

مشكاة

العدد 53 10 كانون الثاني - 29 شباط 2012



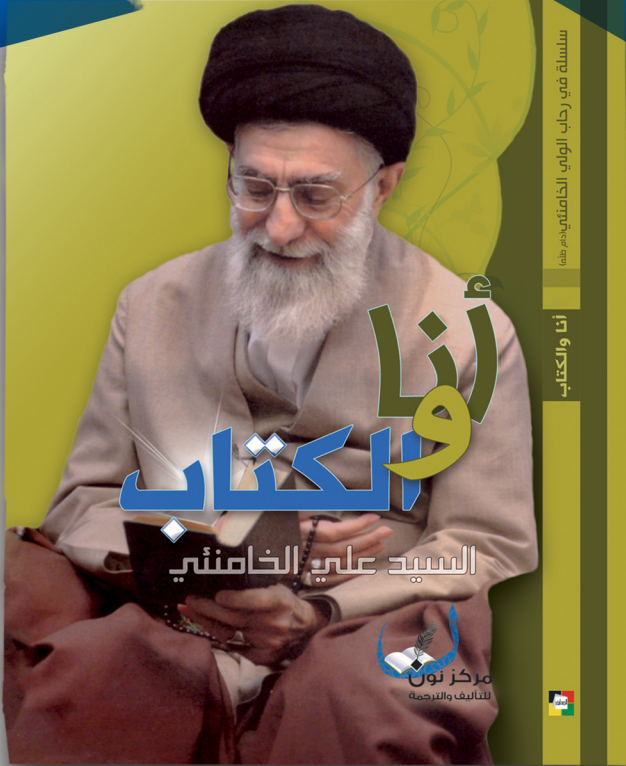
أوصي جميع الإخوة والأخوات ونفسي بتقوى الله، فهو أساس مسيرة الإنسان نحو الكمال والتعالى. إذا استطعنا بتوفيق من الله أن نراعي تقوى الله في أعمالنا الفردية والجماعية والسياسية والاجتماعية فسوف تشملنا كل الخيرات وكل اللطاف الإلهية.

ملف خاص:

زيارة القائد لعوائل الشهداء

أنا والكتاب

بأقة جميلة من كلمات الإمام الخامنئي حول المطالعة والكتاب



أن يكون شخص ما قائداً كبيراً وعظيماً كالإمام الخامنئي حفظه الله، على كاهله أثقل المسؤوليات في ميادين شتى، من الطبيعي أن يكون قارئاً محترفاً من الطراز الأول، وفي شتى الميادين أيضاً. مع هذه المسؤوليات فأنى له الوقت ليحمل كتاباً؟! ومع ذلك، فإنه لا ينفك يقرأ ويطلع، وله نظرية لافتة في ذلك، فاطلاعه الواسع على تراث وتاريخ الشعوب حاضراً وماضياً من خلال القراءة في القصة والرواية والأدب والتاريخ وغيرها أمر مثير للإعجاب! يُظهر هذا الكتاب وجهاً آخر للقائد. وتتجلى إحدى أبعاد شخصيته العلمية والقيادية من خلال رؤيته للكتاب والدعوة للمطالعة واعتبارها إحدى الوظائف المهمة في حياة الناس ونهوض المجتمعات...

في الكتاب نص كلماته التي جمعت بأسلوب موضوعي وطبعت تحت هذا العنوان عشرات المرات في إيران، وقام مركز مداد للبرامج الثقافية بترجمتها وتحريرها الى اللغة العربية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العدد: الثالث والخمسون 53
إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة
التاريخ: من 10 كانون الثاني حتى 29 شباط 2012 م.

فهرس المحتويات

| | |
|----------|--|
| 4..... | مقدمة |
| 6..... | خطاب القائد |
| | كلمة الإمام الخامنئي في لقاءه المشاركين في المؤتمر العالمي |
| 8..... | للشباب والصحوة الإسلامية 2012-1-30 |
| 20..... | خطبتا صلاة الجمعة 2012-2-3 |
| 64..... | كلمة الإمام الخامنئي في لقاء قادة القوة الجوية للجيش 2012-2-8 |
| 74..... | كلمة الإمام الخامنئي في ذكرى المولد النبوي 2012-2-10 |
| | كلمة الإمام الخامنئي في أهالي إقليم آذربيجان على أعتاب ذكرى انتفاضة |
| 80..... | 29 بهمن لأهالي تبريز 2012-2-15 |
| | كلمة الإمام الخامنئي لمسؤولي المنظمة الوطنية للطاقة النووية والعلماء |
| 94..... | الذريين في البلاد 2012-2-22 |
| | كلمة الإمام الخامنئي عند لقاءه فئات من الشعب وعوائل الشهداء |
| 102..... | والمضحيين على أعتاب انتخابات المجلس التاسع 2012-2-29 |
| 110..... | ملف خاص |
| 112..... | زيارة سماحة الإمام القائد لعائلة الشهيد مصطفى أحمدي روشن |
| 130..... | نشاط القائد |
| 132..... | نشاط شهري كانون الثاني وشباط |

مقدمة

يرى المتتبع لكلمات الإمام الخامنئي ولما وافقه من الأحداث والتطورات القائمة اليوم، أنها تستند إلى رؤية استراتيجية ثابتة وتنطلق من بصيرة نافذة وشجاعة فريدة من نوعها في اتخاذ المواقف ومواجهات التحديات، نابعة من التوجه إلى الله تعالى والاعتماد الدائم عليه والدعوة إليه، ومن الثقة بالشعوب المسلمة والشعب الإيراني خصوصاً، واطلاعه ومواكبته الدائمة والقوية للأحداث وكشفه لمخططات العدو وأطماعه. فترجم في منظاره، ثباتاً على الخيارات الاستراتيجية واستعداداً للمواجهة وتوصيات داعمة ومؤازرة علناً وبكل اعتزاز لحركة الشعوب ضد الظلم الذي مارسه ويمارسه الاستكبار والغرب وعلى رأسه أمريكا، وأكثر من ذلك، الجهر بالدعم المادي والمعنوي لحركات المقاومة ضد نظام الهيمنة والاستكبار وأداته في المنطقة، دونما تمييز بين مسلم وآخر.

يرى الإمام القائد أن حركة الشعوب اليوم هي ضمن المسار الطبيعي الذي بدأته الثورة الإسلامية قبل 30 عاماً وتيّف والذي رسم معالمه الأولى الإمام الخميني قدس سره، وأنه لولا قيام الثورة في إيران، واقتلاع نظام القمع والظلم عن صدر الشعب الإيراني وقطع يد الغرب آنذاك، لما وصلت الأحداث إلى هذه النقطة، ولربما احتاجت مزيداً من الوقت والجهود والتضحيات. فقد ساهمت شعارات الثورة الإسلامية ومواقفها واستقامتها بقوة في ولادة الأحداث الحالية. ويرى الإمام القائد أنّ تاريخ العالم والبشرية اليوم في منعطف كبير وجديد بدأت معالمه تلوح في كل العالم والعلامة البارزة عليه: التوجه إلى الله والاستمداد من القدرة المطلقة، وأن البشرية قد تجاوزت المدارس المادية إلى غير رجعة، وأنّ هذا القرن هو قرن الإسلام وقرن المعنوية.

من هنا يخاطب الإمام الخامنئي الجماهير العربية انطلاقاً من هذه الرؤية واستناداً الى هذه البصيرة، ويدعوها الى إكمال طريقها، ويعتبر أن ما حصل هو البداية، وبينه من سرقة ثورات الشعوب من قبل أولئك المتسلطين القدامى أنفسهم؛ ويقدم منجزات الثورة الإسلامية، في مجال النظرية والحكم والبناء والتقدم، كنموذج وفرصة أمام الشعوب. ويدعو الشعوب وشباب الثورات الى استكمال مفردات الثورة، وإلى الإمساك بزمام أمور بلدانهم وقطع يد الأجنبي والحد من مخططاتهم المغلفة بألوان من الدعم والمساعدة المربية وادعاءات الود الكاذبة... ويرى أن الكفاح اليوم هو كفاح الهمم والعزائم والإرادات، وأن صاحب الإرادة الأقوى هو الغالب، وأن قدرات الشعوب لا يستهان بها.

في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية 11 / شباط، يقدم الإمام القائد الخامنئي عرضاً موجزاً لمنجزاتها، ضمن تقييمه لنقاط قوة الثورة وضعفها، يبرز فيه شبكات الخدمات والبنى التحتية وشبكة العلاقات الواسعة والموقعية المؤثرة لإيران والتطور العلمي والتقني المذهل والثبات على مبادئ الثورة وشعاراتها ونقل قيمها للجيلين الثاني والثالث، ويحذّر بشدة من نقاط الضعف الموجودة وعلى رأسها الانكباب على الدنيا الذي أصاب البعض، وعدم تحقق تقدم في المجال الأخلاقي وتركيز أخلاقية بموازاة التقدم الحاصل في العلم والتقانة.

إن مواقف القائد ونشاطاته كثيرة ومتعددة الجوانب والساحات، ومسؤولياته الكبيرة لا تمنعه من زيارة عوائل الشهداء والمضحين والاطلاع على أحوالهم، لذلك رأينا من المناسب أن نورد في مشكاة النور ملفاً خاصاً بهذا الجانب، فكانت البداية مع زيارة القائد لمنزل العالم النووي الشهيد مصطفى روشن، حيث كانت زيارة مميزة فيها الكثير من الدروس والمواعظ - فاضت بمعنويات الشهادة التي لا نجدها إلا في منازل الشهداء والمضحين - على لسان قائدهم وملهمهم.

مركز نون للتأليف والترجمة

خطاب سماحة الإمام القائد
السيد علي الخانسي (دام ظلہ)

سید علی



خط القلعة





كلمة الإمام الخامنئي في لقاءه
المشاركين في المؤتمر العالمي للشباب
و الصحة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وسيد الخلق أجمعين سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بداية عمر جديد:

أرحّب بكم جميعاً أيها الضيوف والشباب الأعزاء حملة البشائر الكبرى لمستقبل الأمة الإسلامية. كل واحد منكم يحمل بشارة كبيرة، حينما يستيقظ الشباب في بلد من البلدان يتضاعف الأمل بالصحة العامة في ذلك البلد. واليوم فإن شبابنا في كل أرجاء العالم الإسلامي قد استيقظوا. كل الشراك منصوبة أمام شبابنا، لكن الشباب المسلم الغيور ذو الهمة العالية خلّص نفسه من هذه القيود. لاحظوا ما الذي حدث في تونس، وفي مصر، في ليبيا، وفي اليمن، وفي البحرين، وأية حركة انطلقت في بقية البلدان الإسلامية، كل هذه بشائر.

ما أقوله لكم أيها الشباب الأعزاء ويا أبنائي هو أن تعلموا

أن تاريخ العالم وتاريخ البشرية اليوم يسير في منعطف

الماركسية لها جاذبية تُذكر، ولا الليبرالية الديمقراطية في الغرب لها مثل هذه الجاذبية - وتلاحظون ما الذي يحدث في مهد الليبرالية الديمقراطية الغربية، في أمريكا وأوروبا، حيث يعترفون بالهزيمة -، ولا القومية العلمانية لها جاذبية؛ الجاذبية الأشدّ بين الأمة الإسلامية في الوقت الراهن هي للإسلام وللقرآن وللمدرسة الوحي، وقد وعد الله تعالى أنّ بوسع المدرسة الإلهية والوحي الإلهي والإسلام العزيز أن يُوفّر السعادة للبشر. هذه ظاهرة جدّ مباركة وعلى جانب كبير من الأهمية وذات معنى ومغزى عميق.

لقد قامت اليوم ثورات في البلدان الإسلامية ضد الدكتاتوريات العميلة، وهذه مقدمة للثورة على الدكتاتورية العالمية والدكتاتورية الدولية، وهي دكتاتورية الشبكة الفاسدة الخبيثة للصهيونية والقوى الاستكبارية. الاستبداد الدولي والدكتاتورية الدولية في الوقت الحاضر متجسدة في دكتاتورية أمريكا وأتباع أمريكا والشبكة الصهيونية الشيطانية



تاريخي كبير، عصر جديد بدأت تلوح معالمه في العالم كله. والعلامة الكبرى والواضحة لهذا العصر عبارة عن التوجّه إلى الله تعالى، والاستمداد من القدرة الإلهية التي لا تزول، والاعتماد على الوحي. لقد تجاوزت البشرية المدارس والإيديولوجيات المادية. فالיום لا

الخطيرة. هؤلاء اليوم يمارسون الدكتاتورية بأساليب مختلفة وبأدوات متنوعة في كل أنحاء العالم. ما قمتم به في مصر، وفي تونس، وفي ليبيا، وتقومون به في اليمن، وتقومون به في البحرين، وظهرت دوافعه بقوة في بلدان أخرى، هو جزء من الكفاح ضد هذه الدكتاتورية الخطيرة المضرّة التي تمارس ضغوطها على البشرية منذ قرنين من الزمان. هذا المنعطف التاريخي الذي ذكرته عبارة عن التحوّل من سيطرة هكذا دكتاتورية إلى حرية الشعوب وسيادة القيم المعنوية والإلهية. هذا ما سوف يحدث لا تستبعدوا ذلك.

ولينصرن الله من ينصره:

في الوعد الإلهي: «وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ» [الحج:40] يؤكد الله تعالى على أنكم إذا نصرتموه فسوف ينصركم. قد يبدو الأمر بعيداً في النظرة العادية القائمة على الحسابات المادية، لكن كثيراً من الأشياء كانت

تبدو بعيدة وقد حدثت. هل كنتم تتصورون قبل سنة وشهرين أو ثلاثة أشهر أن يُذَلَّ طاغوت مصر ويقضى عليه؟ لو قيل يومذاك للبعض إن نظام مبارك العميل الفاسد سوف يسقط لاستبعد الكثيرون ذلك، لكنه حدث. لو ادعى أحد قبل سنتين أن هذه الأحداث العجيبة سوف تقع في شمال أفريقيا لما صدّق الناس ذلك في الغالب. لو قال قائل إنّه في بلد مثل لبنان ستتمكن جماعة شابة مؤمنة من هزيمة الكيان الصهيوني والجيش الصهيوني المدجج بالسلاح، لما صدّق ذلك أحد. لكن هذه الأحداث وقعت. لو قال قائل إنّ نظام الجمهورية الإسلامية بكل هذا العدا الذي ينصب له من الشرق والغرب، سيستطيع المقاومة 32 عاماً ويقوى يوماً بعد يوم، ويتقدم إلى الأمام، لما صدّق ذلك أحد. لكنه حدث.

«وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُ بِهَا فَعَجَلَ بَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.. [الفتح: 20]

هذه الانتصارات آية إلهية، إنها علامات قدرة الله الفائقة التي يظهرها

والهمة الإسلامية والتواجد والمشاركة الشعبية بذدت كل هذه الأحلام الباطلة، وأوقفت كل هذه الأهداف.

يشعر الاستكبار العالمي اليوم بالعجز أمام الصحة الإسلامية. انتم غالبون، منتصرون. المستقبل لكم. ما تم انجازه عمل عظيم جداً. ولكن ذلك ليس ختام العمل؛ -هذا هو المهم،- هذه البداية والانطلاق. على الشعوب الإسلامية ان تكمل جهادها حتى ازالة العدو من مختلف الميادين.

إن ينصركم الله فلا غالب لكم:

الكفاح، كفاح الهمم والعزائم والإرادات. أي جانب تكون إرادته أقوى يكون هو الغالب. الشخص الذي يعتمد قلبه على الله تعالى هو الغالب. «إِنْ يُنْصِرْكُمْ اللَّهُ فَلاَ غَالبَ لَكُمْ». [آل عمران: 160] إذا ظفرتهم بالنصرة الإلهية فلن يتغلب عليكم أحد، وسوف تتقدمون وتظفرون. إننا نريد أن تكون الشعوب المسلمة التي تشكل الأمة

الله تعالى لنا. عندما تنزل الجماهير

إلى الساحة، وحينما نأخذ ما نملكه

إلى الساحة فستكون النصر الإلهية

قطعية أكيدة. وقد دأنا الله تعالى

على الطريق.. «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا

لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا» [العنكبوت: 69].

فالله يهدي ويعين ويأخذ بالأيدي

إلى الأهداف العليا، بشرط أن نكون

متواجدين في الساحة.

ما حدث حتى اليوم كان كبيراً جداً، حكم الغربيون الأمة الإسلامية 200 عام بفضل تقدّمهم العلمي واحتلوا البلدان الإسلامية. احتلوا بعضها مباشرة واحتلوا بعضها الآخر بشكل غير مباشر وبمعونة دكتاتوريين محليين. فهيمنت بريطانيا وفرنسا ومن بعدهم أمريكا - وهي الشيطان الأكبر - على الأمة الإسلامية؛ وأدّلوا الأمة الإسلامية ما استطاعوا، وزرعوا الغدة السرطانية الصهيونية في قلب الشرق الأوسط في هذه المنطقة الحساسة، وعملوا على تقويتها في كل المجالات، وكانوا واثقين من أن مقاصدهم وسياساتهم في هذه المنطقة المهمة جداً من العالم قد تأمنت. لكن الهمة الإيمانية



الإسلامية الكبرى حرّة، مستقلة، عزيزة،
أبية الذل، تنظم حياتها وفقاً لأحكام
الإسلام الراقية والمتقدمة، والإسلام
قادر على ذلك، لقد أبقونا لسنين
متمادية متخلفين من الناحية العلمية،
وقد سحقوا ثقافتنا، وقضوا على
استقلالنا، لقد استيقظنا اليوم، وسوف
نقتحم ميادين العلم الواحد تلو الآخر.

حينما تأسست الجمهورية
الإسلامية قبل 30 عاماً كان الأعداء
يقولون إن الثورة الإسلامية قد انتصرت
لكنها لا تستطيع إدارة ميادين الحياة
الواحد تلو الآخر، وسوف تتراجع إلى
الوراء. واليوم فإن شبابنا استطاعوا
ببركة الإسلام إنجاز أعمال كبيرة في
المضمار العلمي، إنجازات لم تكن في
الماضي لتخطر حتى بالهم أنفسهم،
واليوم بفضل التوكل على الله تعالى

«الله أكبر»¹.

يجب أن لا نستهيئ بقدراتنا.

من أكبر الآفات التي أدخلتها الثقافة

الغربية إلى بلداننا الإسلامية تصوران

خاطئان ومنحرفان؛ أحدهما بث فكرة

عجز الشعوب المسلمة، حيث يقولون

ينجز الشباب الإيراني أعمالاً علمية
كبيرة، فهم يخضّبون البيورانيوم،
وينتجون الخلايا الجذعية ويطوّرونها،
وقد قطعوا خطوات واسعة في تقنيات
الأحياء، واقتحموا الفضاء، وهذا كله
بفضل التوكل على الله تعالى وبشعار

1- ارتفاع نداءات التكبير من قبل حشود الحاضرين.



إنكم لا تستطيعون فعل شيء، لا

في ميدان السياسة، ولا في مضمار الاقتصاد، ولا على مستوى العلم. وقالوا:

إنكم ضعفاء. ولقد بقينا نحن البلدان الإسلامية على هذه القناعة الخاطئة عشرات السنين وبقينا متخلفين.

الفكرة الثانية التي بثوها فينا هي

لانهائية قوة أعدائنا وعدم قابليتها

للهزيمة. أفهمونا أن أمريكا لا يمكن

أن تهزم، ولا يمكن فرض التراجع على الغرب، ولا سبيل لنا سوى أن نتحملهم.

وقد بان للشعوب المسلمة اليوم

عياناً أن هاتين الفكرتين خطأ في خطأ.

بإمكان الشعوب المسلمة أن تتقدم

وبمقدورها إحياء المجد والعظمة

الإسلامية التي كانت ذات يوم في

ذروة الفخر وعلى قمة التألق العلمي

والسياسي والاجتماعي، والعدو مضطر

للتراجع في ميادين عديدة.

التوجه إلى الله تعالى والتوكل عليه،

إسلام الجهاد، إسلام العمل، إسلام

الإقدام والمبادرة، هذه هي تعاليم الله

تعالى وتعاليم الإسلام لنا.

هذا القرن هو قرن الإسلام. هذا

القرن قرن المعنوية. الإسلام يقدم

العقلانية والمعنوية والعدالة مجتمعة

هدية للشعوب. إسلام العقلانية، إسلام

التدبر والتفكير، إسلام المعنوية، إسلام

التنبه لمؤامرات العدو:

وكل ما استطاعوا أن يفعلوه فعلوه، وقد تلقوا الضربات والصفعات وهزموا في كل المراحل والأطوار². وكذلك سيكون الحال بعد الآن أيضاً. سوف يهزمون بعد الآن أيضاً في كل مؤامراتهم ضد الجمهورية الإسلامية. هذا هو الوعد الإلهي لنا ولا نرتاب فيه.

إِنَّا لَا نَشْكُ فِي صَدَقِ الْوَعْدِ الْإِلَهِيَّةِ. إِنَّا لَا نَسِيءُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى. اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَوْمَ الَّذِينَ يَسِيئُونَ الظَّنَّ بِهِ «وَيُعَذِّبُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا» [الفتح:6].

وعدُّ الله تعالى وعدُّ صادق. لأننا في داخل الساحة وفي ميدان الكفاح - والشعب الإيراني أخذ كل إمكاناته وقدراته وطاقاته إلى الساحة - فالنصرة الإلهية أكيدة قاطعة، وكذا الحال في كل البلدان الأخرى. ولكن يجب أن نكون يقظين. كلنا يجب أن نكون يقظين. كلنا يجب أن نتنبه لمكائد الأعداء.

المسألة المهمة اليوم هي أن العدو يعمل على التخطيط والتآمر مقابل الضربة التي تلقاها بدرجات مختلفة في مصر وتونس وليبيا وبقية بلدان المنطقة. يجب التنبه لمؤامرات الأعداء،

يجب الحذر من أن يختطفوا ثورات

الشعوب منهم أو أن يحرفوا مساراتها.

استفيدوا من تجارب الآخرين. يمارس

العدو الكثير من الأعمال لأجل حرف

الثورات ولأجل أن يحبط التحركات،

ولكي يجهض الجهاد والدماء المبدولة..

يجب الحذر واليقظة. أنتم الشباب

أساس هذه الحركات؛ فكونوا يقظين

واعين.

لدينا الكثير من التجارب على مدى 32 عاماً. واجهنا ألوانَ العداء طوال 32 عاماً، وقد صمدنا وتغلبننا على العدوان! ما من مؤامرة كان بوسع الغرب وأمريكا أن يقوموا بها ضد الجمهورية الإسلامية ولم يفعلوها، وأي عمل لم يقوموا به ولم يكن بوسعهم القيام به.

1- ارتفاع نداءات التكبير وشعارات «لبيك يا خامنئي» من الحضور.

2- شعارات الحضور «الموت لأمريكا».

ولا تعرف شافعيًا وحنفيًا وجعفريًا

ومالكيًا وحنبليًا، ولا تعرف عربًا

وفرساً وقوميات أخرى. فالجميع

هم في هذه الساحة العظيمة.

فلنسع كي لا يبتث العدو التفرقة

بيننا. لنشعر كلنا بالأخوة ولنحدد

الهدف. الهدف هو الإسلام. الهدف

هو الحكومة القرآنية والإسلامية.

طبعاً ثمة مشتركات بين البلدان

الإسلامية وثمره فوارق. ما من نموذج

واحد لكل البلدان الإسلامية. الظروف

الجغرافية والتاريخية والاجتماعية

مختلفة في البلدان المختلفة. ولكن

ثمة أصولاً مشتركة أيضاً؛ فكلنا

أعداء للاستكبار، وكلنا نعارض

الهيمنة والسيطرة الغربية الخبيثة،

وكلنا نعارض وجود الغدة السرطانية

الإسرائيلية¹.

أينما كان لدينا ثمة شعور بأن

عملاً ما يُقام به لصالح إسرائيل ولصالح

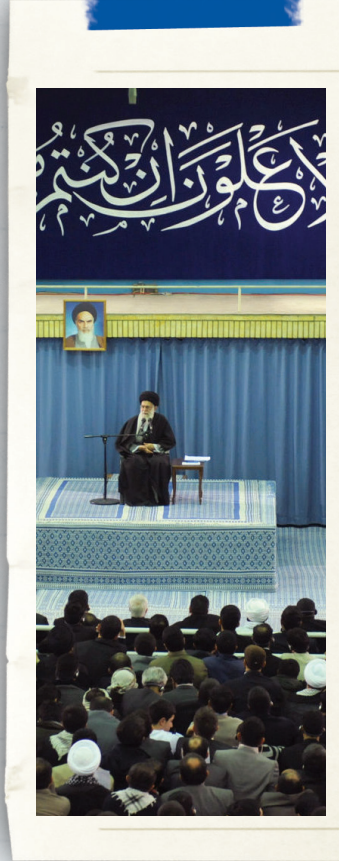
أمريكا حينها علينا أن نكون يقظين

ونعلم أن هذا التحرك تحرك أجنبي

وغيره، وليس تحركاً ذاتياً أصيلاً.

وحينما يكون التحرك تحركاً إسلامياً

1- شعارات الحضور: «الموت لإسرائيل».



يحاول العدو إحباط الحركات والأنشطة

وإجهاضها وزرع الخلافات.

الهدف هو الإسلام:

النهضة الإسلامية في العالم

الإسلامي اليوم لا تعرف شيعةً وسنةً.

ضرورة الاستقامة والسير إلى الأمام:

يا أعزائي ويا أبنائي، احذروا من أن يوقف العدو حركتكم. يخاطب الله تعالى رسوله في موضعين من القرآن الكريم فيقول: «**استقم كما أمرت**» [هود: 112]، «**واستقم كما أمرت**» [الشورى: 15]، والاستقامة هي الضمود والمواصلة ومتابعة الطريق وعدم التوقف. هذا هو سرّ العمل.

يجب أن نسير إلى الأمام. هذه الحركة حركة ناجحة لأن لها آفاقاً مشرقة. الآفاق مشرقة وجليّة. المستقبل مستقبل مشرق جداً. سيأتي اليوم الذي تصل فيه الأمة الإسلامية بحول الله وقوته إلى ذروة الاقتدار والاستقلال². وتنضوي الشعوب المسلمة - مع حفظ خصوصياتها وتمايزاتها - تحت مظلة واحدة هي مظلة الدعوة إلى الله وإلى الإسلام، ويكون الجميع متأززين. وعندئذ سوف تكتسب الأمة الإسلامية عزّها.

ومناهضاً للصهيونية والاستكبار والاستبداد والفساد فهو تحرك صحيح. هناك سيكون الجميع مع بعضهم ومن بعضهم ولا فرق في أن تكون شيعة أو سنة أو من هذا البلد أو ذاك. علينا جميعاً أن نفكر بطريقة واحدة.

لاحظوا أن جميع الأجهزة الإعلامية في العالم اليوم - وهذا مثال بسيط ومائل أمامنا - تحاول عزل الشعب البحريني والحركة في البحرين. فما سبب هذا الذي يقومون به؟ لأنّ القضية قضية شيعة وسنة. يريدون زرع الخلافات ورسم الخطوط والفواصل والفوارق. لا فرق بين المسلمين والمؤمنين من هذا المذهب الإسلامي وذاك المذهب الإسلامي، فالوجه المشترك بينهم جميعاً هو الإسلام. الوجه المشترك بين الجميع هو الأمة

الإسلامية. وحدة الأمة الإسلامية¹. **سر الانتصار واستمرار التحرك هو التوكل على الله، وحسن الظن بالله، والاعتماد عليه تعالى، وحفظ الوحدة والتلاحم.**

1- هنا علت نداءات التكبير و شعارات «وحدة وحدة إسلامية».

2- شعارات الحضور: «هيهات منا الذلة».

المستقبل لكم، وسترون أيها
الشباب بحول الله وقوته وبإذنه ذلك
اليوم، وسوف تسلمون إن شاء الله
مفاخركم وأمجادكم للأجيال التي
تليكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لدينا في بلداننا مصادر جوفية
ومناطق استراتيجية وثروات وخيرات
طبيعية جمة ولدينا شخصيات ممتازة
وطاقات بشرية متقدمة وموهوبة. يجب
أن نعقد الهمم، وسوف يبارك الله
تعالى في هذه الهمم.

أقول لكم أيها الشباب إن

وقف مع الخطاب

الماركسية: مصطلح يدخل في علم الاجتماع و الإقتصاد السياسي و الفلسفة ، سميت بالماركسية نسبة لمنظر الماركسية الأول كارل ماركس، الفيلسوف الألماني ، تعتمد في جوهرها على نظرة تطويرية للإنسان التي تقول بأن سيرورة الإنسان من بدايته تسير نحو الإشتراكية كطور نهائي للبشرية، بمعنى إلغاء الملكيات الخاصة لوسائل الإنتاج وعدم وجود طبقات. والنظرة التطورية للإنسان تختزن في النهاية عدم الإعتراف بأن الله خالق الإنسان والكون.

الليبرالية (liberalism) اشتقت كلمة ليبرالية من ليدر liber وهي كلمة لاتينية تعني الحر. الليبرالية حاليا مذهب أو حركة و عي اجتماعي سياسي داخل المجتمع. تهدف لتحرير الانسان كفرد وكجماعة من القيود السلطوية الثلاثة (السياسية والاقتصادية والثقافية). وقد تتحرك وفق أخلاق وقيم المجتمع الذي يتبناها ... الليبرالية أيضا مذهب سياسي واقتصادي معاً ففي السياسة تعني تلك الفلسفة التي تقوم على استقلال الفرد والتزام الحريات الشخصية وحماية الحريات السياسية والمدنية وتأييد النظم الديمقراطية البرلمانية والإصلاحات الاجتماعية.

مشاكل الليبرالية كثيرة وقد استخدمت كعنوان في الكثير من القضايا لاستغلال الشعوب والسيطرة عليها في السياسة والحروب والاقتصاد والثقافة.

العلمانية (بالإنجليزية: Secularism) هي نزعة فلسفية وفكرية وسياسية واجتماعية ترى العالم مكتفيا بذاته، تدبره الأسباب الذاتية المودعة فيه فالعالم والواقع والدنيا هي مرجعية التدبير للاجتماع الإنساني والدولة والحياة، ومن ثم فإن الاجتماع والحياة والدولة ليست في حاجة إلى مدبر من خارج هذا العالم ومن وراء هذه الطبيعة والإنسان مكتف بذاته ، يدبر شؤونه ويبدع قيمه ونظمه بواسطة العقل والتجربة، وليس في حاجة إلى شريعة سماوية تحكم هذا التدبير.



خطبتا صلاة الجمعة

الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، أحمده وأستعيّنه وأستغفره
وأتوكّل عليه وأصلي وأسلم على حبيبه ونجيّبه وخيرته في
خلقه حافظ سرّه ومبلغ رسالاته بشير رحمته ونذير نقمته
سيدنا ونبيّنا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى محمد
وعلى آله الأطيّبين الأطهريّن وصحبه المنتجبين ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين، وصلّ على أئمة المسلمين وحماة
المستضعفين وهداة المؤمنين، وصلّ على بقية الله في
الأرضيين. أوصيكم عباد الله بتقوى الله ونظم أمركم.

أوصي جميع الإخوة والأخوات المصلين ونفسي بتقوى
الله، فهو أساس مسيرة الإنسان نحو الكمال والتعالّي. إذا
استطعنا بتوفيق من الله أن نراعي تقوى الله في أعمالنا
الفردية والجماعية والسياسية والاجتماعية فسوف تشملنا
كل الخيرات وكل الألفاف الإلهية.

إنها أيام عشرة الفجر المباركة¹. يجب علينا في هذه
الأيام توجيه شكرين اثنين :

الأول شكر الله. نعمرّ جبهة الشكر على عتبة الله بكل
خشوع وتواضع أن وفقّ شعب إيران للقيام بهذه الحركة
العظيمة وهذا العمل الكبير وهذه النهضة التاريخية على

1- الأيام العشرة الأولى التي سبقت إعلان انتصار الثورة الإسلامية في إيران
م. 11/2/1979

الثورة الإسلامية] في مثل هذه الأجواء.
يجب القول إنّ الشعب الإيراني خرج
من غربته بانتصار هذه الثورات بنحو
نسبي، وسوف أذكر شيئاً عن هذا اليوم
باختصار إن شاء الله.

في هذه الخطبة سوف أطرح على
الإخوة والأخوات المصلين الأعزاء وعلى
الشعب الإيراني ثلاثة مواضيع رئيسية.
وفي الخطبة الثانية سأحدث للإخوة
العرب أكثر. أحد هذه الموضوعات
الثلاثة حول ثورتنا والطريق الذي
قطعناه خلال هذه العقود الثلاثة
والمكتسبات التي حققناها والمستقبل
الذي ينتظرنا. والموضوع الثاني إطلاقة
على قضايا المنطقة والعالم. والموضوع
الثالث بعض النقاط المختصرة حول
الانتخابات المقبلة.

حول الموضوع الأول هناك من
الكلام ما يعادل كتاباً. لكن ما سأذكره
كخطوط أساسية لثورتنا جملتان أو
ثلاث من هذا الكلام وشرحه طويل
ومفضل جداً.

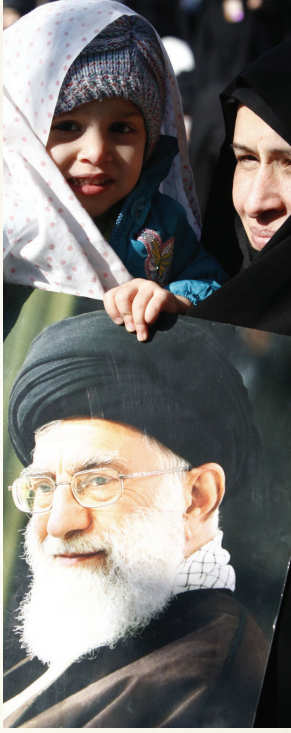
خصوصيات الثورة الإسلامية:

كانت لثورتنا هذه الخصوصيات:
لقد قضت على نظام مناهض للإسلام
وجاءت بنظام إسلامي إلى الحكم. محقت

بديه وبقبادة الإمام الجليل، حيث
تشكل النظام الإسلامي وانطلقت
مسيرة الشعب الإيراني إلى الله ونحو
الأهداف والقيم الإلهية. ما من نعمة
أكبر من هذه. وشكر الله على هذه
النعمة الكبرى أمر واجب على الدوام،
وهو واجب في أيام عشرة الفجر.

والثاني هو شكر شعب إيران،
الذي أبدى وفاءً ومروءةً وتضحيةً وإيثاراً
وشجاعةً وبصيرةً، وحافظ على حضوره
الدائم طوال هذه الأعوام 32 بحيث
ترسخت هذه الغرسة يوماً بعد يوم رغم
كل الأخطار والعقبات وازدادت رونقاً
وازدهاراً وطراوة. وهي اليوم كتلك
الشجرة الطيبة التي «أصلها ثابت
وفرعها في السماء» (1) قد تجذرت
في أرض الحياة البشرية وباتت تؤتي
أكلها في كل حين.

لعشرة الفجر في هذا العام
-خصوصاً- طعام آخر، فنحن في أجواء
الثورات المنتصرة في هذه المنطقة
سواء في تونس أو في مصر أو في
ليبيا حيث أثمرت التحركات الثورية
للشعوب، وأنجزت أعمال كبيرة، وهذه
بشارة كبرى لنا نحن الشعب الإيراني،
وهي حدث مبارك وطيب. إننا وخلال
إحيائنا لذكرى عشرة الفجر، والثاني
والعشرين من بهمن لذكرى انتصار



فيينا. وقد أخرجت الثورة هذه الحالة من الشعب وبدلتها إلى ثقة بالذات الوطنية. لدينا حالياً ثقتنا بأنفسنا في كل الميادين، ونعلم أننا قادرون ونسير وراء هذه القدرة ونتابعها، ونصل والحمد لله إلى مقاصدنا في كل المجالات.

كان شعبنا معزولاً ومعرضاً عن الشؤون السياسية ولا يهتم لأحداث

نظاماً دكتاتورياً مستبداً وأقامت نظام حكم شعبي بدلاً عنه، ومحت التبعية التي كانت بلادنا تعاني منها طوال سنين متمادية - حيث وصلت إلى أفجع وأفظع أحوالها في العهد البهلوي - ومنحت الشعب استقلالاً شاملاً. قضت على القمع والتعسف الرهيب الذي كان مسلطاً على شعبنا ومنحته الحرية ومكنت أبناء الشعب من طرح آرائهم وكلامهم بحرية، وأضحت الأجواء أجواء حرية. وأزالت حالة الذلة والمهانة التاريخية التي عانى منها الشعب الإيراني ومنحته العزة الوطنية. لقد أدل شعبنا لعشرات الأعوام. أدل هذا الشعب الكبير - مع ما له من السوابق التاريخية وهذه الموروثات الثقافية والعلمية والتاريخية العظيمة - مقابل الحكام المتعطرسين الفاسدين ومن وراءهم المستعمرين والمهيمنين الدوليين. لقد أزلت ثورتنا هذا الوضع وبذلته إلى عزة وطنية. والشعب الإيراني اليوم يشعر بعزته وشخصيته. قضت الثورة على الضعف النفسي وعقدة الدونية لدى شعبنا. وأحلت محلها الثقة بالنفس الوطنية. لقد كان لدينا عقدة دونية، وكنا نتصور أننا لا نستطيع القيام بعمل علمي أو سياسي أو عسكري عظيم. كنا نعتقد أننا شعب ضعيف. هذا ما لقنونا إياه وبثّوه



إنّ شعارات الشعب الإيراني في الوقت الحاضر هي نفسها شعارات بدايات الثورة.

معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف:

حسن، لقد كانت حياتنا خلال هذه المرحلة -الممتدة لنيف وثلاثين سنة-

البلاد. وقد انتزعت الثورة هذه الحالة من

شعبنا وجعلتنا شعباً واعياً وسياسياً.

فشابنا وناشئتنا -أيما كانوا في

أقاصي البلاد- لديهم في الوقت

الحاضر تحليلاتهم السياسية وهم

يدركون الأحداث السياسية ويحللون

كل مسألة من المسائل. ولم يكن الحال

كذلك قبل الثورة. كانت الاتجاهات

السياسية ووعي القضايا السياسية

حالة مقتصرة على عدد قليل جداً في

البلاد. الناس عموماً كانوا بعيدين عن

أحداث البلاد، تأتي الحكومات وتذهب،

وتبرم المعاهدات الدولية، وتُنجز أموراً

وأعمالاً كبيرة في العالم والشعب غير

مطّلع عليها. هذه هي الخطوط الأصلية

لهذه الثورة التي أوجدت هذه الأحداث

في هذا البلد. لقد تأسست هذا

الأصول وتكرّست مؤسساتياً وترسخت،

هذه ليست تحولات سطحية ومقطعية.

شعارات الثورة اليوم هي نفسها

شعارات اليوم الأول، وهذا مؤشّر على

سلامة الثورة. فالشعارات بمثابة الإصبع

الذي يشير إلى الأهداف ويرسمها.

حينما تبقى الشعارات في نظام معيّن

وثورة معينة وتترسّخ فمعنى ذلك

أنّ الأهداف في ذلك النظام لا تزال

نفسها الأهداف الأولى ولم تتغير،

والمسؤولين والجماهير لم ينحرفوا عن

الصراط المستقيم والأهداف الأصلية.

جانب كبير من الأهمية لم تكن شعباً ننگس رؤوسنا ونسير في طريقنا ولا أحد يهتم بنا؛ لا، فمذ البداية كانت القوى العالمية المهيمنة تترئص بنا، وعمدت إلى إيذاؤنا وعرقلة مسيرتنا، وقد فرضوا الحرب علينا، وأطلقوا صداماً علينا، وشغلونا لمدة 8 أعوام، وبعثوا لنا الإرهابيين، وفرضوا الحظر الاقتصادي. وقد تغلّبنا إلى الآن على كل هذه التحديات، فلم يُخضعنا أي تهديد، ولم يبعث شعبنا وثورتنا على الندم والاستسلام. لقد واصلنا طريقنا والحمد لله بهامات مرفوعة. هذه هي نقطة القوة الأهم لدينا.

ونقطة القوة التالية، التي توفّرت

خلال هذه الفترة هي تنامي واتساع

الخدمات المقدمة للشعب كماً وكيفاً.

هذه الخدمات لا تقارن بالماضي

القريب قبل الثورة ولا حتى بالماضي

البعيد. **الخدمات الهائلة التي انتشرت**

وتنامت في كل أنحاء البلاد كانت ذات

نوعية وجودة عالية ومن الدرجة الأولى

-الخدمات المادية والمعنوية- وكانت

كمّيتها وسعتها أيضاً كبيرة جداً. هذه

نقطة قوة مهمّة.

ونقطة القوة الأخرى: التقدّم

العلمي. يا أعزائي، لا تستهينوا بهذا

التقدّم العلمي. هذا التقدّم على جانب

متأثّرة بهذه الخطوط الأساسية. لقد حقّقنا تقدّماً وكانت لدينا نقاط ضعف ونواقص. يجب أن نعرف حالات التقدّم التي حقّقناها وكذلك علينا تشخيص مواطن ضعفنا؛ إذا تكتّمنا على نقاط ضعفنا ولم نعرفها وتجاهلناها فسوف تبقى وتتكزّس وتتجدّر ولن ترتفع. علينا معرفة كلّ نقاط القوة ونقاط الضعف.

توجد نقاط إيجابية ونقاط سلبية

كذلك، وهناك صعود وهبوط، لكن

المسيرة والحركة كانت مستمرة وهذا

هو المهمّ. ليعلم شبابنا الأعزّاء أنّه

طوال هذه الأعوام الـ32 أو الـ33 كانت

هناك محطات أبدينا فيها ضعفاً،

وكان لهذه الحركة صعود وهبوط، ولم

تكن دوماً على وتيرة واحدة، فقد كانت

أحياناً سريعة وفي أحيان أخرى كانت

أقلّ سرعة لكنّها لم تتوقّف أبداً، وقد

تقدّمنا في الاتجاه الرئيس للمسيرة

نفسه، ونشاهد اليوم ثمار ذلك.

نقاط القوة في الثورة:

أذكر بعض نقاط القوة التي لدينا

طوال هذه المدّة، وسأذكر أيضاً بعض

نقاط الضعف. **نقطة القوة الأهمّ في**

هذه السنوات الـ32 هي الانتصار

على التحديات، وهذا الشيء على

والأدوية المضادة للسرطان، والقائمة متواصلة.

ما أذكره ليس من باب الارتجاء، إنّما هي شهادات المراكز العلمية المعتمدة في العالم. هم يقولون إنّ أسرع نمو علمي في العالم كله حصل خلال هذه الأعوام كان في إيران. فتقرير عام 2011 يقول إنّ أسرع نمو علمي في العالم كله حصل في إيران. وحسب التقارير التي أطلقتها المراكز العلمية المعتمدة في العالم فإنّ إيران تحتل المرتبة العلمية الأولى في المنطقة. وكنا قد حددنا لأنفسنا سنة 1404 هـ ش. [2025 م]، كي نصل إلى هذه المرتبة العلمية الأولى، أي لا يزال أمامنا 14 عاماً. في العام الميلادي الماضي قالوا إنّ إيران هي الأولى في المنطقة من حيث المرتبة العلمية، والـ17 في العالم. أي إنّ المرتبة العلمية لبلادنا على مستوى العالم هي السابعة عشرة، وهذا شيء على جانب كبير من الأهمية. فتقدّمنا العلمي إذاً هو من نقاط قوتنا.

من نقاط قوتنا الأخرى، تقدّم البلاد في تأسيس البنى التحتية، الفنية والمعمارية والصناعية؛ فكلما زارتنا وفود من خارج البلاد وشاهدت هذه الإنجازات؛ أثنت عليها. أما الأعمال العظيمة التي أنجزت على مستوى

كبير من الأهمية. العلم هو أساس التقدم الشامل لأي بلد. سبق أن قرأت الحديث القائل: «العلم سلطان» (2).. أي العلم اقتدار. كل من يتوفر لديه هذا الاقتدار يستطيع أن يبلغ كل مقاصده. وقد استطاع مستكبرو العالم -بفضل العلم الذي حازوا عليه- فرض قوتهم على كل العالم. ونحن طبعاً لن نميل إلى منق القوّة أبداً. لكن العلم ضروري لنا بالتأكيد من أجل التقدّم.

تقدّمنا العلمي الذي أحرزناه طوال هذه الأعوام الثلاثين ونيف كان مذهلاً حقاً. والتقنية النووية بالمناسبة هي معروفة وقد جعلتنا محط أنظار الجميع في داخل البلاد وخارجها، لكن الأمر لا يقتصر عليها فقط، فهناك تقنية نووية، وهناك أيضاً علوم الفضاء والطيران. والعلوم الطبية -ولحسن الحظ فإنّ بلادنا اليوم تحتل في الطب مراتب مهمة جداً وصعبة المنال، وقد أنجزت أعمالاً طبية كبيرة في هذا البلد- وهناك تقنيات الأحياء، وتقنيات النانو وهي من العلوم الحديثة في العالم. وهناك تقنيات الخلايا الجذعية وهي من أعظم الأعمال والإنجازات في ميدان العلم، وهناك الاستنساخ، وصناعة الحواسيب العملاقة، وتقنيات الأشكال الجديدة من الطاقة، والأدوية الراديوية

الاتصالات والطرق والمواصلات والبنى التحتية المختلفة الفنية والصناعية والمعمارية وأمثال ذلك، فهذه لها قصة أخرى مستقلة. وأنا في واقع الأمر أسف كثيراً، عندما أرى هذه التقارير الواضحة والواقفية، وما ينبغي وما لا ينبغي، ولا يعرض ذلك على الشعب ليسرّ ويفرح، ويعلم أي حدث يجري في البلاد.

ومن نقاط قوتنا خلال هذه المدة

نقل قيم الثورة للجيلين الثاني والثالث.

عندما تنظرون إلى الشباب ترون أنّهم تلقوا هذه القيم وأدركوها. شهيدنا العزيز الأخير مصطفى أحمدى روشن -الشهيد الذي تركت شهادته لوعة وحرقة في قلوبنا- أو الشهيد الشاب الذي سبقه الشهيد رضائي نجاد الذي استشهد مطلع هذه السنة. كان هذان الشهيدان شابين عالمين في 32 من العمر، لم يدركا زمن الإمام الخميني، ولم يدركا زمن الحرب، ولم يدركا زمن الثورة، لكنّهما كانا يدرسان ويكسبان العلم ويقطعان المراحل والمراتب العلمية تبعاً بكل شجاعة وشهامة، وكانا على علم ووعي بأنّهما مُعزّضان للخطر والتهديد. هذا شيء مهم جداً وهو قيمة من القيم.. هذه هي قيم الثورة في الجيل الثالث. أحمدى روشن ورضائي نجاد وأمثالهما من الجيل الثالث للثورة. الخطوة العظيمة التي



قام بها الشباب بعد استشهاد أحمدى روشن حيث أعلنوا عن استعدادهم للعمل خطوة مهمة جداً، ويجب عدم الاستهانة بهذا. من نقاط قوتنا ومن نقاطنا الإيجابية انتقال هذه القيم للجيلين الثاني والثالث. طبعاً كانت هناك بعض حالات التساقت، وكان هناك بعض التائبين من الثورة والنادمين عليها، لكن النماء عندنا كان

«النعم» أو «اللا» التي يقولها في قضايا المنطقة وحتى في القضايا العالمية مؤثرة. وهذا شيء مهم جداً للبلد.

من نقاط القوة الأخرى لدينا

البنية القوية والمتينة للبلد والنظام

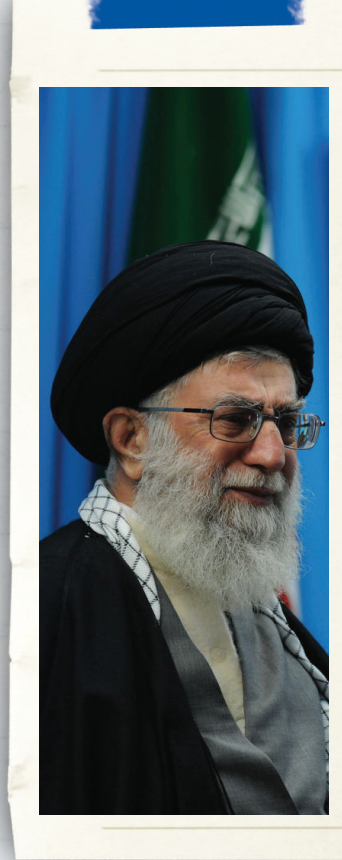
في مواجهة الأعداء. نحن لا نضطرب مقابل العداء ولا نقلق ولا تتملأنا بالهموم. وإنّ بنية النظام والبلاد بنية متينة.

من نقاط القوة الأخرى عندنا

الارتقاء الكمي والكيفي لمراكزنا

العلمية، أي جامعاتنا وحوزاتنا العلمية. لقد ارتفع مستوى حوزاتنا العلمية من الناحية الكمية ومن الناحية النوعية، وكذا الحال بالنسبة لجامعاتنا. هذه من نقاط قوتنا، وكل واحدة من هذه النقاط تتطلب شرحاً مطوّلاً، وثمة إحصائيات تدلّ عليها، وتوجد غيرها الكثير من نقاط القوة.

تتمة لنقاط القوة أذكر أنّه على الشعب الإيراني أن يتنبّه إلى أنّ كل هذا التقدم العلمي والاجتماعي والتقني تحقّق في ظروف الحظر والمقاطعة، وهذه مسألة على جانب كبير من الأهمية. لقد أغلقوا أبواب العلم وأبواب التقنية بوجهنا، وسدوا الطرق، ولم يبيعونا المنتجات اللازمة،



أكثر من التساقت. القوى المتهرئة تتساقت لكن القوى الشابة الطريّة تتصاعد وتنمو.

نقطة أخرى من نقاطنا الإيجابية

خلال هذه المدة القفزات الواسعة

في التأثير في القضايا الأساسية في

المنطقة والعالم. فنظام الجمهورية

الإسلامية اليوم هو نظام بلد مؤثّر.

ومع ذلك تقدّمنا على هذا النحو. لقد حصلت هذه الأمور والتطورات في ظروف الحظر، وهذا ما يضاعف الآمال.

نطلق العنان لأنفسنا ونصاب بهذه الآفات فسوف تتطرق هذه الأحوال إلى الناس وتظهر فيهم.

نقاط الضعف:

ولدينا طبعاً نقاط ضعف. ويجب التغلّب على نقاط الضعف هذه وإزالتها. وسأعود لقضية الحظر والظروف التي فُرِضت وأنطرق لها بعض الشيء.

أمّا نقاط ضعفنا فهي الأخطار التي تعترض طريقنا، وكانت موجودة خلال هذه المدة وينبغي علينا بعد ذلك أن نتغلّب عليها.

1- النزوع الى الدنيا:

نقطة ضعفنا الأولى هي النزوع إلى طلب الدنيا حيث تمكن من بعضنا وسيطر عليه. فطلب الدنيا والماديات أصاب بعضنا - نحن المسؤولين- وشيئاً فشيئاً سقط من قاموسنا قبح الميل للثروة والبذخ والتشريفات والمفخخة والنزعة الارستقراطية. وحينما نصبح هكذا فإنّ هذه الحالة تتسرّب إلى الناس. فالميل للارستقراطية والبذخ وجمع الثروات والتمتّع بها بشكل غير مشروع وغير مستساغ موجود لدى كثير من الناس بشكل طبيعي. لكن عندما

نحن نعاني اليوم، للأسف، من الإسراف والنزعة الاستهلاكية. لقد قلّت هذا مراراً وأقوله مرّة أخرى. هذا خطر يعترض طريقنا. **يجب التقليل من النزعة الاستهلاكية والحرص على الدنيا ومتاع الدنيا.** ما إن تنتشر إشاعة بأنّ الشيء الفلاني قد ندر وشحّ حتى يهجم الناس لجمعه وامتلاكه خوفاً من أن يفقدوه. والحال أنّ ذلك الشيء قد لا يكون من الأشياء الضرورية في الحياة. وحتى لو لم تكن تلك البضاعة شحيحة فإنّ هجوم الناس عليها سيجعلها شحيحة. ونحن لا نتنبّه لهذه النقطة. هذه من مواضع ضعفنا. ويجب علينا رفع هذا النقص والضعف.

2- الضعف على مستوى التزكية والاخلاق:

من نقاط ضعفنا الأخرى أننا لم نحقق تقدماً أخلاقياً وتزكياً أخلاقياً ونفسية بموازاة العلم والتقدم العلمي، وهذا نوع من التخلف. طبعاً، الوضع اليوم أفضل بكثير مما كان عليه قبل الثورة -ولا ريب في هذا أبدأ- لكن كان يجب علينا أن نتقدم. لقد تقدّمنا في العلم وتقدّمنا في السياسة، وكان

أعتقد أن الأعمال التي يجب أن نقوم بها للتغلب على هذه السلبيات والنواقص هي بالدرجة الأولى النظر للمستقبل وتحمل المسؤولية. علينا جميعاً أن نشعر بالمسؤولية، خصوصاً مسؤولو البلاد وخدمة الشعب يجب أن يشعروا بالمسؤولية، ويجب أن لا نلقي النواقص والتقصيرات على عاتق بعضنا، إذا ظهر نقص في موضع من المواضيع يجب أن لا يقول مجلس الشورى إن الحكومة مقصرة وتقول الحكومة إن مجلس الشورى مقصر، ويقول ذلك إن السلطة القضائية مقصرة، لا، الحدود واضحة، الدستور عين الخطوط والحدود، وواجبات الجميع معلومة، للقيادة مسؤولياتها، وللحكومة مسؤولياتها، ولمجلس الشورى مسؤولياته، وللسلطة القضائية مسؤولياتها، ولقوات الشرطة مسؤولياتها، والأجهزة التنفيذية كل واحد منها له مسؤولياته، فلا نلقي اللوم على بعضنا، إذا ظهر إشكال يختص بالقيادة فعلى القيادة أن تتقبل الأمر بتواضع لأنه يختص بها وتحاول رفعه. هذا من الأعمال والأمور الأساسية.

المهمة الأصلية الأخرى هي أننا يجب أن لا نغفل عن القيم الأصولية [الأساسية]، ولا ننشغل بالقضايا الفرعية والهامشية، ونغفل عن

ينبغي لنا أن نتقدم في المعنوية وتزكية النفس. في القرآن الكريم أين ما ورد ذكر التزكية والتعليم عن لسان الخالق قَدَّم سبحانه التزكية على التعليم، والتعليم هنا هو تعليم الكتاب والحكمة - «يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة» (3) - في موضع واحد فقط جرى تقديم التعليم على لسان إبراهيم، وهكذا فقد غفلنا عن التزكية الأخلاقية والنفسية.

3- العدالة الاجتماعية:

وعلى صعيد العدالة الاجتماعية لم نصل بعد إلى المستوى الذي يريده الإسلام وهو ما نطمح إليه بدورنا. هذه أيضاً من نقاط ضعفنا.

واجبات ومسؤوليات في التغلب على الضعف:

يجب علينا تلافى نقاط الضعف هذه. إنها مواطن نقص وضعف لا يمكن تخطيها وعدم الاكتراث بها. على المسؤولين وكذلك على أبناء الشعب أن يشعروا أنّ من واجبهم تلافى هذه النواقص والسلبيات. يجب أن نطلب العون من الله تعالى ونتغلب على هذه النواقص ونرفعها. ورفعها امر ممكن طبعاً. إنَّها سلبيات يمكن التغلب عليها ومعالجتها.

الأصول. وهذه النقطة بدورها لها شرحها المفصل.

ومن واجباتنا أيضاً الحفاظ على الاتحاد والتعاطف. قلنا مراراً إنّه لا بد من توفّر الاتحاد والتعاطف بين المسؤولين. السلطات الثلاث والآخرين يجب أن يكونوا متعاطفين ومتواكبين ومتعاضدين، حتى لو كان بينهم اختلاف في وجهات النظر في بعض المواطن. لا ضير في الاختلاف في وجهات النظر، ولكن يجب أن لا يقفوا ضد بعضهم في توجّهات النظام والبلاد والثورة، بل يشدّوا على أيدي بعضهم بقوة ويتقدّموا إلى الأمام، هذا ما يجب عليهم وعلى أبناء الشعب فيما بينهم وعلى أبناء الشعب في علاقتهم بالمسؤولين. هذا الاتحاد والتعاطف علاج حاسم لكثير من المشكلات الموجودة في البلاد.



ووعوده الكاذبة. بسهولة تامة تنكث جبهة القوى المادية المهيمنة على العالم اليوم عهودها. تنكث عهودها وأقوالها دون خجل أو همّ. لا يخجلون من الله، ولا من خلق الله، ولا من الجانب الذي يفاوضونه.. يكذبون بكل سهولة! لدي نماذج حية -ليس هنا موضع مناقشتها، وربما أذكرها إذا اقتضت الضرورة- ونفس هذه التصريحات التي

من المهام الأصلية التي يجب أن ننهض بها وعلى الجميع التنبّه لها هو أن لا ننخدع بابتسامات العدو والوعود الكاذبة لجبهة الأعداء. ولدينا تجارب خلال هذه الأعوام الثلاثين. فقد ابتسموا لنا أحياناً. وفي البداية صدّقهم البعض منا. وشيئاً فشيئاً أدركنا ما الذي يجري وراء الستار. يجب أن لا ننخدع بابتسامات العدو



الفجر في السنة الماضية إلى عشرة الفجر في هذه السنة، نجحت شعوب المنطقة في إسقاط أربعة طواغيت، وهذا شيء على جانب كبير من الأهمية. لا بد من جهود كبيرة من أجل أن يسقط شعب أحد هؤلاء الطواغيت. خلال هذا العام الفاصل بين عشرة الفجر من السنة المنصرمة وعشرة الفجر الآن جرى

أطلقها الأمريكان ورئيس جمهورية أمريكا، والرسالة التي كتبها لنا، والجواب الذي بعثناه، ثم رد الفعل والخطوة التي قاموا بها مع مضمون هذه الرسائل. هذه أمور سوف تعرض يوماً ما على الرأي العام في العالم -يوم تستدعي الضرورة- وسيرى العالم ما هو حال هؤلاء وواقعهم، وكم هي أهمية كلامهم وقيمتهم، وكم هي قيمة وعودهم؟ إذن، من مهماتنا الأساسية أن لا نخذع بابتساماتهم وعودهم الكاذبة.

ومن النقاط أيضاً اجتناب الكسل

وقلة العمل. الكسل والخمول وقلة

العمل تدمر الإنسان، والعائلة، والبلد،

والشعب. على الجميع أن يعملوا.. يجب

أن يعملوا عملاً جهادياً. حينما أعلننا

هذا العام عاماً للجهاد الاقتصادي،

فمعني ذلك أن الحركة الاقتصادية

يجب أن تكون حركة جهادية. هذا

ما يتعلّق بقضايا الثورة والكلام كثير

والوقت قليل، ويجب أن نطرح القضايا

الأخرى.

نهضة الشعوب وثورات المنطقة:

أما قضايا المنطقة والعالم. في

غضون العام الذي انقضى من عشرة

مظلومية شعب البحرين:

طبعاً، الشعب البحريني هو الأكثر مظلومية بين هذه الشعوب، لأنه يواجه للأسف صمت الإعلام العالمي ومقاطعته. دعواتهم ليست مرفوضة في أي منطلق إنساني وعالمي، إنما هي مطالب مُحققة لكنّها تعرّضت للظلم، وقد أخرجوهم تماماً من دائرة الإعلام والضوء، بل راحوا يوجّهون الإعلام ضدّهم باستمرار. وهذا لن يؤثر طبعاً. وسينتصر الشعب البحريني أيضاً بتوفيق من الله.

وأقول هنا بهذه المناسبة إنّ حكام البحرين ادّعوا أنّ إيران تتدخل في قضايا البحرين. وهذا كذب. لا، نحن لا نتدخّل. إنّنا نعلن بصراحة عن المواطن التي نتدخّل فيها. فقد تدخّلنا في الشؤون المناهضة لإسرائيل وكانت النتيجة انتصاراً في حرب الثلاثة وثلاثين يوماً وحرب الإثنين وعشرين يوماً. وبعد الآن أيضاً إذا كان ثمة شعب أو جماعة تكافح ضدّ الكيان الصهيوني وتجاهبه فسوف نساندها ونساعدها ولا نتحرّج أبداً من قول ذلك. هذه حقيقة وواقع. أما أن يأتي حاكم جزيرة البحرين ويقول إنّ إيران تتدخل في أحداث البحرين، فلا، هذا الكلام غير

إسقاط أربعة طواغيت خطيرة وخبيثة في هذه المنطقة. هذا حدث على جانب كبير من الأهمية.

حدث مهم آخر هو أنّ الجماهير في تونس ومصر منحت أصواتها للإسلام. في مصر ذهب إلى صناديق الاقتراع نحو 75% من الشعب وصوّتوا لصالح الجماعات والفئات الإسلامية. والوضع في تونس يشبه ذلك. هذا شيء له أهمية بالغة. فمعناه أنّ كل الجهود والمساعي التي بذلها الأمريكيان والغربيون والأجهزة الإعلامية وهوليوود وغيرها وغيرها لمخاصمة الجمهورية الإسلامية طوال هذه الأعوام للتخويف من الإسلام ومن الحكومة الإسلامية، ذهبت أدراج الرياح، والناس منحازون للإسلام.

من آثار هذه التحركات ضعف الكيان الصهيوني وعزله، وهذا شيء على جانب كبير من الأهمية. فالكيان الصهيوني هو بحقّ غدة سرطانية في هذه المنطقة ويجب استئصالها وسوف تستأصل، وبالتالي فقد أصيب بمزيد من الضعف والعزلة نتيجة هذه التحركات. لقد تضاعفت حيوية الشباب الفلسطينيين وأمالهم بكفاحهم ومستقبلهم. والشعوب أيضاً تُضاعف أملها.

الاقتصادي والمالي والضعف

السياسي- وهذه دورها حقيقة

واقعة. لقد هُزمت أمريكا في

سياستها للشرق الأوسط، فقد

فشلت في قضية فلسطين وفي

قضية العراق. أراد الأمريكان أن

يديرُوا العراق بأنفسهم مباشرة فلم

يستطيعوا، ووقف الشعب العراقي

ولم يسمح بذلك. وأرادوا أن يوجدوا

حكومة عميلة فلم يستطيعوا. أرادوا

البقاء مع وجود حصانة قضائية

لهم، فلم تسمح الحكومة والشعب

العراقي بذلك. الحكومة في العراق

اليوم حكومة شعبية والشعب

العراقي شعب حيّ يقظ، وهذا ما

جعل الأمريكان يخرجون من العراق

بلا أية مكاسب ومن دون أن يتحقّق

ما أرادوا. طبعاً لديهم تدخلاتهم

النفطية والأمنية هناك، وهذا ما

سيعالجه الشعب والحكومة في

العراق إن شاء الله في المستقبل.

وأصبحت أمريكا بالضعف أيضاً

في قضاياها الداخلية وهذا ما يحاول

الأمريكان إخفاءه والتكتم عليه. لا

يريدون الاعتراف بضعفهم. لم يشر

أوباما في كلمته قبل أيام في الكونغرس

أدنى إشارة إلى أنّ الشعب الأمريكي

يتظاهر في الشوارع منذ أكثر من 4

أشهر. في هذا الجو البارد وفي كل أنحاء



صحيح وهو خلاف الواقع. لو تدخلنا في

البحرين لأصبحت الأوضاع في البحرين

مختلفة!

مشكاة النور

34

الغرب في ضعف متزايد:

والأوضاع في العالم أيضاً غريبة.

أمريكا أصيبت بالضعف-الضعف

الأوروبية هي هكذا أيضاً من باب أولى. هذا ضعف في الأجهزة والمؤسسات.

يعاني الغربيون في الوقت الراهن من ضعف في الشؤون الاقتصادية وفي الشؤون السياسية وفي القرارات الدولية. ومن ذلك قرار الحظر علينا.

الحظر الاقتصادي وتنامي القدرات الداخلية:

لقد أرادوا في الواقع معاقبة الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني بسبب الإسلام. وهدّدوا بأنّ الحظر سيكون باعثاً على الشلل وموجعاً! قالوا وقالوا. وكان الحظر لصالحنا من ناحيتين:

أولاً، حينما نقاطع سوف نتوجّه للمواهب والإمكانات الداخلية وننمو من الداخل. وهذا ما حدث طوال هذه الأعوام الثلاثين. لو لم نقاطع في المجال التسليحي لما كنّا حقّقنا اليوم هذا التقدّم العجيب. وفي القضية النووية لو كانوا هم الذين بنوا لنا محطة بوشهر للطاقة لما تقدّمنا في مجال التخصيب. ولو لم يغلقوا أبواب العلم بوجهنا لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه في الخلايا الجذعية والفضاء والطيران وإطلاق الأقمار الصناعية للسماء. إذن

أمريكا، في الولايات المختلفة، يخرج كل هؤلاء الناس إلى الشوارع ويصمدون مقابل ضغوط الشرطة وضرباتهم الشديدة، ألم يكن هذا جديراً بالإشارة؟! لكنّه لم يشر له إطلاقاً. يريدون التكتّم على الأمر. فهذه هي حقوق الإنسان لديهم. وكذا الحال بالنسبة لأوروبا.

أوروبا أيضاً مصابة بالضعف؛ إضافة إلى القضايا الاقتصادية والمالية والنقدية - وهي نقاط ضعف عجيبة قد أغضبت الناس - فقد أصيبت أوروبا بالضعف من الناحية السياسية أيضاً.

أضرب لكم مثلاً: الحكومة الفرنسية في عهد رئيس جمهورية فرنسا الجنرال ديغول لم تسمح لبريطانيا بالدخول في الاتحاد الأوروبي. لماذا؟ قالوا إنّ بريطانيا مرتبطة بأمريكا. ونوع العلاقات والارتباط بين بريطانيا وأمريكا يُسقط استقلال الاتحاد الأوروبي. لم يسمح ديغول لبريطانيا بالدخول في الاتحاد الأوروبي بسبب الارتباط والاتصال والتبعية لأمريكا. هذا ما يتعلّق بفرنسا ذلك الحين. بينما الرجل الذي يتولى الأمور في فرنسا اليوم يردّد الكلام الأمريكي ويعيد ما يقوله الأمريكيان وما يعتمل في داخلهم، فصار تابعاً محضاً لهم! وهذا بالطبع ضعف. وصل الأمر بأوروبا إلى هذا الحد. هذا عن فرنسا. وباقي البلدان

أن هذا الواقع الضعيف الذي تعاني منه إنما هو بسبب تدخلات أمريكا والشبكة الصهيونية العالمية، سوف تتحول هذه الاعتراضات على الأوضاع الاقتصادية إلى نهضة اجتماعية عظيمة، وعندها يجب توقع ظهور عالم جديد ودنيا جديدة.

التهديد بالحرب مضر بأمريكا

وأقول كلمة بخصوص هذه التهديدات الأمريكية هم يهددون باستمرار، يهددون بلغة: أنّ كل الخيارات موجودة على الطاولة! أي حتى خيار الحرب. هذا التهديد بالحرب بهذه اللغة مضرّ لأمريكا. الحرب ذاتها تضرّ أمريكا عشرات الأضعاف. لماذا هذه التهديدات مضرّة لأمريكا؟ لأن هذه التهديدات نفسها دليل على عجز أمريكا في المواجهة المنطقية والكلامية. ليس لديهم خطاب مقابل خطاب الجمهورية الإسلامية، ولا يستطيعون تحقيق انتصار في ساحة المواجهة الفكرية والمنطقية، لذلك يضطرون للاستعانة والتشبّث بالقوة. معنى ذلك أن أمريكا ليس لديها من منطلق سوى منطق القوة، ولا سبيل عندها للتقدم سوى سفك الدماء وهذا سوف يببّد اعتبار أمريكا في أعين

كلما فرضوا علينا مزيداً من الحظر نميل إلى إمكانياتنا وقدراتنا الذاتية، فتزدهر هذه المواهب والإمكانيات يوماً بعد يوم كينوع متدفق. إذن، هذه المقاطعة والحظر كانا لصالحنا.

الناحية الثانية التي يتحول فيها الحظر لصالحنا هي أنّهم يكرّرون في إعلامهم باستمرار إننا سنفرض هذا الحظر وذلك الحظر على إيران لنزغمها على التراجع في القضية النووية مثلاً. وعندها سيدرك العالم كله أن هذه العقوبات والمقاطعة من أجل الضغط على إيران للتراجع عن ملفها النووي وقضايا أخرى. وحينما لا نتراجع فماذا سيحدث؟ فهذا الحظر من أجل فرض التراجع على إيران وإيران لن تتراجع؛ فستكون النتيجة انهيار هيبة الغرب وهيبة التهديدات الغربية في أعين شعوب المنطقة الثائرة، وتزايد عزة الشعب الإيراني واقتداره في أعينهم، وهذا لصالحنا. إذن، هذا الحظر لصالحنا ويعدّ بمثابة خدمة لنا، ولكن من هاتين الناحيتين اللتين ذكرتهما.

هذا هو وضع أوروبا. أوروبا تعاني من مشكلات اقتصادية مستعصية. الشعوب الأوروبية غاضبة ومعتزضة على الوضع الاقتصادي. وسبق أن قلت؛ إن الشعوب الأوروبية يوم تعلم



شعبها والشعوب الأخرى أكثر مما تبدد إلى الآن. هذا هو الشيء الذي يحدّد مصير الأنظمة. فالنظام الذي يسقط اعتبره في أعين شعبه مصيره معروف؛ كالنظام السوفيتي السابق، ومن اللافت أنّ بعض أهل الرأي والخبراء الغربيين قالوا قبل أيام إنّ وضع أمريكا والغرب اليوم شبيه بوضع الاتحاد السوفيتي في أواخر عقد الثمانينات الميلادي والذي أدى إلى سقوطه. فأى نظام يسقط في أعين شعبه من حيث الخطاب والمنطق لن يعود هناك أمل في بقائه. لذا كلما هذبوا رجع ذلك بالضرر عليهم. طبعاً ليعلموا وليعلم غيرهم وهم يعلمون أن لنا مقابل التهديد بالحرب والتهديد بالحظر النفطي تهديداتنا التي سوف تطلق إن شاء الله في الوقت اللازم.

الانتخابات النيابية؛

وأشير إلى بعض النقاط بخصوص الانتخابات. أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، أيها الشعب الإيراني العزيز، الانتخابات تصون البلاد. الشيء الذي يحفظ هبة هذا الشعب ويبسط قدراته المعنوية بوجه الأعداء ويخيفهم ويصدّهم عن التناول عليه هو التواجد والمشاركة الشعبية، ومن مظاهرها المشاركة في الانتخابات، ومن مظاهرها المشاركة في 22 بهمن الذي هو على الأعتاب أمامكم.

كلما تكثّف الحضور وتنوّع كلما قوي اعتبار البلد وقيمه الوطنية. وكذا الحال بالنسبة للانتخابات. كلما كان الزحام على صناديق الاقتراع أشدّ ومشاركة الشعب أوسع كلما قويت الثقة بالبلاد وتضاعفت مناعته وحصانته. يمكن لمشاركة الجماهير تأمين مستقبل البلاد وضمانه. مجلس الشورى الصالح والنزيه والقوي يستطيع التأثير على

أو ثلاثة والأبواق الإعلامية للعدو
تعمل من أجل بث اليأس والقنوط
في نفوس الناس كي لا يشاركوا
في الانتخابات. والبعض في الداخل
من دون أن يتفطنوا إلى ما يقومون
به يتناغمون معهم للأسف! أولئك
مغرضون، وهؤلاء غافلون.

يتوجب عدم تضخيم القضايا
الصغيرة، وعدم الإيحاء بأن هناك
أزمة. يحاولون بألف وسيلة إثبات
وجود أزمة في إيران. أية أزمة؟ ما هي
الأزمة؟ البلد هادئ، والشعب قوي
ونشيط وفعل، كل هذه الأعمال
يجري إنجازها من قبل الأجهزة
المختلفة ومن قبل أبناء الشعب
في هذا البلد. والأمن مستتب تماماً
بتوفيق من الله. لتتعاون الأجهزة مع
بعضها، فإذا تعاونت فسوف تسير
الأمر والأعمال بنحو أفضل. وهذا ما
لا يريده الأعداء.

التنافس السليم والإجراء النزيه:

ما هو ضروري في الانتخابات هو
التنافس السليم، التنافس من دون
تراشق بالاتهامات والإساءات. يجب أن
تكون أجواء الانتخابات سليمة ونزيهة.
إذا كان الناس أنفسهم يعرفون



أداء كل الأجهزة والمؤسسات في
البلاد، فهو يؤثّر على أداء الحكومة
وعلى أداء السلطة القضائية، وحتى
على أداء القوات المسلحة، والمجلس
القوي والصالح والنزيه والسليم له مثل
هذا الوضع والدور. فمتى يمكن تشكيل
مثل هذا المجلس من دون الشعب؟
هذا ما لا يريده الأعداء. منذ شهرين

لا يشمل إلا عدداً محدوداً من الأفراد. لينظروا بمزيد من المسامحة لسقف الأمور التي تسبب الأهلية.

النقطة الثانية: هي أن البعض يعترضون على إشراف مجلس صيانة الدستور والعاملين على الإشراف. وقد يكون اعتراضهم في محله وصحيحاً فعلاً، ولكن ينبغي التنبه إلى أننا يجب أن نسلم للقرار الذي تتخذه مؤسسة قانونية مسؤولة هي محل ثقة، كلنا يجب أن نتبع ما تقرره، فعلى سبيل المثال يشرع مجلس الشورى الإسلامي قانوناً، وقد أكون معترضاً على هذا القانون وأقول: إن هذا القانون فيه عيب وخلل، لكنّه قانون ويجب أن أعمل وفقاً له، حينما تتخذ جهة مسؤولة هي محل ثقة - كمجلس صيانة الدستور - قراراً فيجب التسليم له واتباعه.

النقطة الثالثة: وأعلنها وليعلم الجميع أن الذين ترفض أهليتهم ليسوا بالضرورة أفراداً غير مؤهلين. لا يظن لأن فلاناً رفضت أهليته فهو إذن لا أهلية له إطلاقاً، لا. طبقاً للقانون لا يستطيع المشاركة في الانتخابات كمرشح، ولكن قد يكون أخطأ الموقع الذي رفض أهليته. وقد يكون غير مؤهل لهذا العمل لكن له أهليات متعددة أخرى. يجب أن لا يكون معنى

المرشحين للانتخابات فليعملوا طبقاً لتشخيصهم، وإذا لم يكونوا يعرفونهم فليستشيروا ذوي البصيرة والمتدنيين في من يختاروه. وليعمل من عليهم إدارة العملية الانتخابية بمنتهى الدقة لإجراء انتخابات سليمة. هذه أمور يمكنها أن تحقق للبلاد انتخابات جيدة. كانت الانتخابات الـ 32 أو الـ 33 جميعها التي أقيمت منذ بدء الثورة ولحد اليوم ولحسن الحظ نزيهة. طبعاً كان في كل منها من اعترض، وقد توبعت اعتراضاتهم، وكانت هناك مخالفات أحياناً، إلا أنه لم يكن هناك عدم نزاهة في الانتخابات أبداً. ويجب أن يكون الحال كذلك بعد الآن أيضاً.

أهلية المرشحين:

وأذكر نقطة أو نقطتين حول مسألة أهلية المرشحين. مجلس صيانة الدستور المحترم يحرز أهلية بعض الأفراد ولا يحرز أهلية البعض الآخر. أذكر هنا ثلاث نقاط:

النقطة الأولى: هي أن من وظائف مجلس صيانة الدستور من الناحية القانونية إحراز الأهليات، فيجب عليه التشخيص والوصول إلي نتيجة أن هذه الأهلية متوفرة. طبعاً كانت توصيتنا الدائمة بعدم رفع سقف الأهلية بحيث



رفض أهلية شخص أنه فاقد لكل أهلية
ولكل شيء، لا، هناك أهليات كثيرة
أخرى.

النقطة الأخيرة: بشأن الانتخابات
هي أنّ المسؤولين يجب أن لا يغفلوا
عن مؤامرات الأعداء بخصوص قضية
الانتخابات، والذين لا يحصلون على
الأصوات اللازمة في الانتخابات ليحذروا
من أن يقعوا في الخديعة التي وقع
فيها الذين لم يحصلوا على الأصوات
في سنة 88. ليعتبر كل المرشحين
وكل أنصارهم أنفسهم مسؤولين عن
الأمن مقابل مؤامرة الأعداء المحتملة، ولا
يتهموا الانتخابات، ولا يسندوا العدو
ويعاضدوه، ولا يكون هناك في الإعلام
إيحاء وترويج لأجواء الخلافات واليأس،
حتى تكون لنا انتخابات جيدة إن شاء
الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر. إن الإنسان لفي خسر.
إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
ونبينا أبي القاسم المصطفى محمّد وعلى آله الأطيبين
الأطهرين، ولا سيما بقية الله في الأرضين، وصلّى على علي
أمير المؤمنين، وفاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، وصلّى
على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وعلى علي بن
الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر،
وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن
علي، والخلف القائم المهدي، حججك على عبادك وأمنائك
في بلادك، وصلّى على أئمة المسلمين وحماة المستضعفين
وهداة المؤمنين.

أدعو كل الإخوة والأخوات المصلين مرة أخرى لتقوى
الله. ما نقوله في الخطبة الثانية عادة ذكرته لكم أيها الإخوة
والأخوات في الخطبة الأولى. وفي هذه الخطبة أعتذر لكلّ
المصلين الأعزّاء وأخاطب إخوتنا العرب الذين يمرّون بفترة
حساسة، وألقي الخطبة بالعربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا
ونبيّنا محمد وعلى آله الطاهرين، وصحبه المنتجبين، ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وأُنزلت أول ضربة بجبهة أمريكا والنانو والصهيونية، وأطاحت بأكبر دكتاتور علماني عميل في المنطقة.. أصبحت في الأيام نفسها وبالطريقة ذاتها وبالمطالب عينها تعمّ الشرق الأوسط الإسلامي والعربي بأجمعه والحمد لله.

إنّ إرادة الله سبحانه شاءت لهذه

الشعوب أن تستيقظ. فقد حلّ قرن

الإسلام وعصر الشعوب، وسيكون له

التأثير على مصير كل البشرية. أما كان

تدقّق الشباب والمثقفين في واشنطن

ولندن ومدريد وروما وأثينا بإلهام من

ميدان التحرير؟!

لقد عمّت نهضة العودة إلى الإسلام واستعادة العزّة والهويّة والانعتاق أكثر مناطق العالم الإسلامي حساسيّة، وفي كل مكان يرتفع شعار «الله أكبر». الشعوب العربية لم تعد تتحمل الحاكم الدكتاتور وسيطرة العملاء والطواغيت. لقد ضاقت ذرعاً بما تعانيه من فقر وتخلف وتحقير وعمالة. وجزّبت العلمانية في ظل الاشتراكية والليبرالية والقومية، ورأت أنها جميعاً وصلت إلى طريق مسدود. الشعوب العربية طبعاً ترفض أيضاً التطرف والعنف الطائفي والعودة إلى الوراء، والنعرات المذهبية والسطحية الساذجة المغلّفة بالإسلام.

يا أبناء أمتنا الإسلامية في كل مكان السلام عليكم جميعاً ورحمة الله.

أغتتم فرصة شهر ربيع الأول، واقترب أسبوع المولد النبوي، والذكرى الأولى لربيع الصحوة الإسلامية، ونهضة إخوتنا العرب رجالاً ونساءً من مصر وتونس وليبيا حتى البحرين واليمن وبعض البقاع الإسلامية الأخرى، لأتقدم باسم الشعب الإيراني وجميع المسلمين في العالم بأحرّ التهاني وأطيب التبريك.

إرادة الشعوب العربية

مرّ عام مفعم بالحوادث، فلأول مرّة في تونس ومصر روعيت حرمة رأي الشعب، وأدلت الجماهير بصوتها للتيار الإسلامي. وسيكون الأمر في ليبيا على هذا النحو أيضاً. وهذا التوجه الإسلامي المتصف برفض الصهيونية والدكتاتورية، وبطلب الاستقلال والحرية والتقدم تحت راية القرآن، سيكون المسير الحتمي والإرادة الحاسمة لجميع الشعوب الإسلامية. هذه الموجة التي فتحت صفحة جديدة في تاريخ إيران الإسلام أيضاً قبل ثلاثة عقود في مثل هذه الأيام (الثاني والعشرين من شهر بهمن المصادف للحادي عشر من شباط)



انتخابات تونس ومصر وشعارات وتوجهات الشعوب في اليمن والبحرين وسائر البلدان العربية تدل بوضوح أنهم يريدون أن يكونوا مسلمين معاصرين دونما إفراط متعجرف أو تفريط متغزب، وبشعار «الله أكبر» يريدون ضمن مشروع إسلامي وبالتأليف بين المعنوية والعدالة والتعقل وبأسلوب السيادة الشعبية الدينية، أن يتحرروا من قرن من التحقير والاستبداد والتخلف والاستعمار والفساد والمقر والتمييز. وهذا هو الطريق الصحيح.

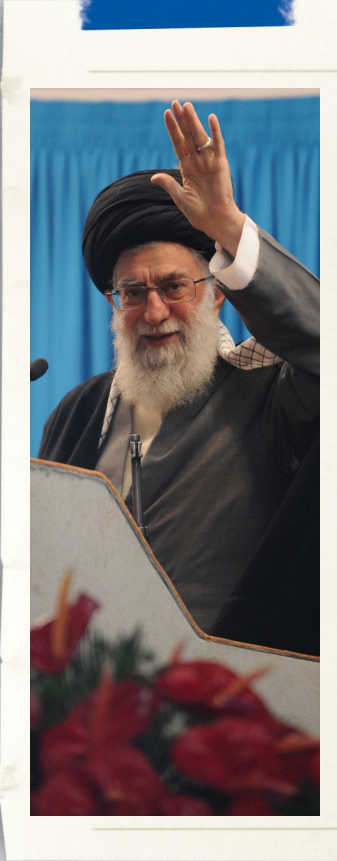
ما هي خصائص الأنظمة العربية التي تعزّضت لغضب شعوبها؟

إنها معارضة التوجه الديني، والخضوع، والاستسلام والعمالة للغرب. أي أمريكا وبريطانيا ونظائرها، والتعاون مع الصهاينة وخيانة القضية الفلسطينية، والتسلط الدكتاتوري الأسري والوراثي، وفقر العباد وتخلف البلاد، إلى جانب الثروات الطائلة للعوائل الحاكمة، والتمييز وانعدام العدالة، وفقدان الحرية القانونية والمسائلة القانونية، كل هذه من الخصائص المشتركة لتلك الأنظمة.

حتى التظاهر بالإسلام أو الجمهورية في بعض المواضع لم يستطع أن يخدع الجماهير. هذه أوضح العلامات لمعرفة

طبيعة نهضة الشعوب العربية، سواء تلك التي حققت انتصارات كبيرة، أو التي ستحقق ذلك بإذن الله تعالى.

كل ادعاء آخر بشأن طبيعة هذه الثورات التي انطلقت بشعار «الله أكبر» إنما هو تجاهل للواقع من أجل أهداف مبطنة وبالتالي لدفع هذه الثورات نحو الانحراف.



هذه الأصول ستكون معياراً لمستقبل هذه الثورات وميزاناً لمدى أصالتها أو انحرافها، فإن الأشياء تُعرف بأضدادها، وتعرف الثورات بضدّيّتها للأنظمة التي تزلزلت بفعلها. الثوريون يجب أن يواصلوا حذرهم من افتعال الأهداف الموهومة ومن محاولات تغيير الشعارات.

إنّ الغرب يسعى دون شك إلى أن يبدّل الثورات إلى ثورات مضادّة، ويحاول في النهاية أن يرّم النظم القديمة بأسلوب جديد، ليثقي سيطرته على العالم العربي لعشرات أخرى من السنين، وذلك بتفريغ مشاعر الجماهير وبالتقديم والتأخير بين الأصول والفروع، وتغيير صنائعه وإجراء إصلاحات شكلية متصنّعة، والتظاهر بالديمقراطية.

إرادة الغرب وأهدافه

البديل الكاذب والنموذج المزيف، كي يجعل الإرهاب المعادي للإنسانية بدل العمليات الاستشهادية، و يجعل التعصب والتحرّج والعنف بدل التوجه الإسلامي والجهاد، والتعصب القومي والقبلي بدل الشعور بالانتماء الإسلامي والانتماء إلى الأمة الإسلامية، و يجعل التغرّب والتبعية الاقتصادية والثقافية

إنّ الغرب خلال عقود اليقظة الإسلامية وخاصة في السنوات الأخيرة بعد أن مُني بهزائم متلاحقة من إيران وأفغانستان حتى العراق ولبنان وفلسطين والآن من مصر وتونس وغيرها، سعى بعد فشله في نهج محاربة الإسلام واللجوء إلى العنف العلني، إلى نهج آخر وهو اصطناع

الأطراف الحاضرة في الثورات

إنني في العام الماضي ومن هذا المنبر في صلاة الجمعة تحدثت إلى الشعب المصري النبيل حين كان ظلّ اللامبارك حسني يثقل على رؤوسهم، واليوم قد بدأت مرحلة جديدة والدكتاتور يمثل أمام المحكمة، وكلنا يحدونا الأمل بمستقبل نهضة مصر العريزة وسائر العرب النشامى.

أطرح أولاً هذا السؤال: ماهي الأطراف المختلفة الحاضرة في ساحة الثورات؟

إنها طبعاً أولاً: أمريكا والناطو والنظام الصهيوني ومن لّف لفهم وانخرط معهم في بعض الأنظمة العربية.

وثانياً: الجماهير عامة والشباب.

وثالثاً: الأحزاب والناشطون السياسيون الإسلاميون وغير الإسلاميين.

وما هي مكانة كل واحد من هذه الأطراف وما هي أهدافه؟

الفريق الأول: هم الخاسرون الأصليون في مصر وتونس وفي سائر البلدان الناهضة.

بدل التطور القائم على أساس الاستقلال، والعلمانية بدل العلميّة، والمداهنة بدل العقلانية، والفساد والفوضى بدل الحرية، والدكتاتورية باسم حفظ الأمن والنظام، والروح الاستهلاكية والاتصاق بالأهداف الدنيوية التافهة والبذخ باسم التنمية والرقى، والفقر والتخلف باسم الزهد والمعنوية.

إن ما كان عليه العالم من انقسام إلى قطبين متصارعين حول القوة والثروة وهما الرأسمالية والشيوعية قد انتهى، واليوم فإن الاستقطاب بين مستضعفي العالم بقيادة النهضة الإسلامية وبين المستبكرين بقيادة أمريكا والناطو والصهيونية.

لقد برز إلى الساحة معسكران ولا معسكر ثالثاً لهما.

لا أريد في هذه الفرصة القصيرة أن استغرق في استعراض الماضي وفي تثمين يقظة الشعوب العربية. إننا والعالم بأجمعه دون شك نرنو إلى المنطقة، وننظر بعين التقدير لشعوبها الناهضة من الجزيرة العربية وحتى شمال أفريقيا. لكني أريد أن أتحدث عن الحاضر والمستقبل.

والاجتماعية، والأزمات الفريدة الاقتصادية، والهزائم العسكرية الكبرى في العراق وأفغانستان ولبنان وغزة، وسقوط أو تزلزل أكثر النظم الدكتاتورية العميلة التابعة لهم في البلدان المسلمة والعربية، وخاصة فقدانهم مصر، وتعرض الكيان الصهيوني للخطر من الشمال والغرب ومن داخله بشكل لم يسبق له نظير، وانفصاح طبيعة التبعية والذيلية للمنظمات الدولية، والتعامل السياسي والمزدوج مع مسألة الديمقراطية وحقوق الإنسان، ووقوعهم في المواقف المتناقضة والمضطربة والمزدوجة تجاه مسائل ليبيا ومصر والبحرين واليمن. كل ذلك قد عرض هذه المجموعة الأولى إلى أزمة ثقة عالمية، وأزمة عميقة في قدرة اتخاذ القرار.



إن هدفهم الأكبر اليوم بعد

عجزهم عن قمع الشعوب والسيطرة

عليها هو السعي للسيطرة على

غرفة قيادة الثورات واختراق الأحزاب

الفاعلة، وحفظ ما أمكن من هيكل

الأنظمة الفاسدة الساقطة والاكتفاء

بالإصلاحات السطحية والمسرحية،

وإعادة بناء عملائهم في داخل البلدان

الثائرة، ثم اللجوء إلى عمليات تطبيع

وتهديد. وقد يلجأون في المستقبل إلى

إن مشروعية - وها هي اليوم

موجودية - القطب الرأسمالي والنموذج

الليبرالي الديمقراطي الغربي يتعرض

في داخل أوروبا وأمريكا أيضاً لخطر

الاضمحلال. وأصبحت بلدان هذا

المعسكر في وضع يشبه وضع

المعسكر الشرقي في الثمانينات من

القرن الماضي. فالانهيارات الأخلاقية

الصهيوني وضمان بقائه وإنزال الضربة بجبهة المقاومة في المنطقة. أما المجموعة الثانية والأصلية فهي الشعوب.

ماذا تريد الشعوب؟

أرقام الإحصائيات الأمريكية المكررة في مصر وأكثر البلدان الإسلامية تكشف عن الواقع وتقول لهم: إن ميزان التوجه نحو المساجد والالتزام بالمظاهر الإسلامية ومنها الحجاب والزي الإسلامي للمرأة قد ازداد - خلال السنوات الخمس من 2003 إلى 2008م - بنسبة 40 إلى 75% بين الشعوب من مصر والأردن حتى تركيا وماليزيا وغيرها من البلدان الإسلامية.

كما ازداد ميزان السخط والنفور من أمريكا بمعدل خمس وثمانين بالمائة في البلدان العربية والإسلامية وقد تضاعف الأمل بالنصر والمستقبل بين الشباب خاصة بعد مشاهدة انتصارات شباب حزب الله وحماس في حربي الـ33 يوماً و 22 يوماً وبعد اندحار وهزيمة أمريكا دونما مكاسب من العراق.

الشخصيات المحبوبة بين شباب مصر، وفق تلك الإحصائيات، هم المجاهدون المسلمون ضد الكيان الصهيوني.

الاعتقالات أو شراء ذمم بعض الأفراد والجماعات من أجل وقف عجلة الثورات أو دفعها إلى الخلف، وبث اليأس في قلوب الجماهير أو إشغالها بصراعات داخلية بإثارة مسائل فرعية، وإضرام نيران العصبية القومية والقبلية أو الدينية أو الحزبية واختلاق الشعارات المنحرفة لتغيير الثورات، والتأثير المباشر أو غير المباشر على أذهان الثوريين وألسنتهم، ودفعهم إلى الأعباء السياسية أو إثارة الفرقة بينهم ثم توسيع نطاق هذه التفرقة لتشمل فئات الناس، والسعي للمساومة خلف الكواليس مع بعض الخواص بالوعود الكاذبة كالمساعدات المالية وغيرها وغيرها من عشرات الحيل الأخرى مما أشرت إلى نماذج منها من قبل في المؤتمر العالمي للصحة الإسلامية بطهران.

إنّ بعض الأنظمة التابعة والمحافطة العربية أيضاً تقف إلى جانب أمريكا والنااتو، ولو من أجل حفظ كراسيها، وتسعى بكل قواها لإيقاف عجلة الزمن ودفع ثورات المنطقة إلى الوراء أو سوقها نحو طريق مجهول، ورأسمالهم الوحيد في هذه المساعي دولارات النفط، وهدفهم الأساس هزيمة الشعوب في مصر وتونس واليمن والبحرين. وحفظ ثبات الكيان

الله عليه وآل وسلم) هذا الإسلام الذي شمل في المدينة المسيحيين واليهود بالرحمة والأمن، وليس الإسلام بمعنى إثارة الحروب الدينية بين عباد الله، ولا بمعنى الحرب المذهبية والطائفية بين المسلمين. مصر هي مصر دار التقريب بين المذاهب الإسلامية والشيخ شلتوت.

مسؤوليات الجمع تجاه الثورة

على أهلنا في مصر وتونس وليبيا أن يعلموا أن ما حققوه هو ثورة لم تكتمل، فهم وإن قطعوا خطوات رحبة، فإنهم في بداية طريق ذات الشوكة. العقبات التي أوجدوها أمامنا بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران ولا تزال مستمرة، وقد فشلت بفضل الله ورحمته الواحدة وتلو الأخرى، هذه العقبات فاقت مئات المرات ما كان أمامنا قبل سقوط نظام الشاه. لابد من التحلي بالليقظة وبدفع عجلة الثورة خطوة فخطوة حتى آخر المراحل ضمن برنامج متوسط الأمد وطويل الأمد.

نظام طواغيت مصر كان أول حكومة عربية خانت القضية الفلسطينية وفتح الطريق أمام التراجع العربي، حتى أن

النفرة من الصهيونية، والاهتمام بالقضية الفلسطينية والتمسك بالعرّة الإسلامية من الخصائص الأصلية للشعوب، 75% من الشعب المصري أدلى بصوته لصالح الشعارات الإسلامية. في تونس أيضاً رفعت الأكثرية هذا اللواء، وفي ليبيا فإن النسبة إن لم تكن أكثر فليست بأقل. والشعوب تطلب من مندوبيها ومن الحكومات الجديدة تحقيق هذه الأهداف نفسها أيضاً في المستقبل. الشعب يريد مصر عزيزة كريمة ومحترمة وحرة، لا يريد مصر كعب ديفيد. لا يريد مصر الفقيرة والتابعة، لا يريد مصر الخاضعة لأوامر أمريكا والحليفة لإسرائيل. لا يريد مصر متحجرة ومتطرفة ولا مصر متغربة وعلمانية وتابعة. مصر الحرة العزيرة والإسلامية والمتطورة هي المطلب الأساس للشعب والشباب ولا يبيغون اصطداماً. جيش مصر مع الشعب، وهناك في داخل مصر وخارجها من يريد الوقية بين الجيش والشعب في المستقبل، على الجميع أن يكونوا على حذر شديد. الجيش المصري سوف لا يتحمّل نفوذ أمريكا وحلفاء إسرائيل.

كذلك فإن الحديث حين يدور حول التوجه الإسلامي في مصر أو تونس أو ليبيا فإنه إسلام رسول الله (صلى



الأنظمة العربية إلا واحداً -هو سوريا- باعوا فلسطين، واتجهوا إلى مصالحه الصهيونية. إن النظام المصري البائد كان أحد نظامين عربيين هما موضع ثقة أمريكا وإسرائيل. والرئيس الأمريكي المرئي الحالي اختار مصر حسني مبارك ليوجّه رسالة الخداع والنفاق إلى المسلمين، لكن الشعب المصري في ثورته أعلن موقفه بوضوح، وأزال الأوهام من أذهان الجميع.

إن مصر اليوم يجب أن تستعيد دورها في الخط المقدم للدفاع عن القضية الفلسطينية، وأن تسحق بأقدامها معاهدة كمب ديفيد الخيانية وتحرقها. مصر الثورة لم تعد تستطيع أن تغدق بالطاقة والغاز على الكيان المتدهور الإسرائيلي على حساب قوت الشعب المصري ومعاناته.

وعزّتها، ثم لتحرير القدس. أنتم اليوم ترثون دماء آلاف الشهداء وعشرات الآلاف ممن عانوا زنانات السجون والنفي والتعذيب، وما بذله المجاهدون والمناضلون ممن قدموا التضحيات خلال عقود متوالية في انتظار بزوغ فجر مثل هذه الأيام وهذه الانتصارات.

أيها الإخوة والاخوات. حافظوا على

أما مخاطبنا الثالث فهم الأحزاب والنخب السياسية في مصر وسائر البلدان الناهضة.

إن المفكرين والمناضلين الإسلاميين في شمال أفريقيا من مصر وتونس وحتى الجزائر والمغرب، وخاصة مصر كانوا يحتلون مكانة الأبوة الفكرية للصحوة الإسلامية، ولدعاة وحدة الأمة



هذه الأمانة الكبرى. الغرور والسذاجة
أفتان كبيرتان لمرحلة ما بعد الانتصار
الأول. أنتم تتحملون المسؤولية
الأكبر في ساحة إقامة النظام وصيانة
مكتسبات الشعب وحلّ مشاكل
النهضة. القوى العالمية والإقليمية
التي نزلت بها الضربة تخامر ذهنها
دون شك أفكار شيطانية من التفكير
بالحذف والانتقام إلى مشروع ممارسة
المكر والتزلزل والإخافة والتطميع
بحقكم، وبالنهاية تفكر في الإطاحة
بالثورات وخلق أوضاع أسوأ مما كانت
عليه والعياذ بالله.

إن قراراتكم ومواقفكم وإقداماتكم
ستكون لها أبعاد تاريخية، وهذه
المرحلة هي «ليلة القدر» في تاريخ
بلدانكم.

لا تثقوا بأمريكا والنااتو. هؤلاء لا

يفكرون بمصالحكم ومصالح شعبيكم.

وكذلك لا ترهبوهم. هؤلاء واهون

ويزدادون ضعفاً بسرعة. حاكميتهم

على العالم الإسلامي كانت فقط نتيجة

خوفنا وجهلنا خلال مائة وخمسين عاماً.

فلا تعقدوا عليهم الآمال، ولا تخافوهم.

اعتمدوا فقط على الله سبحانه و ثقوا

فقط بشعبيكم. هؤلاء انهزموا في العراق

وخرجوا بخمي حنين. وفي أفغانستان

لم يكسبوا شيئاً، وفي لبنان انهزموا
أمام حزب الله، وفي غزة أمام حماس.
وها هم الآن ينزلون من صياصبيهم
في مصر وتونس بيد الشعب. لم
يتحقق أي تقدم في برنامجهم. الصنم
الغربي قد انهزم مثل الصنم الشيوعي
وانهار جدار خوف الشعوب، فاحذروا

مدة بإذن الله، وستكون كيفية بناء مجتمعكم بتوجه إسلامي وبأسلوب حاكمة الشعب مع مراعاة العقلانية والعلم، وتتجاوزوا التهديدات الخارجية واحدة بعد أخرى، وكيف تؤسسون «الحرية والحقوق الاجتماعية» بدون الليبرالية، و«المساواة» بدون «الماركسية»، و«النظم والانضباط» بدون «الفاشية الغربية». حافظوا على التزامكم بالشرعية الإسلامية التقدمية دون أن تقعوا في جمود وتحجر، واعرثوا كيف تكونون مستقلين دون أن تنزروا، وكيف تتطورون دون أن تكونوا تابعين، وكيف تمارسون الإدارة العلمية دون أن تكونوا علمانيين ومحافظين.

تجب إعادة قراءة التعاريف

وإصلاحها. الغرب يقترح عليكم

نموذجين: «الإسلام التكفيرى»

و«الإسلام العلماني»، وسوف يواصل

التلويح بذلك كي لا يستقوي الإسلام

الأصولي المعتدل والعقلاني بين

ثورات المنطقة. استعيدوا تعريف

الكلمات مرة أخرى وبدقة.

إذا كانت «الديمقراطية» بمعنى

الشعبية والانتخابات الحرة في إطار

أصول الثورات فلتكونوا جميعاً

ديمقراطيين. وإذا كانت بمعنى السقوط

أن يعيدوا إليكم الشعور بالخوف في المستقبل.

إحذروا ألعبيهم، وكذلك احذروا

ألعيب الدولارات النفطية لعملاء الغرب

وحلفائه من العرب، إذ سوف لا تخرجون

بسلام في المستقبل من هذه الألعيب.

إسرائيل زائلة لا محالة ولا ينبغي أن

تبقى وسوف لا تبقى بإذن الله تعالى.

بدء الانحراف في الثورات الراهنة

هو الرضوخ لبقاء الكيان الصهيوني،

ومواصلة محادثات الاستسلام التي

وضعت أساسها الأنظمة الساقطة.

المطلب الأساس لشعوبكم العودة

إلى الإسلام، وهو لا يعني طبعاً العودة

إلى الماضي. لو أن الثورات حافظت بإذن

الله على طابعها الحقيقي واستمرت

ولم تتعرض للتأمر أو الاستحالة، فإن

المسألة الأساس لكم هي كيفية إقامة

النظام وتدوين الدستور وإدارة شؤون

البلاد والثورات. وهذه هي نفسها

مسألة إعادة بناء الحضارة الإسلامية

في العصر الحديث.

في هذا الجهاد الكبير، مهمتكم

الأصلية ستكون جبران ما عاناه بلدكم

في حقب التخلف، والاستبداد، والابتعاد

عن الدين، والفقر، والتبعية، في أقصر

التغزّب فلتكونوا جميعًا سلفيين،
وإذا كانت بمعنى التعصّب والتجبر
والعنف في العلاقة بين الأديان
أو المذاهب الإسلامية فإنها لا
تنسجم مع روح التجديد والسماحة
والعقلانية التي هي من أركان الفكر
والحضارة الإسلامية، بل ستكون
داعية لرواج العلمانية والتخلّي عن
الدين.

كونوا متشائمين من الإسلام
الذي تطلبه واشنطن ولندن وباريس،
سواء من النوع العلماني المتغزّب، أو
من نوعه المتجبر والعنيف. لا تثقوا
بإسلام يتحمّل الكيان الصهيوني
لكنه يواجه المذاهب الإسلامية
الأخرى دونما رحمة، ويمدّ يد الصلح
تجاه أمريكا والنااتو لكنه يعتمد في
الداخل إلى إشعال الحروب القبلية
والمذهبية، وراء هذا الإسلام من
هم أشداء على المؤمنين رحماء
بالكافرين.

كونوا متشائمين من الإسلام
الأمريكي والبريطاني إذ إنه يدفّعكم
إلى شرك الرأسمالية الغربية والروح
الاستهلاكية والانحطاط الأخلاقي.
في العقود الماضية كانت النخب



في شرك الليبرالية الديمقراطية
التقليدية ومن الدرجة الثانية فلا يكن
أحد ديمقراطياً.

و«السلفية» إذا كانت تعني العودة
إلى أصول القرآن والسنة والتمسك
بالتقييم الأصيلة ومكافحة الخرافات
والانحرافات وإحياء الشريعة ورفض

غرور الشيوعية والرأسمالية، وتقديم نماذج فاعلة للتطورات الكبرى في البلاد، مع حفظ سيادة الشعب والدفاع عن القيم الأساسية.

أيها الإخوة والأخوات، لسنوات يواجهون إليكم أكاذيب بشأن إختوكم الإيرانيين، والحقيقة بشأن إيران الإسلام هي هذه التي أبينها لكم:

ثورتنا حققت انتصارات في العقود الثلاثة الأخيرة، وكانت لها نقاط ضعف أيضًا. لكن أية نهضة إسلامية في العالم بعد سيطرة الغرب والشرق على المسلمين في القرن الماضي لم تتقدم إلى هذا الحد ولم تتجاوز كل هذه الموانع.

لنا معكم أيها الإخوة حديث طويل في المستقبل إن شاء الله. في الإعلام الرأسمالي وأبواق الصهيونية العالمية «إيران» متهمة بالإرهاب، وما ذلك إلا لأنها رفضت أن تترك الإخوة العرب في فلسطين ولبنان والعراق لوحدهم وأن تعترف بالمحتلين، والحال أننا أكبر ضحية للإرهاب في العالم، وهذا الإرهاب لا يزال مستمرًا بحقنا.

لو أن الثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية قد تركت الإخوة المظلومين

وكذلك الحكام يفخرون بمقدار قوة تبعيتهم لفرنسا وبريطانيا وأمريكا أو الاتحاد السوفيتي السابق، وكانوا يفرون من النموذج الإسلامي، والأمر اليوم على عكس ذلك.

اعلموا أن الغرب سيكون في صدد الانتقام. الانتقام الاقتصادي والعسكري والسياسي والإعلامي.

لو أن شعوب مصر وتونس وليبيا وغيرها من الشعوب واصلت طريقها نحو الله بإذن الله فمن الممكن أن تتعرض لهذه التهديدات.

تجربة الثورة الإسلامية

وأما الكلام الأخير، فهو إعلان استعداد الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني الكبير لخدمتكم والتعاون معكم وخدمة بعضنا البعض.

الثورة الإسلامية الإيرانية هي

التجربة الإسلامية الأكثر نجاحاً في

العصر الحديث على صعيد إعادة الثقة

بالنفس إلى الجماهير، وإعادة الثقة إلى

النخب بالجماهير، وعلى صعيد رفض

أسطورة القوة التي لا تقهر للأنظمة

الطاغوتية وأربابها، وفي ساحة كسر

مواضع ضعفنا وبعون الله وقوته نعمل على علاجها إن شاء الله.

معادلة المقاومة في المنطقة قد تغيرت بمساعدة الجمهورية الإسلامية، وارتقاء الحجر في يد الفلسطينيين إلى «صاروخ في جوارب الصاروخ» في غزة وسائر فصائل المقاومة الإسلامية أمام المحتلين.

إيران لا تستهدف نشر التوجّه الإيراني أو الشيعي بين المسلمين.

إيران تنهج طريق الدفاع عن القرآن

والسنة وإحياء الأمة الإسلامية.

الثورة الإسلامية تعتقد أن مساعدة

المجاهدين من أهل السنة في منظمات

حماس والجهاد، والمجاهدين الشيعة

في حزب الله وأمل واجبا شرعيا وتكليفًا

إلهيا دونما تمييز بين هذا وذاك.

وحكومة إيران تعلن بصوت مرتفع

قاطع أنها تؤمن بنهضة الشعوب (لا

بالإرهاب)، وبوحدة المسلمين (لا بالغلبة

والتناحر المذهبي)، وبالأخوة الإسلامية

(لا بالتعالي القومي والعنصري)،

وبالجهاد الإسلامي (لا بالعنف تجاه

الأخر)، وهي ملتزمة بذلك إن شاء الله.

أسأل الله سبحانه أن يمنّ على كل

الشعوب المسلمة بالسعادة والسؤدد،

في أفغانستان والبوسنة ولبنان والعراق وفلسطين لشأنهم كما فعلت

سائر الحكومات المتظاهرة بالإسلام،

ولو كنا مثل أكثر الأنظمة العربية التي

خانت القضية الفلسطينية، قد أثرنا

السكوت وطعنًا من الخلف، لما وصمونا

بمساعدة الإرهاب والتدخل. نحن

نفكر بتحرير القدس الشريف وكل

الأرض الفلسطينية، هذه هي الجريمة

الكبرى التي يرتكبها الشعب الإيراني

والجمهورية الإسلامية!!

إنهم يتحدثون عن التمدد الإيراني

والشيعي، بينما لم نعتبر الثورة

الإسلامية إطلاقًا شيعية صرفة أو قومية

وإيرانية، ولن نعتبرها كذلك أبدًا. خلال

العقود الثلاثة ما دفعنا ثمنه وتعرضنا

من أجله للتهديد إنما هو توجهنا

الإسلامي وانتماؤنا إلى الأمة الإسلامية

وشعار الوحدة والتقريب المذهبي

والحرية والعزة للمسلمين جميعًا من

شرق آسيا حتى عمق أفريقيا وأوروبا.

إيران الإسلام قطعت خطوات

رحبة فريدة في ساحة العلم والتقانة

والحقوق الاجتماعية والعدالة

الاجتماعية والتنمية والصحة وتأمين

كرامة المرأة وحقوق الأقليات الدينية

وغيرها من الساحات. ونحن نعرف أيضاً



وأن يوقفنا لفهم مسؤولياتنا الثقيلة
والنهوض بها، وأن نعلم بيقين أن الله
غالب على أمره.

عباد الله اتقوا الله وكونوا للظالم
خصماً وللمظلوم عوناً. أقول قولي هذا
وأستغفر الله لي ولكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت
الناس يدخلون في دين الله أفواجاً
فسبِّح بحمد ربك واستغفره إنه كان
تواباً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقفت مع الخطاب

الاستنساخ: هو ولادة فرد جديد دون مساهمة الجنسين حيث يتم اخذ خلية جسدية عادية ودمجها مع بويضة منزوعة النواة ثم وضعها في ظدوف تجعلها تنقسم و كأنها بيضة و بعد مدة قصيرة يتم زرع المضغة في رحم ام مستقبلة للحصول على فرد يصبح بمثابة نسخة طبق الاصل للفرد مصدر الخلية الجسدية.

الأدوية العلاجية للسرطان: يمكن علاج السرطان عن طريق الجراحة، والعلاج الكيميائي، العلاج الإشعاعي، العلاج المناعي، أو العلاج باستخدام الأجسام المضادة وحيدة النسيلة أو وسائل أخرى. اختيار العلاج يعتمد على مكان ودرجة الورم ومرحلة المرض، فضلا عن الحالة العامة للمريض (حالة الأداء)، وهناك أيضا عدد من الطرق التجريبية لعلاج السرطان قيد التطوير.

وهناك تقنية جديدة للعلاج من السرطان تم اكتشافها على يد علماء وخبراء إيرانيون يتم من خلالها شفاء تام من بعض انواع السرطانات المستعصية.



التقنية النووية: هي

التقنية التي تحتوي على تفاعلات بين نوايا الذرات. لها تطبيقات عديدة من مستشعرات الدخان إلى المفاعلات النووية ومن البنادق إلى الأسلحة النووية. من بين أبرز التقنيات النووية: الطاقة النووية، الطب النووي، الأسلحة النووية.

شارل ديغول (1890

- 1970): جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية. تخرج من المدرسة

العسكرية سان سير عام 1912 من سلاح المشاة . ألف عدة كتب حول موضوع الاستراتيجية والتصور السياسي والعسكري. عين جنرال فرقة، ونائبًا لكاتب الدولة للدفاع الوطني في يناير 1940 قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن في 18 يناير، وفي سنة 1943 ترأس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني والتي أصبحت في حزيران (جوان) 1944 تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية. أول رئيس للجمهورية الخامسة الفرنسية، عرف بمناوراته الإستعمارية تجاه الجزائر، منها مشروع قسنطينة، القوة الثالثة، الجزائر، فصل الصحراء الجزائرية، مشروع سلم الشجعان. توفي في كولمبي لدو إغليز عام 1970.



الحاسوب العملاق (Super Computer):

يعتبر الحاسوب الضخم أو العملاق من أكثر الحواسيب قوة وتستخدم الحواسيب العملاقة في المسائل التي تحتاج إلى عمليات حسابية معقدة جداً وتستعمل هذه الحواسيب في الجامعات، المؤسسات الحكومية وإدارة الأعمال الضخمة.

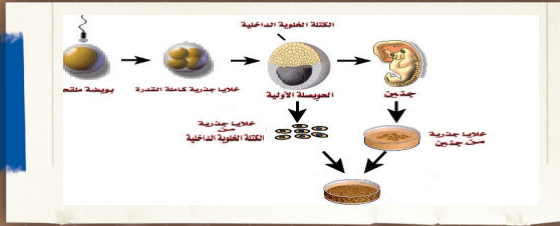
الخلايا الجذعية:

الجذعية الجنينية (وتسمى كذلك

بالخلايا الأولية أو الأساسية أو المنشأ) هي خلايا لها القدرة على الانقسام والتكاثر لتعطي أنواعاً مختلفة من الخلايا المتخصصة specialized cells وخلايا العضلات وخلايا الكبد والخلايا العصبية والخلايا الجلدية أي من الممكن أن تعطي أي نوع من الخلايا وهذه الميزة هي التي جعلت العلماء

وقفة مع الخطاب

والأطباء يهتمون بها ويفكرون في استخدامها لعلاج العديد من الأمراض المزمنة والتي لا يوجد لها علاج شافي إلى الآن.



السلفية: هي منهج إسلامي يدعو إلى فهم الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة وهم الصحابة والتابعين وتابعي التابعين باعتباره يمثل نهج الإسلام الأصيل والتمسك بأخذ الأحكام من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة وابتعد عن كل المدخلات الغربية عن روح الإسلام وتعاليمه، والتمسك بما نقل عن السلف. ومن أهم أعلامهم: أحمد بن تيمية، محمد بن عبد الوهاب، عبد العزيز بن باز، محمد بن صالح بن عثيمين ويعقوب الباحسين.



الشهيد المهندس

مصطفى احمدي روشن:

الشهيد المهندس مصطفى احمدي روشن من مواليد همدان عام 1970 متزوج وله ولد باسم علي، تخرج عام 2002 من جامعة صنعتي شريف قسم الكيمياء ، كان يحضر لدراسة الدكتوراء في مجال الهندسة

الكهربائية ، كان يشغل منصب معاون تجاري في منشأة نطنز .

هناك العديد من المقالات كتبها ونشرت في مجلات عالمية ، يقول عن رفاقه انه كان شخصية متدينة وكان من تلاميذ اية الله خورش وقت استاذ الاخلاق في طهران

استشهد يوم الأربعاء 11 كانون الثاني عام 2012، في عملية اغتيال إرهابية بطهران نفذها عناصر الاستكبار والكيان الصهيوني.

الطاقة البديلة أو المتجددة: هي الطاقةالمستمدة من الموارد الطبيعية التي تتجدد أو التي لا يمكن ان تنفذ. ومصادر الطاقة المتجددة، تختلف جوهريا عنالوقود الأحفوريمنترولوفحموالغاز الطبيعي.....، وحيث أن مخلفاتها لا تحتوي علىغازاتوملوثات اخرى كما في احتراقالوقود الأحفوري.

وهي تنتج عن الرياحوالمياهوالشمس، وتستخدم على نطاق واسع في البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية ؛لكن وسائل انتاجالكهرباءباستخدام مصادر الطاقة المتجددة اصبح مألوا في الآونة الاخيرة ، وذلك لتجنب التهديدات الرئيسية لتغيرالمناخبسببالتلوثواستنفاذالوقود الأحفوري، بالإضافة للمخاطر الاجتماعية والسياسية للوقود الأحفوريوالطاقة النووية.

العلاج بالموجات الراديوية: يعتمد العلاج بالموجات الراديوية

على منهج النفاذ الحراري. هنا تستخدم أقطاب تتصل بمصدر يولد موجات التردد العالي. يعمل أحد الأقطاب كموصل ويعمل الآخر كقطب مستقبل. تنبه الموجات الراديوية عاصفة من التيارات داخل الأنسجة تؤدي إلى توليد حرارة نتيجة تنبيه حركة أقطاب الماء المزدوجة. كما يساهم ارتفاع الحرارة في تحسن نفاذ الجزيئات الشحمية المسترطبة. تتعلق شدة الحرارة المولدة بتركيبية الأنسجة المختلفة وبدرجة النفاذية. كما تعمل الحرارة على انخفاض لزوجة الطبقة الشحمية وكذلك انكماش ألياف الكولاجين والإيلاستين مما يؤدي إلى القضاء على التجاعيد. بالإضافة فإن الحرارة تعمل كذلك على تنبيه عملية إنتاج الكولاجين والإيلاستين. تستخدم نظم الموجات الراديوية وحيدة أو ثنائية أو ثلاثية الأقطاب في

وقائع الخطاب

تطبيق معالجات الجلد التجميلية. تشير تقارير المصنعين إلى أن نتائج العلاج بالمعدات ثنائية وثلاثية الأقطاب تتفوق على المعدات وحيدة القطب وذلك على عكس ما تشير إليه المبادئ الفسيولوجية. فالمعدات ثنائية وثلاثية الأقطاب تصدر مجالات كهرومغناطيسية بين القطب الناشط والمحيد تنتشر في اتجاه أفقي مواز للطبقة المتقرنة لتؤدي إلى خلق قوة قاصة لا تمتد عمودياً عبر الحاجز لكنها تتسبب في تكوين تيارات تعمل على اضطراب توازن الطبقة المتقرنة. أما في المعدات أحادية القطب، فتنتشر مجالات التردد العالي بأسلوب عمودي لتنقل الطاقة من السطح إلى الطبقات العميقة.

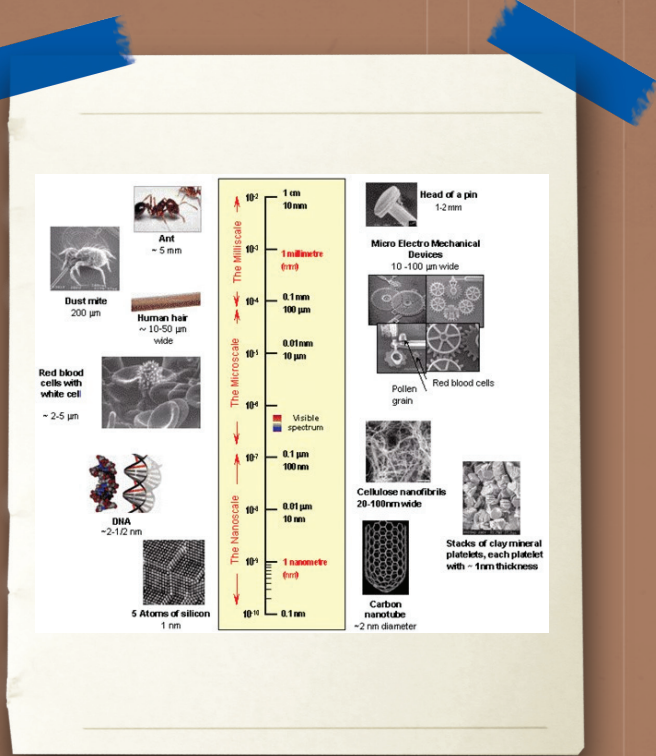
الفاشية: fascism. هو أيديولوجية سياسية وطنية سلطوية راديكالية. يقابل من الوجهة السياسية النظام الديمقراطي، ومن الوجهة الاقتصادية يقوم على نظام النقابات وعلى تدخل الدولة في كل مظاهر النشاط الاقتصادي.

وكان نشوء المذهب في إيطاليا عام 1920م، على أثر اضطرابات عمالية حاول فيها العمال الاستيلاء على عناصر الإنتاج. وفعلاً قاموا بالاستيلاء على بعض المصانع ومنها مصانع شركة (فيات) للسيارات مما أدى إلى شل حركة السوق الاقتصادية، وأوشكت البلاد أن تنهار، وعلى أثر ذلك قام موسوليني بتأييد من جماعات كبيرة وأعاد النظام إلى نصابه وتولى الحكم عن طريق القوة، ومنذ ذلك الحين اقترنت الفاشية باسمه.

التقانة النانوية (بالإنجليزية: Nanotechnology) أو

تقنية المنمنمات: هي دراسة ابتكار تقنيات و وسائل جديدة تقاس أبعادها بالنانومتر وهو جزء من الألف من الميكرومتر أي جزء من المليون من الميليمتر. عادة تتعامل التقانة النانوية مع قياسات بين 0,1 إلى 100 نانومتر. وهذا التحديد بالقياس يقابله اتساع في طبيعة المواد المستخدمة فالتقانة النانوية تتعامل مع أي ظواهر أو بنى على المستوى النانوي .

يعني مصطلح نانو الجزء من المليار؛ فالنانومتر هو واحد على المليار من المتر، ولكي نتخيل صغر النانو متر نذكر مايلي : تبلغ سماكة الشعرة



الواحدة للإنسان 50 ميكرومترا أي 50,000 نانو متر، وأصغر الأشياء التي يمكن للإنسان رؤيتها بالعين المجردة يبلغ عرضها حوالي 10,000 نانو متر، وعندما تصطف عشر ذرات من الهيدروجين فإن طولها يبلغ نانو مترا واحدا.

وقائع الخطاب

قد يكون من المفيد أن نذكر التعاريف التالية:

مقياس النانو: يشمل الأبعاد التي يبلغ طولها نانومترا واحدا إلى غاية الـ100 نانومتر

علم النانو: هو دراسة المبادئ الأساسية للجزيئات والمركبات التي لا يتجاوز قياسه الـ100 نانومتر.

تقنية النانو: هو تطبيق لهذه العلوم وهندستها لانتاج مخترعات مفيدة.

عشرة الفجر: هي الأيام العشرة الأولى من شهر شباط 1979. التي تبدأ من يوم 1 شباط وهو يوم عودة الإمام الخميني قدس سره من منفاه في فرنسا إلى مطار مهر آباد في طهران. وانتهاءً بيوم 11 شباط أول أيام انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية.

علم الاحياء أو البيولوجيا: هو علم دراسة تركيب الكائنات الحية وطبيعتها وصفاتها وطرق عيشها وأنواعها. الأحياء باللغة الإنجليزية (Biology) هو أصلاً كلمة يونانية تتكون من مقطعين الأول (Bios) ومعناه الحياة والثاني (logos) ومعناه علم أو دراسة. ولعلم الأحياء صلات وثيقة بالعلوم الأخرى مثل علم الكيمياء وبينهم ضلع مشترك يعرف بالكيمياء الحيوية ، وله علاقة أيضاً بعلم الصيدلة من حيث صناعة الدواء، وكذلك الجيولوجيا. وقد تشعب علم الأحياء فروع كثيرة لتلبي احتياجات الإنسان الضرورية والمستمرة.

مجلس صيانة الدستور: مجلس موجود في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وظيفته ضمان انسجام ما يُصادق عليه مجلس الشورى الإسلامي مع الأحكام الإسلامية والدستور الإيراني. ويتكوّن على النحو التالي:

سنة أعضاء من الفقهاء العدول العارفين بمقتضيات العصر وقضايا الساعة، ويختارهم القائد.

سنة أعضاء من الحقوقيين المسلمين من ذوي الاختصاص في مختلف

فروع القانون، يُرشدهم رئيس السلطة القضائية ويصادق عليهم مجلس الشورى الإسلامي.

هذا بالإضافة إلى أنّ تفسير الدستور من اختصاص هذا المجلس ويتم بمصادقة ثلاثة أرباع الأعضاء. كما يتولى مجلس صيانة الدستور الإشراف على انتخابات مجلس خبراء القيادة ورئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الشورى الإسلامي وعلى الاستفتاء العام.



كلمة الإمام الخامنئي في لقاء قادة القوة
الجوية للجيش

أرحب بكم أيها الأعرآء والإخوة والشباب، وأبارك لكم هذه الأيام المباركة والمليئة بالذكريات؛ سواء العيد الشريف لمولد النبي المكرم صلى الله عليه وآله، والإمام الصادق عليه السلام، والثاني والعشرين من شهر بهمن، وكذلك التاسع عشر منه، الذي سجّل ذكرى لا تُنسى، ونقطة ساطعة على صفحات أيام الثورة النورانية.

إحياء ذكرى التاسع عشر من شهر بهمن:

إنّ إحياء ذكرى التاسع عشر من شهر بهمن، الذي نصّر أن يُقام كلّ سنة، وقد كان لنا لقاءات وأحاديث متبادلة طيلة هذه السنوات المتمادية، في مثل هذا اليوم، مع أعرآئنا في القوّة الجوية، ليس لأجل إحياء ذكرى فحسب - وإن كان إحياء الذكريات العزيزة والجليلة يُعدّ قيمةً بحدّ ذاتها - ولكن ما هو مهمٌّ بالنسبة لنا، مسألتان أخريان:

1- أخذ الدروس والعبر من الماضي:

الأولى: أخذ الدروس والعبر من الماضي. عندما نمز على

ذكرى التاسع عشر من بهمن، فإننا نستلهم درساً من هذه

الحادثة، وهو درس الإقدام والابتكار والصمود والعمل في

الوقت المناسب وتأثيره في حركة المجتمع والدولة؛ فقد

أضحى ذلك عبرةً، صحيح أنّ بنية وجسم الجيش قبل الثورة

لم يكن جسماً طاغوتياً، لكن رؤساءه وقادته كانوا طاغوتيين،

فالجسم كان للشعب، وهو أمر واضح، وكان الأمر بالنسبة لنا

المعلنة لا يمكن أن تؤدّي مثل هذا الدور. وإنّ للإقدام والابتكار في جميع الميادين والمجالات مثل هذا الأثر. لقد كان ميدان ذلك اليوم وساحته هو هذا الميدان؛ وكان لمرحلة الحرب ساحاتٍ أخرى. وفي يومنا هذا، تختلف مثل هذه الساحة، وفي كلّ زمانٍ، وفي كلّ ميدانٍ وساحةٍ، يمكن أن يكون للتواجد في الوقت، والعمل في الوقت، والإقدام في الوقت المناسب، مثل هذا الأثر الكبير؛ هذا درسٌ.

2- استلهام الدروس للمستقبل:

الثانية: أن نستلهم من هذه الحادثة درساً للمستقبل ولا نتوقّف عند الماضي. فإنّ من أفات المجتمعات والتجمّعات والشعوب والجماعات، التوقّف والجمود عند أمجاد الماضي. فنستحضر تلك الأمجاد السابقة ونتفاخر بها، لكننا لا نتحرّك في زماننا الحالي بما يتناسب معها. وبالطبع، إنّ القوّة الجويّة، وجيشنا اليوم لا يمكن مقارنتهما بما كانا عليه تلك الأيام؛ فقد اختلف الأمر من الأرض إلى السماء. وتمّ إنجاز الأعمال الكبرى، وتحققت إنجازات خالدة فلا شك في ذلك؛ لكن انظروا إلى المستقبل، فإنّ المستقبل مستقبّل مهم وخطر. ولو أنّ بدأ أراد

منذ البداية واضحاً، وقد اتّضح لشعبنا على مرّ السنوات المتمادية، ولكن ظهور هذا الجانب الشعبيّ، وبروز مثل هذا الدور في ساحة الحركة الشعبية يُعدّ شيئاً آخر. وما كان هذا ليحدث إلا عندما برزت من داخل الجيش حركةٌ اتّسمت بالعظمة ولفت الأنظار؛ وقد كان يوم التاسع عشر من بهمن شاهداً على هذا الإنجاز.

اليوم عندما ننظرون إلى حادثة التاسع عشر من بهمن، من المحتمل أن لا تبرز أهمية هذه الحادثة. لكن نحن الذين كنّا في تلك الأيام، وأنا العبد الذي شهدت تلك الحادثة، وقد كنت في المدرسة العلوية مع جمع الإخوة في القوّة الجويّة، وشاهدت حركتهم الشجاعة، فإنّ شعور وإحساس من كان مثلي، ممّن عاش تلك الأوضاع كان شعوراً مختلفاً. لقد كانت حادثة التاسع عشر من بهمن تمثّل اقتحاماً عظيماً، واختراقاً كبيراً. أن يأتي ضباط ورتباء ويعلنون بصراحة انضمامهم للثورة، ويوجّهون أعينهم صوب أعين حراس النظام الطاغوتي ويقولون لهم، كلا؛ فإنّه لعمل عظيم جداً. وقد كان لمثل هذا الإقدام أثره، إقدام في محلّه، وفي وقته، لأنّ المشاعر المكبوتة وغير



أن يحصل على عزّته وهويّته ومصالحه وأمنه، فإنّه يحتاج إلى الابتكار والعمل والسعي. فبالعودة والنوم والغفلة عما يجري حوله، لا يمكن الوصول إلى الأهداف العليا. ما ترونه من ابتلاء المجتمع الإسلامي، والدول الإسلامية طيلة القرون الماضية - المئتي أو الثلاث مئة سنة - بالتخلّف، حيث نعاني اليوم جميعاً من ضربات ذلك التخلّف، فإنّ ذلك كان بسبب كل أنواع الغفلة. وهنا وفي الجهة الغربية لبلدنا، وفي غيرها من المناطق الإسلامية، كان هناك أعمال ظاهريّة للحكومات، لكن لم يكن من تحركٍ مناسبٍ مع الزمان والمستقبل. فالآخرون، يتعلّمون ويجزّبون ويحصلون على التقنيّات، وقد بدأوا حركتهم لأجل احتلال العالم؛ ونحن وقعنا في شباك صيدهم، وأضعنا كلّ ما نملك. ولا أقصد بقول "نحن" إيران فقط، بل إيران ودول المنطقة ودول شمال أفريقيا، والبلاد الواقعة شرقنا، فكُلّ المنطقة الإسلامية ابثليت بالغفلة. فمثل هذه الغفلة والانشغال بالأعمال الظاهريّة وعدم التفكير بالتحرك وبناء المستقبل، سيكون لها مثل هذه الأضرار والخسائر. وبالطبع عندما استيقظت الشعوب، فإنّ يقظتهم سيتبعها تحركات

تلقائية، لكن مثل هذه التحركات قد تتسم بالسرعة أوالبطء. فمن الممكن أن تكون حركات سريعة وفعالة وجيدة، تتجاوز المعدل العام لسرعة العالم؛ ومن الممكن أن تكون حركات بطيئة لا تصل إلى مستوى الآخرين؛ لأنّ الآخرين ليسوا عاطلين عن العمل. إنّنا نعمل ونسعى ونبذل الجهد، ونبني. لكن، ألا يفعل الآخرون مثل هذا؟ فالآخرون في

لكلّ الشباب في هذا البلد، وهي تشملكم اليوم أيّها الأعزّاء في القوّة الجوية، وفي كلّ الجيش، وكلّ القوّات المسلّحة، سواءً في التنظيم، أو في صناعة القطع والأجهزة، أو في التعليم والتدريب، أو في التربية الأخلاقية وتقوية ذلك العامل المعنوي الأساسي: فيجب أن تبذلوا جهداً مضاعفاً. يجب على الجميع أن يضاعفوا جهودهم: الحكومة والمسؤولون والقطاعات المختلفة في البلاد، ومنهم القوّات المسلّحة التي تمثّل جسماً كبيراً من أعضاء الدولة المؤثّرة، يجب أن تكون هذه المساعي هادفة ومليئة بالمضمون والمحتوى.

حقانية حركة الجمهورية الإسلامية:

لحسن الحظ، اتّضحت اليوم سلامة حركة الجمهورية الإسلامية وحقانيتها. فأنتم ترون تلك الشعارات التي كان شعب إيران يلهج بها حتى الأمس، فإنّها ذاعت وانتشرت في كلّ هذه المنطقة، فالدول التي كانت من جملة الأذنان، والمحطّات العسكرية المحقّرة لجهة الاستكبار، أضحت اليوم



الجيّهة المواجهة لنا، في طور العمل والهمّة والبناء والسعي. ويجب علينا أن نعمل، بحيث يفوق مجموع مساعينا من حيث السرعة سرعة الجبهة التي تواجهنا؛ عندها يمكننا أن نأمل بالمستقبل.

لقد كانت هذه وصيتي الدائمة

الهوية الواقعية والخالدة والمحكمة

والقابلة للاستمرار والمواجهة لكل أنواع

الغزو، وهي الهوية الإسلامية، وبتجاه

الاعتماد على الله تعالى، والشعور

بالعزة كونك مسلماً، والاعتماد على

الطاقات والقوى التي منحنا الله إياها

- سواء تلك القدرات الشخصية لكل واحدٍ منّا، أو الطاقات العظيمة الوطنية، المجتمعة، أو تلك الطاقات الإنسانية،

أو الثروات الطبيعية - ودعوة العالم إلى

القيم المعنوية.

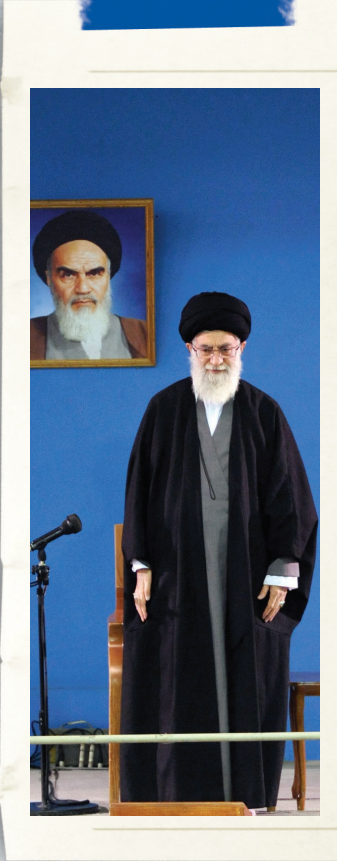
لم ينل العالم من الاستغراق في المادية أية فائدة. ولم تحصل أية فائدة من ترويج التحرر الجنسي. هذه البشرية لم تنتفع بتلك التحركات المادية التي وُجدت في أوروبا، سواء الفرار من المعنويات، أو التحرر من الضوابط الإلهية؛ فلا العدالة تحققت، ولا الرفاه العام، ولا الأمن، ولا تماسك الأسرة، ولم تتمكّن من تربية الأجيال اللاحقة بشكل صحيح، فقد أضرت بكل هذه الأمور. نعم، لقد جنى بعض أصحاب الشركات والبنوك وصنّاع الأسلحة على الآلاف والألوف، ولكن الحضارة الغربية والمادية لم يكن لها ثمار إنسانية، ولم يتمكّنوا من إسعاد أنفسهم، ولم يسعدوا تلك المجتمعات التي كانت

بفضل شعوبها، من القوى الطالبة للرقى إلى جانب شعب إيران؛ وها هم اليوم يسلكون تلك الأهداف نفسها، ويطلقون الشعارات نفسها، فهذا هو تقدّمكم؛ ومعنى ذلك أنّ شعب إيران استطاع وعلى مرّ هذه العقود الثلاثة أن يكسب أنصاراً وأصدقاء ورفقاء. نحن لا نقول أننا قد أوجدنا هذه الحركات؛ فليس هذا كلاماً منطقياً. لكنّه من غير المنطقي أن نقول أنّ نهضة أي شعب بكلّ هذا الصخب العجيب، الذي أوجد هذه الصحوّة طيلة هذه العقود الثلاثة، لم يكن له أي تأثير في صحوّة الآخرين؛ فليس هذا أمراً منطقياً أيضاً، وهو من الأمور المسلّمة بالكامل. فجميع التحليلات والتفسيرات الموجودة في العالم اليوم، هي هكذا، حيث يُقال إنّ أمّ الصحوّة والحركة الإسلامية هي هنا [أي الجمهورية الإسلامية]. في تلك الأيام، وفي تحليلات المحلّلين الأجانب التي ظهرت في المنشورات والوسائل الإعلامية والمواقع المختلفة، تنطق بهذا المعنى. فمثل هذا يُظهر أن حركتنا على حق.

إنّ حركة النظام الإسلامي

والجمهورية الإسلامية والثورة التي

أوجدت هذه الحركة، هي حركةٌ باتّجاه



في العالم يتم فيه إحياء ذكرى الثورة بهذه الحالة الشعبية. إنها ثورتنا هي الوحيدة التي يحتفل الشعب كل سنة في ذكرائها. ففي كل أنحاء البلاد، يتدقق الملايين ويتظاهرون ويطلقون الشعارات؛ فمثل هذا لا يوجد في أية ثورة. لقد كان هناك ثورات كبرى، وقد شهدنا بعضها في زماننا، وبعضها

تنهج طريقهم وتعيش تحت ظلهم وتقلدّهم.

إن رسالة الثورة الإسلامية هي رسالة الانعتاق من هذه الحركة المشؤومة والمهلكة. وإن التوجه إلى المعنويات والأخلاق الإلهية- هذا في الوقت الذي نهض فيه بأعباء الحاجات البشرية- هو ما يدعو إليه الإسلام، وهو الحدّ الوسط بين إفراط الكنائس الكاثوليكية والأرثوذكسية، وكل أنواع التشدد المغلوط، والتفكّت والتحلّل الذي يُعدّ في مقابل ذلك الإفراط في المجتمعات الغربية، والذي حصل نتيجة حركتهم المادية. فلا هذا صحيح ولا ذاك، كلاهما خطأً بخطأ. إنّ خط الإسلام هو خطّ الاعتدال، وخط العدالة. وللعادلة معنى واسع وشامل. والعدالة يجب أن تكون ملحوظة في جميع المجالات، وهي تعني وضع الشيء في موضعه؛ وهي الخط الوسطي للإنسانية، **«وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس»** [البقرة: 143].

واليوم إنّ شعب إيران يُعدّ من رواد هذه الحركة. إنّنا نبني مجتمعاً ونظماً، ولدينا حركة واسعة وشعبية. لقد مرّ 33 سنة على الثورة. ولا يوجد أي مكان

التدريبات، والتنظيم، والانضباط،

والوعي، والأخوة والتراحم بين الرتب

المختلفة مهما استطاعوا إلى ذلك

سبيلاً؛ فمثل هذه مؤشرات وعلائم

الجيش الإسلامي والديني. فمع وجود

الانضباط، توجد الأخوة بين مختلف

الرتب؛ ومع وجود الانضباط والتنافس

الإيجابي بين الفروع المختلفة،

والأقسام المتعدّدة. في العمل التقني

وفي الدعم وفي القتال - توجد روح

الأخوة والتعاون والتكامل والمحبة؛

فهذه هي الخصائص التي تتّصف بها

أية مجموعة عسكرية إسلامية. والأعلى

من ذلك روحية الجهوية والتضحية؛

الشيء المفقود في مختلف جبهات

أعدائكم. وقد أظهر شبابنا هذا الأمر

عملياً في أيام الحرب؛ وبعد الحرب،

وأيّما تطلّب الأمر، فقد ظهر هذا الشيء

وبان. فهم مستعدّون لحمل أرواحهم

على أكفّهم والنزول إلى الميادين،

فمثل هذا الشيء يتمتّع بأهمية

فائقة. فاحفظوا روحية الفداء والسمود

والمعاملة مع الله؛ وزيدوا من الطهارة

والتقوى المعنوية يوماً بعد يوم؛ وإن

شاء الله، إنّ الله تعالى سيعينكم من

جميع الجهات.

نسأل الله تعالى بمشيئته، أن

اطّلعنا عليه في التاريخ؛ عندما تأتي

الذكرى السنوية لتلك الثورات، يأتي

بعض الأشخاص ويقفون لاستعراض

العسكر وإلقاء التحية العسكرية. هكذا

تقام احتفالات ذكرى الثورات. يتمّ

إقامة احتفال، ويدعى البعض، فيأكلون

ويشربون. أمّا إحياء ذكرى الثورة من

خلال الشعب، فهو من اختصاص

الثورة الإسلامية. في ذكرى 22 بهمّن

من كل سنة، يأتي الناس إلى الميدان،

مع قساوة الطقس وهطول الامطاراو

تساقط الثلوج والبرد القارس. وفي

عامنا هذا، سترون كيف أنّ الشعب

سيأتي مرّة أخرى إلى الميدان، بتوفيق

الله وهدايته، وبيد القدرة الإلهية.

فهذه الحركة، حركة شعبية، وسوف

تستمرّ وبتوفيق من الله. إنّها حركة

عامة شاملة في البلاد، والقوى المسلّحة

تمثّل جزءاً أساسياً، من هذه الحركة

الشعبية.

وصية القوى المسلّحة والقوة الجوّية؛

إنّني أوصي جميع الشباب الأعزّاء

في القوى المسلّحة وفي القوّة الجوّية.

أن ينهضوا لبناء أنفسهم، وتربيتها

معنوياً؛ فيرفعون من مستوى

يشمل مسؤولي القوّة الجويّة والعاملين فيها، وعوائلهم المحترمين، وأبناءهم وأزواجهم، بأنواع فضله، ويوفّق العناصر في كل قطاع من قطاعات هذه المؤسسة المهمّة والعظيمة والمحورية، للقيام بوظائفهم على أفضل وأكمل وجه؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



وقف مع الخطاب

المسيحية الأرثوذكسية: هي مذهب من المسيحية يرجع جذوره بحسب أتباعه إلى المسيح والخلافة الرسولية والكهنوتية. وكانت المسيحية كنيسة واحد حتى الانشقاق الذي حصل بين الكنيسة الغربية (الرومانية الكاثوليكية) والشرقية (الرومية الارثوذكسية).

ومعنى كلمة أرثوذكسية باليونانية أي الرأي القويم، والإيمان المستقيم

الكنائس الأرثوذكسية التقليدية هي الكنائس الشرقية، منه البيزنطية (أي الرومية أو ما تسمى أيضاً باليونانية) والسلافية، وقد تم انشقاق الكنيسة بين الغرب (الفاتيكان والمسامه اليوم الرومانية الكاثوليكية) وبين الشرق (الرومية، البيزنطية، والمسامه أيضاً اليوم الرومية الأرثوذكسية. وقد استفحل هذا الانشقاق على أيام ميخائيل كيرولارس بطريرك القسطنطينية عام 1054، لاسباب سياسية أكثر منها عقائدية.

انتشرت الأرثوذكسية الشرقية في روسيا وبلاد البلقان واليونان وعموم الشرق الأدنى، اما المسيحيون التابعين للكنيسة الارثوذكسية و الساكنين في البلدان العربية فيطلق عليهم اسم الروم الارثوذكس بسبب انهم يتبعون الطقوس الدينية اليونانية البيزنطية.

المسيحية الكاثوليكية: هي أكبر طوائف الدين المسيحي. يقع مركزها في مدينة الفاتيكان، مقر البابا. يتواجد أتباعها في كثير من دول العالم وخاصة في جنوب أوروبا و أمريكا اللاتينية.

من الطوائف المسيحية الكاثوليكية:

كنيسة الروم الكاثوليك - كنيسة السريان الكاثوليك - الكنيسة المارونية - الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية - الكنيسة الكاثوليكية القبطية - كنيسة الأرمن الكاثوليك - كنيسة اللاتين في القدس



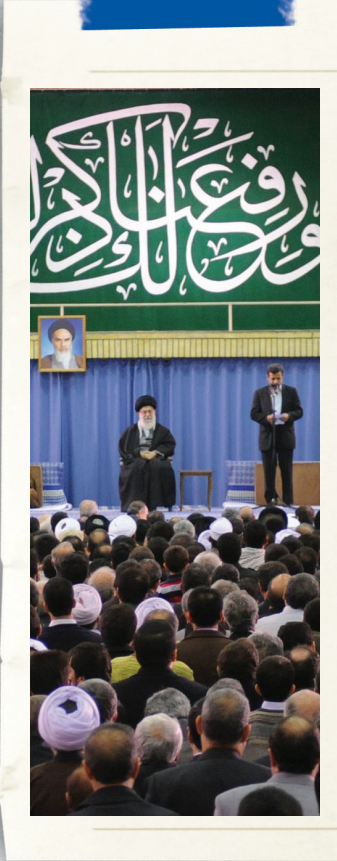
كلمة الإمام الخامنئي في ذكرى المولد
النبي

بسم الله الرحمن الرحيم

نبارك الميلاد السعيد للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله
وسلم، ومولد الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام، لجميع
الحضور المحترمين، والإخوة والأخوات الأعزاء، وخصوصاً
الضيوف المحترمين والأعزاء الذين يتواجدون ويشاركون
في هذا اللقاء من الدول الأخرى. وكذلك نبارك هذه الظاهرة
التاريخية الميمونة والعظيمة، لكل الأمة الإسلامية ولكل
البشرية، وخصوصاً شعب إيران العزيز المتواجد في ساحات
البلاد.

افتتان ولادة الرسول صلى الله عليه وآله بولادة الثورة الإسلامية:

هذا العام بحمد الله، يشهد افتتان هاتين الحادثتين
الكبيرتين - المولد السعيد الذي هو أساس الخير ومفتاح
الحركة التاريخية الإسلامية العظيمة، وحادثة انتصار الثورة
الإسلامية، التي تُعدّ من آثار وثمار تلك الحركة الإسلامية
العظيمة في التاريخ. يحتفل شعب إيران اليوم بهذين
العيدين؛ عيد المولد وعيد ولادة الثورة الإسلامية. فإنّ ولادة
هذه الثورة في الواقع، تُعدّ ولادة جديدة للإسلام؛ في ذلك
اليوم، الذي كان العالم المادي، والقوى المادية المتسلطة،
بمساعدتها لعشرات السنين، تتصوّر أنه قد طوي بساط
الدين والمعنويات، وخصوصاً الإسلام، من ساحات الحياة
البشرية، في مثل تلك الظروف، صدح هذا النداء العظيم



وجميع أنواع الضغوط التي مورست، بمختلف الأشكال، وسمود شعب إيران بقيادة ذلك الرجل العظيم، الذي هو بلا شك لمعة ولمحة من الأنوار الطيبة للنبؤات، جعلها الله تعالى فيه. فإمامنا الجليل، هذا الرجل الكبير، مضى على هذا الطريق، وبذلك الكيفية والتحرّك، وقد أظهر شعب إيران الوفاء والصدق

التاريخي والخالد في هذه الدولة، فحير الأعداء، أعداء الإسلام، وأعداء استقلال الشعوب، وأعداء البشرية، وبعث الأمل في الأصدقاء الواعين ومن هم أهل البصيرة، في كل العالم. في ذلك اليوم الذي تحققت الثورة الإسلامية في إيران، لم يكن هناك من يتصوّر في هذا العالم الكبير، أن تتمكن رابية الإسلام - وبهذه الطريقة، وفي مثل هذه المنطقة، وفي مثل هذا البلد الذي كان حكرأ على المتسلّطين - من الخفقان، وأن تستطيع هذه الحركة الإسلامية البقاء والنموّ والمقاومة بوجه الأعداء، ما كان لأحد أن يتصوّر ذلك في كل العالم.

كان أعداء نظام الجمهورية الإسلامية يعدون أنفسهم أنّهم خلال شهرٍ أو شهرين، أو سنةٍ كحدّ أقصى، سيتمكّنون من القضاء على الجمهورية الإسلامية، وقد بذلوا كلّ الجهود من أجل هذا الهدف. وفي الواقع، إنّ يوميات تاريخ ثورتنا هي عبّرة. فيوماً بيوم، يمكن أن تكون تلك السنوات المليئة بالنشاط والسعي، منذ انطلاقة الثورة الإسلامية في إيران، معلماً ورايةً أمام أعين الشعوب، وتكون منطلقاً للعبّرة. فمع كل تلك المؤامرات،

والصمود في الساعات، وتحمل الضغوط، وتغلب بعزمه وإرادته على مؤامرة الأعداء. لهذا، بقيت هذه الشجرة الطيبة، وتجذرت ونمت، وبمشيئة الله ستزداد يوماً بعد يوم تكاملاً وثباتاً وقوةً واقتداراً. كل هذه من بركة الإسلام، وجميعها من بركة المولد.

مسؤولية الأمة الإسلامية في التعرف على شخصية النبي صلى الله عليه وآله

نحن المسلمون، ولأجل أن نكتشف طريق الهداية، يكفي أن نتعرف على شخصية النبي، فباعتقادنا أنّ على كل البشرية الاستفادة من وجود النبي، وهم يستفيدون؛ ولكن من هو أولى بالاستفادة، نحن الأمة الإسلامية. فهذا الموجود العظيم صاحب الخلق العظيم والشخصية التي أعدها الله تعالى لأجل أعظم رسالة عبر تاريخ البشرية، حيث يقول الإمام الصادق عليه السلام: "إنّ الله عزّ وجلّ أدب نبيه، فأحسن أدبه، فلما أكمل له الأدب، قال: إنّك لعلی خلقی عظیم، ثمّ فوّض إليه أمر الدين والأمة ليسوس عباده" [أصول الكافي، ج1، ص266، ح4]. فقد ربّى الله تعالى هذه الشخصية العظيمة وأعدها ومنحها كل ما يلزم لهذا العمل التاريخي

والعظيم، وأودع ذلك في وجوده المطهر والمقدس، ثمّ وضع على عاتقه هذا الحمل الثقيل للرسالة التاريخية. لهذا، فإنّ هذا اليوم، الذي هو يوم 17 ربيع الأوّل، يوم ولادة النبي المكرم، لعلّه يمكن القول أنّه أعظم عيد للبشرية طوال تاريخها، حيث أهدى الله تعالى مثل هذا الإنسان العظيم لها، ولتاريخ البشر، وقام هذا العظيم بمستلزمات هذا العمل.

اليوم، نحن المسلمون، لو ركزنا على شخصية النبي الأكرم، ودققنا وأردنا أن نستخلص الدروس، لكان الأمر كافياً لدينا ودنيانا. لأجل استعادة عرّتنا، فإنّ النظر إليه والتعلّم وأخذ الدروس منه يكفيان. فقد كان مظهر العلم، ومظهر الأمانة، والأخلاق، والعدالة، فإذًا يحتاج البشر؟ هذه هي احتياجات البشرية. هذه الاحتياجات لم تتغيّر على مرّ تاريخ البشرية. فجميع هذه التحوّلات والتطوّرات في حياة البشر، منذ بداية الخلقة وإلى اليوم - حين تغيّرت الأوضاع والأحوال الحياتية، وتعرّضت أنماطها إلى العديد من التغييرات - فإنّ مطالب البشر الأساسية لم تتغيّر. فمنذ البداية وإلى يومنا هذا، كان البشر يبحثون عن الأمن، والاستقرار والعدالة والأخلاق الحسنة، والارتباط الوثيق بمبدأ الخلقة. هذه هي الحاجات الأساسية للبشر

نتعاطى مع بعضنا البعض بأخوة
وبالصفح والحلم، والتجاوز. والنبى
الأكرم هو مظهر جميع هذه
الخصائص. فعلمه وحلمه وتجاوزه
ورحمته وتوذه للضعفاء، وعدالته
بالنسبة لكل أفراد المجتمع، كل
هذه ظهرت فيه؛ فلنتعلم من النبى،
ونحن بحاجة إليها. إننا اليوم بحاجة
إلى الاطمئنان بالله تعالى، والثقة
به وبمواعيده. فقد وعدنا الله تعالى

وقال إنكم إذا جاهدتم وسعيتم،
فإنه تعالى سيوصلكم إلى الأهداف
والمقاصد، في ظل الصمود والثبات.
ففي مقابل الشهوات الدنيوية، لا
ينبغي أن نضعف ونتراجع، وفي
مقابل المال والمنصب والوساوس
النفسانية المختلفة لا ينبغي أن
نشعر بالضعف، بل نصمد. هذه هي
الأشياء التي توصل البشر إلى أوج
الكمال، وتمنح أي شعب عزته وأي
مجتمع سعادته الواقعية. فنحن

بحاجة إلى هذه الأمور، ومظهر هذه
الأشياء كلها هو نبينا.

هذه هي حياة النبى المكرم،
وتلك هي طفولته وشبابه قبل البعثة.
لقد كانت أمانته بحيث إن كل قريش
وكل عربي كان يعرفه، لقبه بالأمين.
فإنصافه بالنسبة للأشخاص، ونظرته
العادلة بالنسبة للأفراد، كانتا بحيث



التي تنبع من فطرتهم. ومظهر جميع
هذه الأشياء هو النبى الأكرم صلى
الله عليه وآله. نحن الأمة الإسلامية
اليوم، بحاجة إلى كل هذه الخصائص.
فالأمة الإسلامية اليوم بحاجة إلى
التقدم العلمي، وإلى الثقة، والطمأنينة
بالله وإلى العلاقات السليمة والأخلاق
الحسنة فيما بيننا، حيث ينبغي أن

محتاجة إلى التراجع، محتاجة إلى التعارف، اليوم من خلال هذه النهضة التي قامت في دنيا الإسلام وفي العالم العربي، صوة الشعوب هذه، هذا الحضور للشعوب في الميادين، هذه التقهقر المتتالي لأمريكا والأجهزة الاستكبارية، هذا الضعف المتزايد يوماً بعد يوم للنظام الصهيوني، هذه جميعاً تُشكّل فرصة لنا نحن المسلمين، إنها فرصة للأمة الإسلامية. لنرجع إلى أنفسنا ونتعلّم الدرس، ولا ريب أنّ هذه الحركة بهمة الأمة الإسلامية والشخصيات والمثقفين والنخب العلمية والسياسية والدينية، سوف تستمر، وستبصر دنيا الإسلام يوم عزّتها من جديد إن شاء الله.

أسأل الله المتعالي أن يعجّل هذا الحدث، وهذا اليوم، وأن يوفّقنا لأن نكون شركاء ومساهمين في هذه الحركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنهم إذا أرادوا وضع الحجر الأسود في مكانه، حين تنازعوا فيما بينهم (قبائل العرب وطوائفها)، اختاروه ليحكم بينهم، في حين أنّه كان ما زال شاباً. فهذا ما يشير إلى إنصافه بالنسبة للجميع، وكان الجميع يعلم ذلك، كانوا يعتبرونه صادقاً وأميناً. هذه هي مرحلة شبابه، ثم جاءت مرحلة البعثة فكانت مرحلة التجاوز والجهاد والصمود، فكلّ الناس في ذلك الزمان واجهوه ووقفوا في مقابله وتحزّكوا ضده. كلّ هذا الضغط، طيلة السنوات الـ 13 في مكّة، أيّ سنواتٍ صعبة كانت؟! وقف النبيّ وكان صموده الذي أوجد المسلمين المقاومين والصامدين ممن لم تؤثّر فيهم كل الضغوط. هذه دروس لنا. ثمّ تمّ تشكيل المجتمع المدنيّ، ولم يحكم أكثر من 10 سنوات. لكنه شيّد بناءً شكّل طوال القرون المتمادية قمة البشرية في العلم، وفي التمدّن، وفي التقدّم المعنوي، وفي التقدّم الاخلاقي، وفي الثروة، وقد كان هذا المجتمع نفسه؛ مجتمعاً أسسه الرسول وأرسا دعائمه.

حسنٌ، المسلمون من بعده تراخوا ووهنوا؛ نحن المسلمون قد تراجعنا بأيدينا. والآن نحن بأيدينا نسعى خلفه من جديد، ونتقدّم. الأمة الإسلامية اليوم محتاجة إلى الاتحاد.



كلمته في أهالي إقليم آذربيجان على
اعتاب ذكرى انتفاضة ٢٩ بهمن لأهالي
تبريز

بسم الله الرحمن الرحيم

أرحب بجميع الإخوة والأخوات الأعزاء، وقد تجشمتم عناء السفر وقطعتم هذا الطريق الطويل في هذا الجو البارد من تبريز وبعض المدن الأخرى من إقليم آذربيجان، وعطرتم حسنينتنا بحضوركم اليوم بأجواء معنوية ملكوتية عاطفية، وأشكركم شكراً جزيلاً.

التاسع والعشرون من شهر بهمن:

يذُكرني الـ 29 من شهر بهمن¹ كل سنة بذكرى طيبة ومحبتة هي أنني ألتقي في هذا المكان المحدود بحشد من الشباب الأعزاء والرجال الأبطال الغيارى من إقليم آذربيجان، فهذا اللقاء طيب ومرغوب عندي كثيراً. أسأل الله تعالى أن يضاعف يوماً بعد يوم من فضله وهدايته ومعوناته عليكم أيها الأهالي الأعزاء، وسترون إن شاء الله مستقبلاً أكثر إشراقاً وحلاوة وازدهاراً في أرض إيران العزيزة.

بصيرة الشعب الإيراني ومموده :

ما تعلمنا إياه الدروس والعبر المتنوعة للثورة ونظام الجمهورية الإسلامية من مسائل وقضايا خالدة لا تُنسى،

1- 29 بهمن (هجري شمسي) موافق لـ 19 شباط 1978م، مناسبة تاريخية في الجمهورية الإسلامية، يوم قيام أهالي آذربيجان ضد نظام الشاه، عندما قاموا بأحياء اربعينية شهداء مدينة قم اثر انتفاضة الأهالي 19ك 78م.



أهداف العدو:

إنَّ جبهة العدو الشرير واللئيم الذي يمتلك كل أجهزة الاتصالات في العالم ويقبض على وسائل الإعلام في العالم، والكثير من السياسة في العالم الغربي هم ممن نصّبتهم هذه

تُرشد شعبنا ومسؤولينا وترشدكم أنتم أيها الأعرّاء وخصوصاً الشباب خطوة خطوة نحو القمم السامقة. هذا ما تقوله العبر التي مررنا بها، وتجاربنا ومشاهداتنا، وليس معلوماتنا فقط. بل ما نشاهده بأعيننا يدلنا على هذه الحقيقة. من نماذج ذلك ، نموذج ، أرى من الضروري أن أذكره هو المظاهرات العارمة للشعب الإيراني في الثاني والعشرين من بهمن هذه السنة. الكل قالوا إنَّ الحشود كانت هذا العام أكثر من الأعوام الماضية وأشدّ حماساً وأكثر حيوية وبهجة. لماذا؟ هذه ليست أخبار شخص وشخصين، فقد كان الأمر كذلك في طهران وفي المدن وفي تبريز وفي إصفهان وفي مشهد وباقي المدن الكبيرة التي وصلتنا الأخبار منها. والسؤال هو لماذا؟ ما الذي حصل هذه السنة حتى شارك الشعب بحرارة أكبر وانجذاب أشدّ وشوق أكبر وحماس أعظم من السنوات الماضية في هذه الساحة الشعبية العظيمة؟ الإجابة عن هذا السؤال فيه عبرة ودرس لنا. الإجابة هي أن الشعب الإيراني شعر هذا العام أنّ بلاده ونظامه وإسلامه العزيز بحاجة لهذه المشاركة.

انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية].
واستخدموا مختلف الحيل الإعلامية
عسى أن يستطيعوا إخلاء هذه الساحة
وإطفائها وتقليل رونقها، لكن الشعب
أدرك هذا. إن ما يدعو الإنسان إلى
الإعجاب والدهشة، وما يُشعره بالضعة
مقابل عظمة هذا الشعب - فيدرك كم
هو شعب عظيم - هو بصيرة الشعب
الإيراني ومعرفته بأوضاع عصره
وظروفه¹.

هذه البصيرة المنقطعة النظير،
وهذه المعرفة بالظروف تثير إعجاب
الإنسان. وهذا هو الذي يصون الشعب
ويحفظه. لقد أدرك الشعب الإيراني
أن العدو يحمل اليوم هذا الهدف،
فوجه صفقة للعدو من خلال ما قام به
عملياً، أي أحبط إعلام العدو بمشاركته
وحضوره. الناشئة والشباب والشيوخ
والمقعدون والنساء والرجال حضروا
في الساحة في كل أنحاء البلاد. حسب
التقرير الذي زوّدوني به - وهو تقرير
موثق - فقد خرجت المظاهرات بهذا
الشكل الواسع في ما لا يقل عن 850
مدينة في البلاد، والتلفزة غير قادرة

الجبهة الشريرة؛ أي جبهة الرأسماليين
وأصحاب الكارتلات والشركات
الكبرى، والرأسماليين مضاصي الدماء
والصهاينة، والشبكة الصهيونية
العالمية التي تمتلك معظم وسائل
الإعلام في العالم والوسائل الإعلامية
الأكثر تطوراً كقنوات التلفزة وفوق
كل ذلك شبكات الانترنت، ركّزت
إعلامها - منذ عدة شهور - على أن
الشعب الإيراني قد ضعف ارتباطه
بالنظام وبالإسلام والأهداف المعلنة.
بثوا هذه الأقاويل في إعلامهم بشكل
متواصل ووسعوا الهجمات الإعلامية
حتى يقنعوا شعبنا العزيز بهذه الكذبة
الكبيرة، فما هو الهدف من كل ذلك؟
الهدف هو إضعاف عزيمة الشعب
الإيراني الشجاع المؤمن الذي خرج
مرفوع الرأس من الامتحانات الصعبة
الكبرى. وإذا ضعف الشعب وتراخى
أضحت البلاد هشة بلا دفاع. وحينما
لا يكون الشعب في الساحة سيبقى
المسؤولون لوحدهم. ما من مجموعة
سياسية في العالم تستطيع أن تعمل
وتتقدم من دون مؤازرة شعبها. هذا
هو غرضهم. وقد شددوا بشكل خاص
على الثاني والعشرين من بهمن أذكري

1- شعارات الحضور باللغة الأذربيجانية: آذربيجان
يقظة، تحامي عن الثورة.

الإيراني أدركوا ما الذي يجري في

إيران. طبعاً حاولوا منع انعكاس هذه

الحقيقة في الإعلام ، لكن من يجب

أن يفهم الأمر فقد فهمه. الأجهزة

المخابراتية لأعدائنا وواضعو

السياسات في البلدان المعارضة

للجمهورية الإسلامية قد فهموا

أن الشعب الإيراني البطل متواجد

في الساحة هكذا. طبعاً حاولوا

أن يمنعوا الرأي العام العالمي من

الاطلاع على هذه الحقيقة. وهذا بحد

ذاته يفضحهم. هؤلاء هم أنفسهم

المتشذقون بحرية الاتصالات

والأخبار والمعلومات، ويزعمون أنهم

لا يُعتمون على الخبر ولا يتكتمون

عليه ولا يحذفون منه. ولو كانوا

لا يحذفون منه لما قالوا عن هذه

الحشود التي بلغت عشرات الملايين

في المظاهرات في كل أنحاء البلاد

بأنها في طهران آلاف الأشخاص!

هل هؤلاء آلاف الأشخاص؟! الحشود

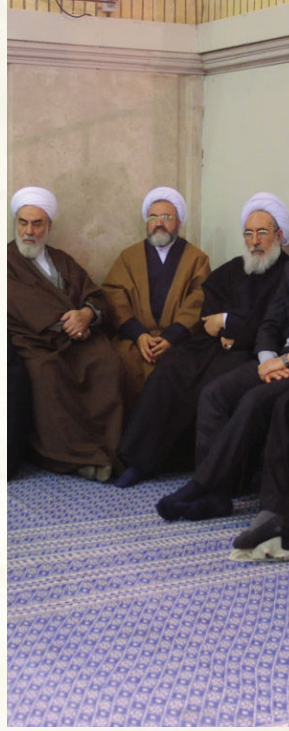
المليونية المتواجدة في الساحة في

الثاني والعشرين من بهمن في طهران

هل كانوا آلاف الأشخاص؟! قالوا إن

المتظاهرين في كل أنحاء إيران هم

مئات الألوف! هل كان هؤلاء مئات



على عرض كل هذا. هذا هو الشعب

الإيراني وهذه هي بصيرته، وهذه هي

معرفته بمكانته ومشاركته وحضوره.

لن يهزم هذا الشعب. ومن عليهم

أن يتلقوا الرسالة، فما قد وصلتهم.

أولئك الذين ينسجون في أدمغتهم

المخمورة خيالات واهمة حول الشعب

تدريجياً بالهوية والشخصية. لقد وصل الإسلام في مسيرته العظيمة إلى نقطة حساسة. والأجيال القادمة سوف تشهد الكثير من الأشياء الكبرى والمهمّة، وسوف يتغيّر العالم تغيراً جذرياً. وتضمحلّ تدريجياً السياسات المادية الاستكبارية المهيمنة التي قيدت الشعوب وكبّلتها، وتدوب وتنتهي. هذا هو مستقبل العالم. هذه هي النقطة المركزية، بداية التحرك من هنا، فهذه الأُمَّة صمدت والأمر المهم هو هذا الثبات وهذه الاستقامة.

أعزائي، أيها الشباب، أيها الرجال والنساء الغياري من تبريز وأذربيجان، النقطة الرئيسية تكمن في هذا الصمود. لماذا نحيا التاسع والعشرين من بهمن كل عام؟ ليست المسألة أننا نريد البقاء على الماضي. الكثير من الحشد الموجود هنا والكثير من شباب أذربيجان ومدينة تبريز لم يشهدوا ذلك اليوم، ولم يكونوا قد ولدوا حينذاك، لكنهم يحيونه. هذا ليس مراوحةً في الماضي، إنّما هو تدليل على المسار الصّحيح للحركة نحو المستقبل.

الألوف؟! في كل واحدة من المدن الكبرى في البلاد اجتمع مئات الألوف، وحضر عشرات الملايين من الناس في الساحة. هكذا هو الإعلام. ولم تكن قليلة حالات الكذب والغشّ والخداع والتزوير الحقيرة التي شهدناها من الأعداء. كان الوضع هكذا منذ بداية الثورة وإلى اليوم، وسيبقى هكذا، لكن أهدافهم لن تتحقق.

مستقبل العالم:

حينما تخرج الرسالة الصادقة لشعب من أعماق قلبه فسوف تفعل فعلها. قلنا مراراً إنّ حسّ الحضور والمشاركة والمشاعر الثورية والاحساس بالمسؤولية والحركة بعزيمة راسخة أشبه بنسيم ربيعي طيب سوف يسري في كل مكان، وسوف ينتفع منه الجميع رويداً رويداً. ونشاهد نموذج ذلك في شمال أفريقيا وفي كل البلدان العربية وفي كل العالم الإسلامي، وفي قلب كل مسلم صاحب فكر ووعي لدى الأقليات - في البلدان التي يشكّل فيها المسلمون الأقلية - وفي البلدان الإسلامية، حيث تشعر كل القلوب طوال هذه الأعوام المتמادية

الدور البارز لأهالي آذربيجان في قضايا البلاد:

الموثوقة المتبقية من ذلك العهد. لم تكن تلك الحركة تلقائية دون وجهة محددة، بل كانت حركة دينية منبعثة من مشاعر الغيرة والحمية الدينية. الجميع كانوا متدينين في كل أرجاء البلاد، لكن في بعض المناطق برزت هذه الحركة الدينية بشكل أوضح بسبب الخصال المحلية - من غيرة وحمية وشجاعة ورجولة -. وهكذا كانت تبريز وآذربيجان.

وهكذا كان الوضع بعد أن انطلقت النهضة الإسلامية في الخامس عشر من خرداد سنة 42 . فقد سجن علماء الدين آنذاك ونفوا ونقلوا إلى سجون طهران. كان الوضع على هذه الشاكلة طوال تلك الأعوام. وفي بداية الثورة كان يوم التاسع والعشرون من بهمن يوماً مشهوداً وعلامة في هذا الطريق العظيم لمسيرة الشعب الإيراني. لقد قلت دوماً ولا أريد التكرار بأنه لولا الـ29 بهمن لم يكن من المعلوم أن يكون للـ19 من شهر ذي¹ في قم كل هذا التأثير. إنما انتفاضة 29 بهمن لأهالي تبريز هي التي جعلت دماء الشهداء

وأما تبريز وآذربيجان. قلنا مراراً إنَّ أهالي آذربيجان وخصوصاً أهالي تبريز والكثير من المدن الأخرى في آذربيجان كانوا منذ أكثر من مائة عام في الخطوط الأمامية لأهم الأحداث والتطورات الإيجابية في البلاد، وقد مارسوا دورهم فيها. من قضية تحريم التبناك حيث نزل إلى الساحة المرحوم الحاج ميرزا جواد مجتهد التبريزي، وإلى الحركة الدستورية - سواء نهضة الدستور الأولى، أو الذي حدث بعد الاستبداد الصغير - كانت آذربيجان ومدينة تبريز بؤرة تفجّر المواجهات. وكان الرجال الأبطال المشاهير من تبريز يحملون في جيوبهم رسائل وأحكام كبار العلماء، ويستشهدون بها ويستندون عليها، ويصرحون بها، وهم من أمثال ستار خان وباقر خان. هذا ما عدا العلماء الكبار الذين شاركوا في هذه النهضة، حتى أمثال هؤلاء الأبطال والجنود البسلاء من آذربيجان كانوا يصرّحون أنهم تابعون لعلماء الدين ولأحكام مراجع التقليد. هذا ما تقوله لنا الوثائق والمستندات

1- 19 دي (هجري شمسي) موافق لـ 9 لـ2 من السنة الميلادية.



المظلومين في 19 دي في قم تغلي، وهي التي أحييت تلك الدماء وأوصلت رسالتها إلى العالم كله ولجميع أنحاء البلاد. هكذا كان تأثير انتفاضة الشعب في تبريز. ثم في قضايا الثورة وقضايا الحرب.

فأول إمام جمعة شهيد وشهيد محراب كان من تبريز. من بين خمسة شهداء محراب هناك اثنان من تبريز. ومن بين الألوية البارزة ومن بين القادة العسكريين المعروفين كان لواء عاشوراء¹ والجنود الأذربيجانيون والتبريزيون والقادة من تلك المحافظة. اللواء مجموعة من الشباب وليس فيه كل الناس. ولكن لو لم يكن كل الناس على هذا الطريق وقلوبهم جميعاً في هذا الاتجاه لما تكوّن لواء بطل شجاع مثل ذلك اللواء. يأتون بجثامين الشهداء ويشيعونها باستمرار فيزداد الناس شوقاً، ويبعث الآباء والأمهات أبناءهم للجبهات أكثر. هذا كله له معنى. هذا هو سر نجاح الشعب الإيراني.

بركات مقارعة الظلم والاستكبار العالمي:

أعزائي. لقد وجهوا إلينا الإهانة نحن الشعب الإيراني في عهد النظام الشاهي. كانوا يهينوننا ويغتصبون حقنا وينهبون نפטنا ويخنقون مواهب شبابنا، فبقينا متخلفين في العلم وفي التقنية وفي السياسة الدولية

1- لواء عاشوراء 31، من الألوية الأساسية التي شاركت في الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية واوكلت إليها عمليات مهمة منها: رمضان - مسلم بن عقيل - وتشكيله الأساسي كان من منطقة أذربيجان الإيرانية الشمالية. وكان على راسه الشهيد مهدي باكري.

الهيمنة والضجيج الكبير، فإن علومه

سوف تتقدم واقتصاده سوف

يتقدم، وشؤونه الاجتماعية سوف

تتقدم، وشبابه سيزدادون وعياً،

وسوف يؤثر في الشعوب الأخرى،

وسوف تعمّ أفكاره ودينه وشعاراته

العالم. الشعارات التي كنا نطلقها

ذات يوم هاهنا ونحن مظلومين

حيث كان الشعب الإيراني وحيداً،

تحوّلت إلى شعارات في كل مكان

من العالم الإسلامي تقريباً. الشعب

يمكن أن يكون مؤثراً ويستطيع

أن يكون متماسكاً قوياً. وسوف

يستمر هذا التماسك والقوة. سوف

نتقدم في العلم إن شاء الله، وسوف

نتقدم في الاقتصاد، ونتقدم أيضاً

في البناء والعمران. هذا الشعب

وهؤلاء الشباب وهذه الهمم وهذا

الصمود سوف تبني البلاد وتجعلها

كباقة ورود، وستكون إن شاء الله

نموذجاً للعالم الإسلامي. ما يجب علينا

أن نتابعه هو الخط الصواب والصراط

المستقيم صراط الله وسبيل الله ودرب

الإسلام وجادة الدين وطريق الشريعة.

يجب أن نكون واعين يقظين ونعمل

بواجباتنا.



وفي التأثير على شعوب العالم. لقد

قيدوا الشعب الإيراني وكبلوه. فتحرك

الشعب وغيّر الطريق. وما ينادي به

الشعب الإيراني اليوم هو مقارعة الظلم

والاستكبار العالمي، وهذا بالطبع له

خبراته وبركاته للشعب. حينما يقف

الشعب ولا يخاف شبكة الأعداء ذات

الانتخابات صفة على وجه العدو:

الله مجلس جيد للشعب، ويصعد
نواب جيدون إن شاء الله بانتخابكم
أيها الشعب، فيدخلون ساحة العمل
والخدمة.. شكراً جزيلاً¹.

أسأل الله تعالى لكم التوفيق.
وحفظكم الله تعالى وأبقى حيويتكم
ونشاطكم وأيدكم إن شاء الله.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقام الانتخابات بعد أسبوعين
تقريباً (انتخابات مجلس الشورى في
الجمهورية الإسلامية). وقد بدأت دمی
المسرحيات المعهودة في وسائل
الإعلام العالمية تعمل لتقلل من أهمية
هذه الانتخابات وروبقها. وأنا أقول،
قلت سابقاً وأكرر: مشاركة الشعب في
الانتخابات يمكنها أن تتقدم بالبلاد إلى
الأمام، وتحفظها وتصونها من شرور
الأعداء، وتبثّ الشكوك والتزلزل في
مؤامرات العدو، وتفرض عليه التراجع.
الانتخابات الحماسية الملحمية صفة
على وجه العدو.

الله معكم.. الله معكم. «من كان لله
كان الله له». حينما يسير الشعب في
سبيل الله فإن الله سوف يعينه وسوف
تعينه السنن الإلهية. قلوب الناس بيد
الله. هذه العزائم والإرادات الراسخة
صنعة يد القدرة الإلهية، وسوف
يعين الله تعالى بإذنه هذا الشعب
في هذه الانتخابات أيضاً. ستقام
انتخابات المجلس التاسع إن شاء الله
بحماس ومحبة وبصيرة ومشاركة غفيرة
من قبل الشعب ليتشكل بتوفيق من

1- شعارات الحضور باللغة الأذربيجانية: آذربيجان
الفدائية لا تنفصل عن الخامنئي.

وقفت مع الخطاب

الاستبداد الصغير: يطلق على مرحلة زمنية من تاريخ إيران السياسي هي سنة واحدة من 1287 ش عند أقفال مجلس الشورى بواسطة محمد علي شاه وانتهى في 1288 مع فتح طهران على يد اتباع الحركة الدستورية ولجوء الشاه الى سفارة روسيا. وقد اعتقل واعدم خلال هذه الفترة عدد من الصحفيين واعضاء المجلس وانصار الحربة ونفي عدد منهم من طهران. ومع مقاومة الحركة الدستورية وثباتها في سائر المدن وخاصة في تبريز وجيلان، تم الاستيلاء على طهران. واصدر اتباع الحركة بياناً اعلنوا خلع محمد علي شاه وعينوا مكانه ابنه احمد ميرزا وهو صغير السن. وخلال هذه الفترة اعدم الشيخ فضل الله نوري الذي كان من الداعمين للشاه المخلول على يد اتباع الحركة الدستورية.

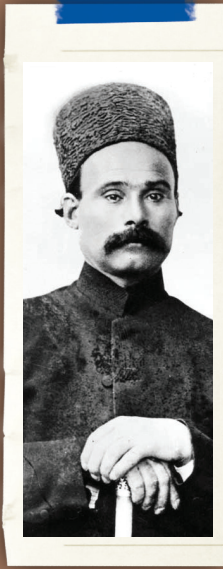
19 دي (9 ك-2-1978): انتفاضة أهالي قم في ذلك الوقت تنديداً بمقال نشرته صحيفة تابعة للشاه وأهانت فيه الأمام الخميني.

المشروطة أو الثورة الدستورية: انتفاضة قامت في أواخر القرن التاسع عشر في العام 1908 بقيادة علماء الدين والمراجع ضد الشاه القاجاري أحمد ميرزا آخر شاهات القاجار، بهدف وضع نظام دستوري يحدّد سلطة الشاه.

الخامس عشر من خرداد (5 حزيران 1963): في 3 حزيران 1963 ألقى الإمام خطابه في المدرسة الفيزية واستعرض فيه المصائب التي ألحقتها العائلة البهلوية بالبلاد وفضح العلاقات السرية بين الملك والكيان الإسرائيلي، قائلاً: "ما هي العلاقة بين الملك وإسرائيل حتى تطالب مديرية الأمن بعدم التعرض لإسرائيل... فهل أن الملك إسرائيلي." وقع الكلام كالمرطقة على رأس الملك وبادرت قوات أمنه لاعتقال جمع من أنصار الإمام في الرابع من حزيران، وفي الخامس من حزيران داهم رجال الكومندوس منزل الإمام الخميني لاعتقاله ووضعوه في سجن القصر. ثارت الجماهير وانطلقت نحو منزل قائدهم ففتحت قوات النظام أسلحتها النارية عليها وجرى حمام من الدم في المدينة، وفي صباح اليوم الخامس من حزيران كان خبر اعتقال الإمام قد وصل إلى طهران ومشهد وشيراز وسائر المدن مما فجر أوضاعاً

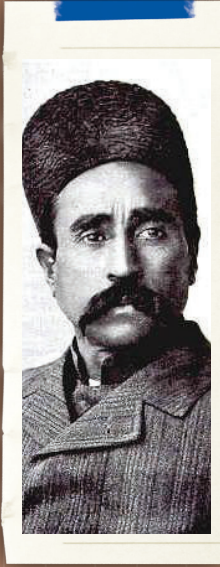
مشابهة في تلك المدن. وكان هذا اليوم يوم إنطلاقة ثورة الشعب الإسلامية. وقد وجهت هذه الإنتفاضة ضربة لاستقرار الحكم والضمانات التي أعطاها الملك لأمريكا.

انتفاضة 18 شباط 1978: حدثت هذه الانتفاضة عندما حاول أهالي مدينة تبريز إحياء أربعينية شهداء قم، فقام رجال الشاه بمنع التجمع ما أدى إلى سقوط الشهداء والجرحى، وأدى أيضاً إلى قيام جميع أهالي المدينة والمنطقة ضد الشاه وطلبوا بإسقاطه.



بأقر خان، المعروف بالبطل الوطني، من مناضلي الحركة الدستورية، ابن الحاج رضا البناء، ولد في تبريز عام 1240 ش، كان له دور بارز في هذه الحركة مع ستار خان المشهور بـ (سالار ملّی). عمل في البناء والتحق بالحركة الدستورية (المشروطة)، وكان مسؤول منطقة (خيابان) في تبريز. بعد اقفال المجلس بأمر من الحكومة انخرط في الجهاد المسلح مع ستار خان ضد القوات الحكومية التي حاصرت تبريز، كسروا الحصار ورجحت كفة الدستوريين وبعد انتصار المجاهدين اتباع المشروطة. اطلق مجلس شوری الشعب عليه لقب البطل الوطني تقديرا له.

وقف مع الخطاب



ستارخان: من قادة حركة المشروطة في إيران لقب بالقائد الوطني، ساهم في كسر الحصار الذي ضربة القوات الحكومية على تبريز إبان المشروطة.

قضية تحريم التبناك

1891 م): في العام 1889 ميلادي تم توقيع اتفاق بين الحاكم القاجاري في إيران وبين الدولة البريطانية يحق بموجبه للبريطانيين التصرف بالتبغ في داخل إيران وخارجها، وعلى أثر هذا الامتياز وصل إلى إيران أكثر من مئتي ألف أجنبي، قاموا باستغلال الناس واستضعافهم، وإشاعة المفاسد الاجتماعية والأخلاقية.

وقد أرسل السيد الشيرازي برقية من سامراء المقدسة إلى الشاه القاجاري حول هذا الموضوع، نقتطف منها ما يلي: «إن تدخّل الأجنبي في الأمور الداخلية للبلاد، واختلاطهم بالمسلمين، وإشاعة الفساد تحت ستار امتياز التبناك، يُعتبر منافياً لصريح القرآن الكريم والقوانين الإلهية... وهذا ممّا يزيد قلق المواطنين وقلقنا على مستقبل المسلمين».

تعاملت الحكومة بسلبية تامة مع هذه الفتوى، ما أدى إلى نهوض الناس بقيادة العلماء في وجه الحكومة، وبعد مراسلات ومحاورات جرت بين السيد الشيرازي والحكومة لم يتوصّل الطرفان إلى نتيجة؛ بسبب تصلّب مواقف السلطان القاجاري العميل للإنجليز. ممّا اضطر السيد الشيرازي إلى إصدار

فتواه المشهورة: «بسم الله الرحمن الرحيم، اليوم استعمال التبناك والتتن بأي نحو كان يُعتبر محاربة للإمام صاحب العصر والزمان صلوات الله وسلامه عليه».

ثم أعقبها بالفتوى الأخرى، وهي: «إذا لم يُلغَ امتياز التبناك بشكل كامل سأعلن الجهاد العام خلال ثمان وأربعين ساعة»، وعلى أثر ذلك حدثت اضطرابات وتظاهرات في أماكن متعددة تطالب بإلغاء الامتياز بصورة كاملة، حيث اضطرت الدولة في النهاية إلى إلغاء الامتياز بشكل كامل.

وبكلمة موجزة يمكن القول: بأن قضية التبناك كانت في الواقع نهضة إسلامية ضد الأهداف الاستعمارية، قادها علماء الدين الأفاضل برعاية السيد الشيرازي لنيل الحرية والاستقلال، والحفاظ على الهوية الإسلامية للشعب الإيراني المسلم.

لواء عاشوراء 31، من الالوية الاساسية التي شاركت في الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية واوكلت إليها عمليات مهمة منها: رمضان - مسلم بن عقيل - وتشكيله الاساسي كان من منطقة اذربيجان الإيرانية الشمالية، وكان على رأسه الشهيد مهدي باكري.

الميرزا التبريزي: ولد الحاج ميرزا جواد بن احمد مجتهد تبريزي اواسط القرن الثالث عشر في تبريز، درس على علماء كبار وبلغ مقامات عالية في الاجتهاد والفقه، من اساطين الحوزة العلمية في تبريز، تربع على قمة البحث العلمي الفقهي، كان له رايًا نافذًا بين الناس وبين الحكام، عندما عزم البلاط على مواجهة فتوى تحريم التبناك ارسل الى ناصر الدين شاه انه اذا لم ينفذ امر الميرزا الشيرازي في تحريم التبناك سأدخل في الامر، بالاضافة الى شخصيته كرمز اجتماعي وسياسي كان من اساطين الحوزة العلمية في تبريز توفي عام 1274 ش ودفن في النجف.



**كلمته لمسؤولي المنظمة الوطنية للطاقة
النووية والعلماء الذريين في البلاد**

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا سعيد جداً للقائي بكم اليوم هنا أيها الأعمى الإخوة والأخوات المحترمون الفاعلون في مجال يبعث على الفخر الوطني والتاريخي. وبالطبع فقد ذكرناكم بالخير كثيراً في غيابكم، ونحن نحبتكم ونودّكم من أعماق قلوبنا. وهذا اليوم إنّما هو فرصة لأن نبدي لكم مودّتنا وإخلاصنا شفهيّاً ووجهاً لوجه. نشكر الله على ذلك. وطبعاً فهذه النعم من الله. كل النعم هي من عند الله رب العالمين.. **«ما بكم من نعمة فمن الله»**¹. وإنّ امتلاك طاقات إنسانية كفوءة وواعية وعالمة وذات أفكار جيدة ودوافع قوية هو نعمة من النعم الإلهية. حينما نشكركم فهذا شكر محفوظ في مكانه. إلا أنّنا نشكر الله تعالى كذلك لأنه من بكم على هذا الشعب وهذا النظام.

ضرورة إدراك العامل لأهمية عمله:

يوجد مسألة هنا، وهي أنّه على كل إنسان أن يعرف قدر الخدمة التي يقدّمها في أي مكان أو مجال يعمل فيه. فإذا عرف هذا العامل الذي يقدّم الخدمات قدر هذه الخدمة، فإنّ هذا العمل وهذه الخدمة سوف تتواصل وتستمر على أحسن وجه. وإذا كان الحال على العكس، أي أنّ الشخص الذي يحرس هذا الخندق أو يقف فوق هذا البرج ويرصد أطراف السور، أو يقف في نقطة معينة وينجز عملاً مهماً، إذا لم يكن عارفاً بأهمية عمله الذي يقوم به، فمن الطبيعي أن يغفل وينام ويتترك العمل. إذن، القضية الأولى هي أن ندرك حجم العمل

1- النحل، آية 53.

تُبتلى الشعوب حينما تفقد

عزّتها، عندما تنسى قيمتها

الذاتية سوف تقبل أن تُستعبد

من الآخرين وبالمجان. هذه هي عزّة

النفس. والشعب المظلوم ينهض

ويثور - كما فعلت شعوب شمال

أفريقيا وبعض البلدان الأخرى -

حينما تشعر أنّ لها عزّة سحقت

على مرّ الزمن. عندئذ ستثور، ولن

تتمكن أيّ قوة من إسكاتها، وهذا

ما تشاهدونه، وقد حدث بالفعل.

هذه هي عزّة النفس. الثورة منحت

شعبنا وبلادنا عزّة النفس. حاولوا

مراراً وتكراراً أن يغرسوا في أفكار

هذا الشعب ومعنوياته ويقولوا له

”إنّك شعب عاجز وغير قادر؛ أجل،

قمت بثورة، لكنك لا تستطيع إدارة

نفسك والتقدّم إلى الأمام، ومواكبة

العالم”. إنّ كل تقدّم علمي هو حركة

كبيرة وبشارة كبيرة لهذا الشعب

بأنّه قادر، وعملكم هذا - في المجال

النووي - استطاع أن يمنح الشعب عزّة

النفس. هذا أحد أبعاد أهمية العمل

الذي تقومون به.

لا يمكن قياس هذه القيم وفق

المعادلات المادية. أجل، إنّ العالم

المادي يقيس كل هذه الأشياء بالمال،



الكبير الذي نقوم به في نطاق مهمتنا ووظيفتنا.

أذكر جملة واحدة فقط؛ بالطبع فإنّ

عملكم الكثير من الأبعاد المتنوعة،

ومن أبعاده أنّه منح الشعور بالعزّة

الوطنية لهذا الشعب ولهذا البلد، وهذا

أمر على جانب كبير من الأهمية.

هي الشخصية. يجب أن تعلموا أن ما تقومون به مهم.

وبالطبع إن أبعاد المسألة - كما ذكرت - متعددة جداً. حاولوا ويحاولون في الإعلام أن يُصوِّروا أنَّ هذا العمل إيديولوجي صرف، أي لا صلة له بمصالح الشعب والبلد، والحال أن عملكم متصل مباشرة بالمصالح الوطنية. هكذا هو العمل في الطاقة النووية. له صلة مباشرة بالمصالح الوطنية. في التقرير الذي قدمه الآن الدكتور عباسي ذكر بعض جوانب ارتباط هذا الأمر بالمصالح الوطنية. الطاقة النووية مشروع للشعب والبلاد والمستقبل.

استغلال العلم لاستعباد الشعوب

مستكبرو العالم وأولئك الذين يرون أنَّ من حقهم حكم العالم - هذه البلدان المستكبرة - يسمّون أنفسهم المجتمع الدولي، والأمر ليس كذلك، المجتمع الدولي هو الشعوب وحكوماتهم. عدد من البلدان تُطلق على نفسها اسم المجتمع الدولي وتُصدر الأحكام وتتحدث وترد وتعلن التوقعات! تُبرِّز هذه البلدان هيمنتها على العالم

وكل القيم الإنسانية تنتهي عنده إلى

المال. وهذه هي مشكلة العالم المادي،

وهذا ما سوف يسقطه ويصرعه أرضاً.

لكنَّ حقيقة الأمر أنَّ هناك أشياء لا

يمكن قياسها بالمال أصلاً. وقد يأتي

الإنسان في مقام المقارنة ومن باب

التسامح على ذكر المال. كنتُ في زيارة

لإحدى محافظات البلاد، ومن اللقاءات

التي كانت لي هناك لقاءً بالجامعيين

والطلبة والأساتذة الجامعيين. وكان

لقاءً جميلاً وحميماً جداً. أحد الأساتذة

- وكان عالماً أعرفه ولا يزال هناك - ألقى

كلمة. تحدث عدة أشخاص، ومنهم هذا

الرجل العالم. ومن أجل أن يسترعي

انتباهي أنا العبد، وانتباه باقي الأجهزة

والمسؤولين بدأ يعدد امتيازات تلك

المحافظة، ويقول إنَّ فيها مثلاً هذه

الميزة وتلك الميزة، وإن هذا يعادل

مثلاً كذا مليار، ومن المناسب أن يُنفق

له كذا وكذا من المبالغ. وكان مضمون

كلامي الذي قلته حينها - ولا أستطيع

تذكر الألفاظ بدقة - هو أنَّ هذه الأشياء

التي ذكرتموها أمور مادية، وأنت

نفسك تساوي من المليارات ما هو أكثر

من هذا، فهل يمكن أن يُقاس العالم

والأستاذ في مدينة أو في مركز محافظة

بالامتيازات المادية لأية محافظة؟!

هذا هو الفكر، وهذا هو الإنسان، وهذه

العلم، وهذه أكبر خيانة للعلم، كما أنها أكبر خيانة للبشرية. ويريدون لهذا الاختكار أن لا يُكسر. أيّ شعب يستطيع الوقوف على أقدامه باستقلال - لا بفضل بطاقتهم، و تراخيصهم، وتحت هيمنتهم، وفي قبضتهم - يكون قد وجّه ضربة لهذا الاختكار؛ وهذا ما يحصل اليوم لحسن الحظ في إيران.

يجب أن تتابعوا هذا الحقل المهم وهذا العمل الأساسي الكبير بكل جدية. توكّلوا على الله وسوف يعينكم الله تعالى. ثمة مواهب وطاقات بشرية وطاقات طبيعية، ولحسن الحظ فإنّ الإمكانيات السياسية أيضاً متوفرة اليوم بشكل كامل. أحياناً تكون هناك إمكانيات طبيعية وبشرية من دون أن تتوفر الإمكانيات السياسية، فلا تسمح هيمنة العدو لهذا الشعب بأن يتنفس، ولا تسمح لهذه الإمكانيات البشرية والطبيعية بالظهور. جاءت الثورة فأوجدت ووفرت هذه الإمكانيات والفرص السياسية. تستطيعون أن تتقدّموا وعليكم أن تتقدّموا.

امتلاك السلاح النووي لا يوفّر الاقتدار:

الضجيج الذي يثيرونه هدفه

باحتمارها للعلم والتقنية. جزء من هذا الضجيج الذي يثيرونه هو من أجل أن لا يُكسر هذا الاختكار. إذا استطاعت الشعوب التقدم في القضية النووية وفي مجالات الفضاء والالكترونيات ومختلف القضايا الصناعية والتقنية والعلمية، فلن يبقى مجال لتسلّطهم التعسفي المتغطرس على العالم.

من أكبر الجرائم التي ارتكبت ضد

البشرية هي أن العلم أصبح في الثورة

الصناعية خلال القرنين أو الثلاثة

الماضية وسيلة للتسلّط. البريطانيون

وهم من رواد الثورة الصناعية

استخدموا إمكانياتهم هذه للانطلاق

إلى أنحاء العالم وأسر الشعوب

وتقييدها بالأغلال. تعلمون ما الذي

جرى خلال فترة حكم البريطانيين في

شبه القارة [الهندية]، في تلك الساحة

الكبيرة والثرية؟ ولم يكن الأمر محصوراً

بشبه القارة، وإنّما عمّ منطقة شرق آسيا

كلها.. كانت لسنوات طويلة - لأكثر من

قرن - تحت نعالهم، حيث تسلّطوا على

الناس بأدوات العلم التي امتلكوها،

وعانى الناس منهم الويلات، فكم من

البشر أبيدوا، وكم من الآمال سحقت،

وكم من الشعوب تخلفت، وكم من

البلدان خربت. هكذا استخدموا أدوات



إيقافنا وصدنا عن هذا الطريق. يعلمون أننا لا نسعى للحصول على السلاح النووي، فهذا ما أدركوه وعلموه. أنني لا أشك في أنّ أجهزة اتخاذ القرار وصناعة القرار في هذه البلدان التي تقف بوجهنا تعلم وعلى اطلاع بأننا لا نسعى للحصول على سلاح نووي. في الواقع إن السلاح النووي لا ينفعنا وغير مجد بالنسبة لنا، مضافاً إلى أننا نعتبر هذا الشيء مرفوضاً من الناحية الفكرية والنظرية والفقهية، ونعتبر التحرك في هذا الاتجاه تحركاً مرفوضاً. إننا نعتبر استخدام هذه الأسلحة ذنباً كبيراً، والاحتفاظ بها عملاً عبثياً كثير الأضرار والمخاطر ولا نسعى له أبداً. وهم يعلمون ذلك لكنهم يضغطون على هذه المسألة ليوقفوا هذه المسيرة.

نريد أن نثبت للعالم أن امتلاك السلاح النووي لا يؤمن الاقتدار، والدليل على ذلك أنّ القوى التي تمتلك السلاح النووي تعاني اليوم أصعب المشاكل. لقد تسلطوا على العالم بالتهديد النووي، لكن هذا التهديد لم يعد فعّالاً اليوم. نريد أن نقول إننا لا نسعى لامتلاك السلاح النووي ولا نرى الاقتدار في هذه الأسلحة، ونستطيع كسر الاقتدار القائم على السلاح النووي.

وسوف يفعل شعبنا هذا الشيء إن شاء الله.

وطبعاً، أقولها لكم، إنكم تعلمون أنّ هذه الضغوط التي يمارسونها - ضغوط الحظر والتهديد والاعتقالات وما إلى ذلك - هي علامات على ضعفهم، وهي دليل على أنّ كل ما يفعلونه يزيد من قوة شعبنا وصدوره ومثابته، وبذلك

النشاط النووي. فهل كانت القضية النووية مطروحة في بلادنا قبل سنوات؟ الحظر موجود منذ ثلاثين سنة. لماذا كانوا يفرضون الحظر حينما لم يكن للقضية النووية أي ذكر؟ القضية قضية مواجهة شعب أراد أن يكون مستقلاً وأن لا يخضع للظلم، وأراد أن يفضح الظالم ويقف مقابل ظلمه، وأن يوصل هذه الرسالة لكل العالم، وقد أوصلناها، وسوف نوصلها أكثر إن شاء الله. والحظر والضغوط السياسية وما إلى ذلك لن تؤثر شيئاً. حينما يقفز الشعب أن يقف، وحينما يؤمن بحماية الله له وبقدراته ومواهبه الذاتية، فلن يستطيع شيء الوقوف بوجهه وصده.

وصيتي هي: شدوا هممكم، وضاعفوا حوافزكم ودوافعكم لمواصلة هذا الطريق في منظماتكم وعلى صعيد جميع الأفراد الذين يتولون هذه المهمة، عملكم عمل كبير ومهم وهو صانع مستقبل لهذا البلد إن شاء الله. ليست القضية هي أننا سنستطيع استخدام الصناعة النووية للمواد الاستهلاكية التي تنفع مصالح الشعب، إنما القضية هي أن هذا التحرك



يعلم الشعب أنه أصاب كبد الحقيقة، ويعلم أنه اختار هدفه بشكل صحيح، ويسير على الدرب بنحو جيد. ولذلك فقد أغضب العدو وأغاظه.

وهذه الحركة ليست مجرد حركة نووية. ذريعتهم اليوم هي الذريعة النووية، يفرضون الحظر بذريعة

يمنح شباب البلد وعلماء البلد وكل

أبناء البلد العزم والتصميم الراسخين

ويثبت أقدامهم في هذا الطريق. هذا

هو المهم. الحفاظ على الشعب وعلي
أبناء الشعب واقفين مندفعين أهم من
المصالح والاستفادات المتاحة لهذه
الصناعة. وهذا ما تقومون به؛ وسوف
يعينكم الله تعالى بإذنه وبمشيئته.

ونحن ندعو لكم، وأين ما اقتضت
الحال أن نقدم الدعم وأن أقدم أنا
المساعدة فسنقوم بذلك بالتأكيد.
ونعتقد أنكم سوف تزيلون من طريقكم
العقبات والموانع الواحدة تلو الأخرى إن
شاء الله وتتقدمون إلى الأمام. وسيكون
غدكم أفضل من يومكم بمرات إن شاء
الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



كلمته عند لقائه فئات من الشعب
وعوائل الشهداء والمضحين

بسم الله الرحمن الرحيم

أهلاً وسهلاً بجميع الإخوة والأخوات الأعزّاء. بحمد الله، إنّ لقاءنا اليوم في الحسينية فائزٌ بعطر الشهادة والذكر المبارك للشهداء الأعزّاء، وحضور الجرحى الأعزّاء، وعوائل الشهداء والجرحى. قيمة مثل هذا المجلس وقدره معروفٌ لدى هذا العبد الحقير. فعند ذكر الشهادة والشهداء وتمجيد عظمة الشهداء، فإنّ كلّ إنسانٍ وكلّ قلبٍ يشعر بالعظمة، ويشعر بالغنى عن ما سوى الله. ونسأل الله تعالى أن يجعل كلّ أنواع فضله ورحمته وعطاءاته من نصيبكم أيّها الأعزّاء. وأن يحشر الأرواح الطيبة لشهدائنا الأعزّاء، وكذلك روح إمامهم الشهداء مع أوليائهم.

ذكرى الإمام العسكري عليه السلام!

هذه الأيام تعود إلى الإمام العسكري . سلام الله عليه، الذي يمكن أن يكون قدوةً لجميع المؤمنين، وخصوصاً الشباب. هذا الإمام، الذي اعترف الموالي والشيعة والمخالف وغير المؤمن، اعترفوا جميعاً، وشهدوا بفضله وعلمه وتقواه وطهارته وعصمته، وشجاعته مقابل الأعداء، وبصبره واستقامته في الشدائد. هذا الإنسان العظيم، بشخصيته الفذة، عندما استشهد لم يكن قد تجاوز الـ 28 سنة من العمر. في تاريخ الشيعة المليء بالمفاخر، فإنّ هذه النماذج ليست قليلة، فإنّ والد إمام الزمان الذي نعرّزه جميعاً، وله من الفضائل والمقامات والكرامات، عندما ارتحل مسموماً بجناية الأعداء، لم يكن قد

لا نقول بها ونترنم بها نحن فقط،
بل إن أعداءهم ومخالفهم، وأولئك
الذين لم يعتقدوا بإماماتهم،
اعترفوا بذلك جميعاً.

الشهداء: قدوة للشعب:

وفي زماننا أيضاً، والذي يعدّ
زماناً استثنائياً حقاً وإنصافاً -
هذه المرحلة التي مرّ بها نظام
الجمهورية الإسلامية وإلى اليوم،
هو عصرٌ استثنائي في تاريخنا،
ومقطعٌ ذهبي - فكل هؤلاء الشهداء
الذين تعرفونهم، هؤلاء أعزّأؤكم
وشبابكم هم جميعهم قدوة. إن

كل شاب، اندفع بالإيمان المقدّس

والطهارة، وخرج من بيته، وتخلّى عن

راحته وحضن الأب والأم، وأثر تلك

الأحداث الدموية المليئة بالاضطراب

والأهوال على النسائم الباردة في حرّ

الصيف، والأجواء الدافئة في عزّ الشتاء،

ووضع جسمه وروحه على كمنه ليجعلها

فداءً للتكليف والمسؤولية، هذا يعدّ

نموذجاً وقدوةً. هذه عظمة تجسّمت

مقابل أعيننا.

أمثالنا ممّن أصبحوا مستّين



تجاوز هذا السنّ (28). وهذا ما يصحّ
أن يكون قدوةً، فيشعر الشاب بوجود
نموذجٍ رفيع المستوى امام ناظره.
وإمامنا الجليل، جواد الأئمة عليه
السلام قد استشهد في سنّ الـ 25؛
وإمامنا العسكري عليه الصلاة والسلام
استشهد في سنّ الـ 28 من العمر. وكل
هذه الفضائل والمكارم والعظمة والتي

ويوم، فإنّ المرء لا يحسد بأنّ شهداءنا الأعرّاء يعيشون السرور والحبور والرضا. فشعبٌ بهذا الانسجام وهذه العظمة، ومع كل هذه المصاعب على الطريق وأثناء التحرك، ومع كل هذه العداوات الخبيثة واللدودة، عندما يتحرك بمثل هذا الثبات، ويخطو بمثل هذا الإحكام، ويتّجه نحو الهدف، فإنّهم يستبشرون، وإنّ روح إمامنا المطهر والأرواح الطيبة للشهداء، تُسرّ وتفرح. لا نريد هنا أن نصوّر الساحة والقضية خلافاً للواقع. بل إنّ ما ذكرناه هو الواقع بعينه.

تأمراً الأعداء يرتد عليهم والشعب الإيراني يتقدم:

إنّ عالم القوّة والقهر والاستكبار اليوم، وكل هذه الغطرسة والخباثات، وكل أولئك الذين تلوّثت أيديهم بدماء الشعوب إلى المرافق، كلّ هؤلاء الذين يكذبون على شعوبهم، أولئك الذين هم على استعداد أن يفرغوا جيوب الشعوب من أجل ملء جيوبهم، كلّ هؤلاء قد اصطّفوا مقابل الجمهورية الإسلامية وشكّلوا جبهةً واحدة، لأجل أي شيء يفعلون ذلك؟ لأجل أن يهزموا هذا الشعب، ويمنعوا شعب إيران من

وشيوخاً، يلتدّون لرؤية هؤلاء، التذاذاً قلبياً؛ لكنّ الشباب بالإضافة إلى هذه الخطوة الروحية والقلبية، يستلهمون الدروس ويتخذون الأسوة والقُدوة. وشهداؤنا أحياء، كما أخبر الله تعالى عنهم، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران:169]. فهم عند الله أحياء، ومشرفون على هذا العالم، ويشاهدون الأحداث، ويرون المصائر، ويطلعون على أعمالي وأعمالكم. هنالك عندما تعيق الحواجز أقدامنا وعندما نعجز عن توجيه أنفسنا توجيهاً صحيحاً على طريق الهداية والإدارة، أو عندما نسقط أرضاً فإنّهم يقلقون. حينما نفهم ونرى ونخطو بإحكام، ونتحرّك على الطريق المستقيم، ونقترب من الهدف، فإنّهم يشعرون بالسرور. عندما ينتصر شعب إيران في أي ميدان، فإنّ تلك الأرواح الطيبة تستبشر. وعندما يتأخّر الشعب لا سمح الله، بسبب غفلتنا وتقصيرنا، ويعاني من مشاكل أساسية وعمامة فإنّهم يضطربون. وإنّني أقول لكم، أنّ العدو في هذا المقطع الزماني الذي نعيش فيه، قد أنشأ جبهةً واسعة في مقابلنا، وهو ينهزم يوماً بعد

التحرّك الشعبي العظيم دعماً للنظام- صفعته على وجه الاستكبار. لقد كانت أمانيتهم أن يتمكّنوا من إنزال الجماعات إلى الشوارع ضدّ النظام. فالحادثة التي أرادوا أن تحدث لإيران حتى يقوم الشعب ضدّ إيران، وقعت عليهم! انظروا إلى الدول الأوروبية، فالذين ينزلون إلى الشوارع ويرفعون قبضاتهم ويكسرون الزجاج، هم شعوب تلك الأنظمة، فما حلموا به تجاهكم، انقلب وكان تفسيره عليهم، والسهم الذي أطلقوه على شعب إيران والجمهورية الإسلامية في إيران، ارتدّ إلى نحورهم، فهذا هو انتصار شعب إيران.

إننا اليوم في جميع الأبعاد، نتحرّك

وفق نقطة استراتيجية. ومن الممكن

أن يكون هناك تقصير هنا، أو تقصير

هناك، لكنّ الحركة العظيمة تتقدّم

بشكل عام نحو الأمام، وإنّ الشعب لن

يسمح للعدو المتآمر أن يصبح مسروراً،

فالجميع قد شاركوا في العمل؛ شبابتنا

استشهدوا في الشوارع، وعلماؤنا

استشهدوا على يد عملائهم القتلة

وإرهابيهم؛ وما هم يمارسون كلّ

أنواع الأعمال السياسية والإعلامية

والاقتصادية والأمنية - يبعثون

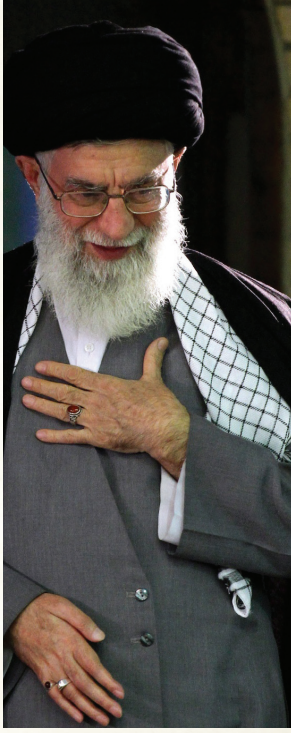
الجواسيس - بشكل دائم، وينفقون ما

سلوك هذا الطريق والاستمرار في هذه الحركة التي بدأها، والتي قد انتهت بصحوة عامة في عالم الإسلام - وهذا أوّل الغيث، وهناك إن شاء الله مستقبل أكثر وضوحاً وسطوعاً. لو أنّ أمريكا والغرب والصهيونية والرأسماليين، وكذا اليهود المتسولين المرتبطين بمنظمة الصهيونية، استطاعوا أن يمنعوا شعب إيران، أو يركعوه أو يجبروه على التراجع، لأمكنهم أن يقولوا للعالم: انظروا إنّ هؤلاء الذين كانوا شعباً رائداً قد حللنا مكانهم. هذا هو الهدف، وكلّ تلك المساعي من أجل هذا. وفي السابق ما كانوا ليعلنوا ذلك، بل كانوا يخفونه، واليوم يعلنونه ويصرّحون به. إنهم يقولون إنّنا نريد أن نفرض الحظر، الحظر النفطي، والحظر على البنك المركزي، وكذا وكذا - وتصدر القرارات بواسطة مجلس الأمن في الأمم المتحدة، وهكذا قراراً بعد قرار. فمن أجل أي شيء؟ من أجل إرهاب شعب إيران. هذا عجيب، فإنّ شعب إيران كلّما مرّ الزمان، يصبح أكثر سروراً وحيأة واستقامة وتصميماً.

هذا العام كانت مشاركتكم في

ال22 من شهر بهمن إذكري انتصار

الثورة الإسلامية الإيرانية]- بهذا



ينفقون من أجل أن يرهقوا شعب إيران. انظروا سترون أنّ شعب إيران اليوم أكثر نشاطاً وحيويّةً وعزماً من السابق. إنّ الشاب اليوم، إذا لم يكن أكثر حيويّةً ونشاطاً واندفاعاً من الشاب الذي كان قبل عشر سنوات أو عشرين سنة فهو ليس بأقل. وهذا دليلٌ على الحركة التقدّمية لشعب إيران، ودليلٌ على تراجع هؤلاء [الاعداء].

الانتخابات الحماسية صفحة لوجه الأعداء:

وقد دبرّ الله تعالى امراً لهذا الشعب. فهذه الانتخابات والاندفاع نحو صناديق الاقتراع، كل هذا مظهر حضور الشعب واقتداره. لعلمهم شرعوا قبل سنّة أشهر أو أكثر بالهجمات الإعلامية على انتخابات يوم الجمعة - بكلّ أنواعها وأقسامها - من أجل أن يجعلوا هذا الشعب غير مبالٍ، ومن أجل أن تخلو صناديق الاقتراع.

في كلّ العالم تكون الانتخابات الحماسية مظهر الحياة والتواجد والمشاركة الحزّة ذات العزم الراسخ لأيّ شعبٍ في الساحات. فأينما جرت انتخابات بمشاركةٍ شعبيةٍ واسعة، دلّ ذلك على أنّ شعب هذه الدولة

حيٌّ ويقظٌ وواعٍ ومؤيّدٌ للنظام، وهذا

ما يريدون سحبه من يد شعب إيران.

فكلّ هذه الوسائل الإعلامية التي تبلغ المئات والآلاف - وإذا حسبنا تلك الوسائل الجديدة المبتكرة في الإنترنت، لوصلت إلى الملايين - كل ذلك من أجل ان يجعلوا شعب إيران شعباً غير مبالٍ وغير مكترثٍ، فأحياناً، يقولون إنّ شعب إيران لن يشارك، وأحياناً يقولون بأنهم

إن يد الله معكم. إن هداية
قلوبنا وأرواحنا بيد الله. أزمة الأمور
كلها بيده. عندما يكون قلب
الشعب، وقلوب المسؤولين، وقلوب
المتحرزين مع الله، فإن الله ييسر
الطريق ويسهله ويفتحه ويوفق.
وبمشيئته سينال شعب إيران هذا
التوفيق.

في الحقيقة إن الانتخابات هي
صفعة على وجه أعداء هذا الشعب.
والمهم هو أن يشارك الناس.
وبالطبع، ما هو مهم هو أن ينتخبوا
المرشحين الصالحين، فكلاهما
مهم، لكن التواجد والمشاركة تقع
في الدرجة الأولى. فكلما زاد حضور
الناس، تصبح دعامة مجلس الشورى
الإسلامي أقوى، ويتشكّل مجلس
أقوى وأشجع وأثبت؛ فنداء عموم
الشعب يمكن أن يصل إلى أسماع
العالم بكل قوة واقتدار. من هنا كان
هذا الحضور، حضور فائق الأهمية؛
حضور فائق العظمة، وإنني أتصوّر
هذه المرة أنّ هذه الانتخابات ستكون
حساسيتها أكثر من الانتخابات
السابقة، وذلك لأن السهام الموجودة
في جعبة الاستكبار ضدكم أيها
الشعب قد انتهت، فكل ما كانوا



سيفرضون الحظر، وأحياناً يقولون
هناك تزوير، وكل مرة يقولون كذا وكذا،
من أجل التقليل من إقبال الجماهير
على صناديق الاقتراع، وتصاب بالفتور.
وما أشعر به من اللطف الإلهي وأحتمله
بقوة أنّ شعب إيران سيسدّد يوم
الجمعة الآتي صفعةً قوية جداً لوجه
الاستكبار.

يقدرّون عليه قد فعلوه وأطلقوه، وكل ما كان بأيديهم ووصلت إليه عقولهم قد استخدموه، فهذه هي آخر سهامهم. ويجب عليكم أن تصمدوا وأن تظهروا للعدوّ إرادتكم وعزمكم بتوفيق من الله وفضله، حتى يفهم أنّه لا يستطيع مقاومة هذا الشعب.

نسأل الله أن ينزل عليكم الخير. والله تعالى سينزل بمشيئته بركاته على شعب إيران العزيز وعلّيكم أيها الشباب الأعزاء.

إنّني مرّة أخرى أرخب بكم جميعاً، وأعتزّ بقدمكم وخصوصاً عوائل الشهداء الأعزاء، وخصوصاً الجرحى الأعزاء وعوائلهم.

نسأل الله بمشيئته أن يشملكم بالطفاه والسلام عليكم وبركاته.

زيارۃ سماجۃ السيد القاد
لعائلۃ الشهد
مصطفى احمدى روشن

سے عیال







زيارة سماحة الإمام القائد لعائلة
الشهيد مصطفى أحمدی روشن

باسمه تعالى

طريق الجهاد مفتوح...

تقرير حول لقاء الإمام القائد الخامنئي مع عائلة الشهيد مصطفى أحمدري روشن بتاريخ 19-1-2012، وما رافقه من أحداث.

تقرير: مهدي قزلي

كنت أتكىء برأسي على زجاج النافذة عندما كانت سيارتنا تعبر بسرعة من بين السيارات في الشارع، لكي نصل أول الوقت إلى بيت مصطفى؛ وأعني بأول الوقت، قيل للإمام القائد. كان مصطفى أكبر مني بسبعة أشهر وسبعة أيام، كما أن ابنه من جيل ابنتي. كنت أفكر أنه إذا حصل لي شيء - حادث سير مثلاً - كيف ستكون حالة عائلتي؛ أبي، أمي، زوجتي، ابنتي، إخوتي والباقيون؟ لم يسمح لي قلبي بسبب حبي لهم أن أتخيل هذا أبداً؛ ولكن بعد عدة دقائق كان من المقرر أن نصل إلى بيت شاب من جيلي تعرّض لحادث، وكان عليّ أن أنقل حال عائلته، العائلة التي لن تراه بعد اليوم.

صادفنا زحمة سير خانقة من بيت الإمام القائد في آخر شارع فلسطين حتى أول شارع باسداران، وفي شارع "غل نبي" وقد مررنا بالقرب من المكان الذي فُجرت فيه سيارة مصطفى. كنت أحدث نفسي قائلاً إنه إذا لم نمت الآن بفضل قيادة سائقنا، في النهاية لن نستطيع الفرار من التقدير الإلهي

الله طبعاً - من بيت مصطفى، لم
أعد أشعر بالحزن الذي أصابني في
الطريق. خطر لي أن لا أدخل الأسي
والحزن إلى قلبي لحال عائلته، بل
أن أغبطه هو. لقد استطردت كثيراً،
وصلنا في النهاية؛ إلا أن العائلة لم
تكن في المنزل!

كانت جامعة شريف قد أقامت
مراسم في "تشيزر" عند ضريح
مصطفى، وكانت عائلته بأكملها
هناك. ذهب الإمام القائد إلى منزل
الشهيد رضائي نجاد أولاً، وسيأتي
بعدها إلى هنا. ذهبت مجموعة إلى
"تشيزر" وأخبرت العائلة خفية "أن
هناك مسؤولاً متجه إلى منزلكم!
لعله رئيس مؤسسة الشهيد أو
أحد قادة الحرس الثوري". العائلة
تمنعت طبعاً، قائلة:

"حسناً، قولوا لهم أن يأتوا إلى
هنا عند الضريح". في النهاية، نجحت
المجموعة التي ذهبت إلى تشيزر في
مهمتها، ولا نعلم ما هي الحيلة التي
توسلوها لإقناعهم بالجمي. في نهاية
المطاف، جاؤوا، وصعدنا. منزل الشهيد
عبارة عن شقة مساحتها تقرب من 80
متراً، ذات غرفتين، وهي متواضعة. كان



الدائم والشامل.

طردت من ذهني فكرة، أن شخصاً
كمصطفى، كم هو محظوظ وحسن
العاقبة. هذه القصة تحتاج إلى رؤية
صحيحة، فهي من هذه الناحية تفيض
بالحماس والمشاعر الثورية.
عندما اقتربت سيارتنا - بفضل

هناك حاسوبين على طاولة كبيرة في الصالون، وصورتين للإمام القائد على الحائط، وكان البيت ممتلئاً بالأقارب من النساء، وكان هناك رجلان متوسطا العمر: العديل و أخو الزوجة، ورجلان أسيان؛

منزلهم. كان يعرف على الأقل أن هناك شيئاً مهماً دعا بالجميع إلى الاجتماع. وكان واعياً بالحدّ الذي يعرف معه أنّه في مناسبة كهذه، يجب أن يكون أبوه موجوداً للضيافة والاستقبال! وهذا ما أزعجه وجعله يسأل: فمتى يأتي أبي إذن؟

الأم والزوجة والأخوات وعائلة زوجة الشهيد، وبالطبع علي رضا ابن مصطفى الذي كان مندھشاً من مجيئنا إلى

كانت الوجوه تبدو عليها ملامح التعب، وكان واضحاً أنهم لم يناموا



بالطبع قارن كل شيء بالنسبة لولده،
كما فعلت أنا - ولذلك كتب: "ذهلت
عن فكرة أنني صحافي؛ ورأيت جدّة علي
رضا عندما كانت تقول له: "إن الله
أرسل بابا في مهمّة". طبعاً لا ينبغي
التوقّع من صبيّ عمره أربع سنوات أن
يفهم معنى الفقد والموت والشهادة،
وإن كنت أظنّ أنّه يعرف معنى الله وبابا
والمهمّة جيّداً، ولذلك عندما سمع كلام

جيداً خلال هذه الأيام، ولكنّ أحداً لم
ينهار.

وأحياناً كانت تظهر على شفاههم
البسمة، ولم يكونوا يعرفون حتى تلك
اللحظة من هو الآتي إلى منزلهم.

رأيت "كامران نجفزاده" قد صعق
عندما عرف أنّ أحداً لم يبنئ الإبن
بخبر استشهاد والده. - وأعتقد أنّه



جذته لجأ إلى حضن أمّه وخياً رأسه في
عباءتها.”



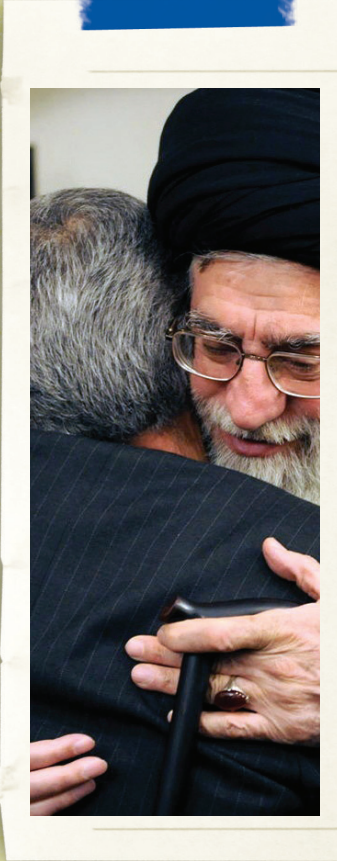
قام المسؤول المرافق لنا بإخبار
أب الشهيد وأمّه وزوجته خفية بهوية
الضيف، وطلب منهم المساعدة في
جمع كل الهواتف النقّالة وإطافئها.
كنت أظنهم أنّهم سيندهشون أو
لا يصدقون، كسائر عوائل الشهداء
الذين رأيتهم من قبل؛ ولكنهم نهضوا
بهدوء تام، وجمعوا الهواتف النقّالة،
وكأنّهم كانوا على علم بمجيء السيّد.
إن لم يكن اليوم فغداً قريباً.

نهض والد الشهيد وذهب ليتوضأ.
كانت يده ترتجف بنعومة، وهذه علامة
التوتّر الذي لم يكن يبيديه. توضأ وعاد،
وكانت ابنته الصغرى ترتّب ثيابه، حيث
علّمت بخبر الزيارة كالباقين.

القائد وتابعت قائلة: **“إنّه ينتظرك
منذ وقتٍ طويل”**. وعندما فارق والد
مصطفى حضن القائد، وضع علي رضا
يده حول عنقه. ظننت أنّه سيشعر
بالاستغراب، ولكنّه لم يفعل. فقالت أم
مصطفى: **“علي، قبّل السيّد”**.

قبّل علي رضا القائد، وخاطب القائد
المرافق الذي كان بجانبه قائلاً: **“خذ**

عندما دخل الضيف المنزل نهض
والد مصطفى من مكانه ومشى إلى
الأمم وقال: **أهلاً وسهلاً**، ثم عانقه.
كنت أنا خلفه ورأيت وجه والد مصطفى.
كانا يعزّبان بعضهما كأنهما والدان
فقدا ابنيهما. جاءت أم الشهيد
وقالت بعزم ورسوخ: **“السلام عليكم
سيدنا”**، ثم رفعت علي رضا إلى



عصاي"، وعندما أعطاه عصاه، حضن علي رضا، وعندما استأنس علي رضا في حضن القائد، لم تستطع النسوة إخفاء أصوات بكائهن، كما فعلن بدموعهن، وإن كانت أم الشهيد وزوجته لا زالتا تقاومان.

عندما وصل القائد إلى كرسيه كان قد سأل الصبي عن اسمه وحاله، وسلّم على الحضور، وعندما جلس على الكرسي، استرخى علي رضا على ركبة القائد، دونما أي نفور أو شعور بالاستغراب.

نظرت إلى ساعتني. لم يكن قد مرّ دقيقة واحدة على دخول القائد إلى منزلهم، فقال: "حسنا! نسأل الله أن يرفع درجات شهيدنا العزيز هذا، وأن يحشره مع شهداء صدر الإسلام، وشهداء بدر وأحد وشهداء كربلاء إن شاء الله."

وقد كانت هذه بالطبع، فرصة لرؤية وجه القائد؛ الذي كان جدياً، مهيباً، تعلوه الأبهة، حزيناً قليلاً، ومنزعجاً، ولكن مشدود العزم. ولم يكن هذا هو الوجه الذي رأيته في ستة أو سبعة بيوت شهداء عشت تجربة الذهاب إليها. كان عادةً يبدو سعيداً، حيويّاً

كان هذا خلاف عاداته، حين البدء بالكلام في بيت شهيد. كان عادةً يجلس أولاً، ويتعزّف ويتبادل أطراف الحديث، أما هنا فلا. كما أنّه كان من الملفت لي أنّه لم يقل "شهيديكم"، بل قال "شهيدنا".

ونشيطاً.

البعد الثاني، وهو البعد الأكثر

أهمية، هو البعد المعنوي والإلهي. البعد الثاني هو ذلك الشيء الذي يهيئه للشهادة. طبعاً الشهادة مزة بالنسبة لنا نحن أهل الدنيا. بالنسبة لكم أنتم أب الشهيد وأمه وزوجته الذين تحبّون الشهيد - لأنها فقدان بحسب النشأة الظاهرية للحياة؛ إنها خسارة؛ هذا ظاهر الشهادة... أما

ثمّ تابع: "لقد تبلورت بوضوح فضيلتان في ولدكم الشاب، تكفي كل واحدة منها على حدة أن تكون مبعثاً على الافتخار. الأولى، تقع في الجانب العلمي والبحث والإشراف على العمل المهم الذي كان موكلاً إليه... وهذا بُعد يبعث على افتخار العائلة والمقربين، وافتخارنا أيضاً.



هي [الشهادة] ارتفاع مقامه،
ارتفاع رتبته، لتحوطه العناية،
ويصل فيضه في يوم القيامة
إلى الآخرين «يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ» .

عندما يمشي العباد
الصالحون - ومنهم إبنكم - يوم
القيامة في الظلمات، فإنهم
يضيؤونها. فيقول المنافقون
في ذلك اليوم أعطونا من نوركم،
فيأتيهم الجواب «قِيلَ ارْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ فَأَلْتَمِسُوا نُورًا»

إذهبوا وانظروا ورائكم،
أنظروا إلى حياتكم في الدنيا،
إذا كان هناك من نور سيصلكم
فهو من هناك. هذا هو البعد
الثاني من شخصية إبنكم
الشاب، وكل الشهداء.”

كان علي رضا لا يزال جالساً على
ساق القائد، يلعب بأصابعه الصغيرة.
تفاجأ الجميع بكلمات القائد
العميقة الخالية من المقدمات، وكان
الصوت الوحيد المسموع هو صوت
تصوير الكاميرات. وكانَّ القائد كان
يوجه هذه الكلمات لي، إضافةً إلى

حقيقة الشهادة فشيء آخر مختلف،
وأعلى من هذا الكلام. حقيقة الشهادة
هي أن يطل الإنسان برأسه فجأة في
الدرجات العالية ويتجاوز مقامه درجة
الملائكة. تلك الحياة الحقيقية التي
سنردُّها (سنصل إليها) في النهاية،
شئنا أم أبينا في تلك الحياة الأبدية،



عائلة الشهيد، لما خطر ببالي من أفكار
قبل الوصول إلى بيت مصطفى؛ إنَّها
مرافقة شهداء بدر وأحد. مرافقة حمزة
وحنظلة غسيل الملائكة، وبعدها سعي
النور في الظلمات.

ثم تابع القائد حديثه: "لقد
استشهد هؤلاء في سبيل الله
وسبيل تعالي الإسلام. لم تكن
قضية هؤلاء هي فقط عدم التخلف
عن ركب الدنيا من ناحية العلم،
أي لم يكن المطلوب هذا فقط،
كان هذا مطلوباً، وإضافةً إلى هذا
شيء آخر أهم، ألا وهو إعزاز الإسلام
من خلال حركتنا العلمية. أحد

مناسبات كهذه، هي التي تستحق
أن يعرف الإنسان فيها معنى الغبطة
جيداً.



مصاديق القصف الشديد الذي تعرضنا له، ما كان يقال من أن ذلك الإسلام الثوري الذي أصبح الحاكم في البلد، وقد أيدته الشعب، لذا سينسّد عليهم طريق العلم والحضارة؛ هذا من التهم التي أطلقوها علينا منذ البداية.”

”حسناً في بداية عملنا، لم يكن

أمامنا طريق لرد هذه التهم. لقد كانت السنوات الأولى والعقد السادس [الستينات - هجري شمسي]، سنوات تفنّن شبابنا بالجهاد، وكان الإيمان موجوداً. حسناً، أذعن العالم، قال: نعم، إيمانهم جيّد، ولكن لا مجال للتطور العلمي والتحضر والحياة. لقد أثبت هؤلاء الشباب بطلان





هذا الإدعاء. سواء هذا الشهيد، أم الشهداء الثلاثة الذين سبقوه، هؤلاء الشباب الذين احتلوا المجالات العلمية وأتوا بشيء جديد، وأثبتوا هويتهم التقدمية وقابليتهم المتفوقة وأثبتوا امتلاكهم الإمكانيات؛ وقد صنع هؤلاء الكرامة لنظام الجمهورية الإسلامية. هذا هو القسم الثاني من فضائل هؤلاء، وهذا هو سبب توفيق الله عز وجل لهم لنيل الشهادة وعلو الدرجات.

..وأنتم كذلك لم تخسروا الشهيد؛ كالمال الموجود في المصرف. لا يكون المال موجوداً في البيت، ولكنّه موجود. ليس كالمال الضائع أو المسروق. شهيدكم ليس بينكم، ليس في المنزل، وأنتم لا ترونه، ولكنّه موجود؛ ومتى ينفعكم؟ في اليوم الذي يكون فيه الإنسان أفقر من أي وقت مضى. أسأل الله أن يلهمكم الصبر إن شاء الله.

الصمت قليلاً. ثم تابع الوالد قائلاً: "نسأل الله أن يحفظك لنا إن شاء الله. لقد كان محباً لك، وأنا أيضاً كذلك."

فقال القائد: "سألمكم الله"، ثم عاد إلى سابق عهده مع عوائل الشهداء؛ وصار يسأل الحاضرين في المجلس أشياء، وعن علاقتهم بمصطفى، وكان

بعد هذه الكلمات، توجه القائد إلى والد الشهيد وسأله: كم كان عمره؟ فقال والد مصطفى: "32 سنة"، ساد

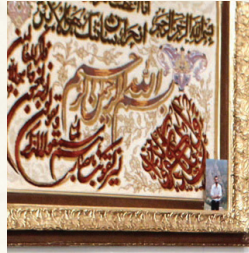
شهادة الشهيد مصطفى، قام طلاب جامعة شريف، وأماكن أخرى بكتابة الرسائل، وطلبوا تغيير اختصاصهم إلى هذا الإختصاص. هذه بركة. لقد كان لحياته بركة، وكان لرحيله عن هذه الدنيا، وهو الشهادة، أيضاً البركات الوافرة“.

لم نعرف كيف تسلل علي رضا من حضن القائد وذهب ليجلس في حضن والدته.

طلب القائد مصحفاً، وكتب بطمأنينة وتؤدة كما هي عادته في الصفحة الأولى: إلى عائلة الشهيد مصطفى أحمدي روشن. قدّم القرآن الأوّل إلى والد الشهيد. فأخذه وقال: “نحن لسنا منزعجون مما حصل أبدأ، أنتم أيضاً سيدنا لا تدعوا للحنن مكاناً في قلبكم سيدنا“.

رفع القائد رأسه من المصحف الثاني الذي كان يكتب في تذكراً لزوجة الشهيد، وقال:

“نحن محزونون. هذا النوع من الحوادث يصيب قلب الإنسان كالسهم. إنما يجب أن لا يقضي



يدعو لهم في طبّيات كلامه.

“إن طريق الجهاد مفتوح، وطريق الخدمة مفتوح. يمكن لكل شخص أن يخدم حيث يستطيع، وعندما تصبح خدمته صادقة، فإن الله يقدم هذا النوع من الأجر للأفضلين. لقد سمعت أنّ بعد

الحرز على الإنسان. هذه الحوادث فضلاً عن أنها تقوّي إرادة الإنسان وتقرّب من الله عزّ وجلّ، فإنّها تحمل معها نتيجة أخرى؛ كنّا نعرف في السابق أهمية عملنا، ولكن هل كنّا نعرف مدى أهمية هذا العمل بالنسبة للعدو؟ حوادث الشهادة هذه تبين لنا مستوى أهمية هذه النشاطات بالنسبة للعدو. لقد أصبح واضحاً أن حاصل عمل هؤلاء وقع على رؤوسهم كالمطرقة، بحيث أنّه أصبح كل همّهم أن يبذلوا ما لديهم لكي يقتلوا شبابنا".

قالت أم الشهيد: "لقد كان إبني مصطفى من أنصارك الأوفياء جداً. كان حقاً من أتباعك".



قال القائد: "نعم أعرف هذا". وقت.

..وهذا أمر يعرفه ويعيه الجميع
من معارفه؛ وكذلك أجهزة المخابرات
الأجنبية.
عندما كان القائد يهدي زوجة
الشهيد قرآناً، ارتجفت شفثها
وعينيها. لعلها كانت تقول في
نفسها، ليت مصطفى كان هنا ليرى
هذا اليوم العظيم، حيث يأخذ القائد
تابع القائد قائلاً: "لقد كان
أيضاً من أصحاب التوجه المعنوي
والسلوك، ويظهر أنه كان لديه
تواصل مع سماحة الشيخ خوش





ذقن علي رضا ويقبله، ويكتب على القرآن ويهديها إياه كذكرى.

وعندما أخذت القرآن قالت بصوت خافت: "لقد رأى مصطفى في منامه أنه كان على رأس تلة، وأنتك مسحّت على رأسه."

سأل القائد: "متى؟"

فأجابت زوجة الشهيد: "قبل 20 يوماً تقريباً." ثم تمتّ على القائد قائلة: "سيدنا، ادع لعلي رضا في صلاة ليك، لكي يصبر!" ووعد القائد بذلك.

كذلك اقتربت والدّة مصطفى من القائد وقالت بصوت خافت: "سيدنا ادع أن يلهمني الله الصبر. أنا حتى الآن لم أبك في الملاء."

فقال القائد: "ابكي".

فقالت أم الشهيد: "لا، لن أبكي أمامهم [الأعداء]، لا أريد أن يفرحوا".

فقطّب القائد حاجبيه وقال: "هذا من حماقتهم أن يفرحوا. بكاء الأم لا مشكلة فيه أبداً. إبكي وادعي للشهيد، صاحب الدرجات العالية

والحمد لله، واطلبي من الله أن يشملكم دعاؤه وإيانا ويشمل زوجته وابنه."

وما إن انتهى القائد من كلامه حتى جرت الدموع من عيون والدّة الشهيد.

قدم القائد الهدايا إلى أم الشهيد وزوجته وابنه وأخواته. فقال والد زوجة الشهيد: أنا الوحيد الذي لم أحصل

كرسيه. دعا القائد لهم، و دعوا له.

في هذه الأثناء طلبوا الكوفية
لعلي رضا فحصلوا عليها. دعت والدة
مصطفى القائد إلى منزلهم، وقال
القائد: إن مجيئي يسبب لكم الكثير
من الإزعاج. أنتم تعالوا. عبّر والد
مصطفى عن موافقته وشيّع القائد
إلى الباب. عندما غادر القائد كانت
وجوه أهل المنزل مستبشرة.

لعله ليس هناك من لا يتمنى
لو أنه كان مكان مصطفى. كنا ننوي
البدء بمحادثة مع عائلة مصطفى،
وإذ بسائقنا جاء إلينا وقال: "انهضوا
لأوصلكم سالمين غانمين" وهكذا
تمكّن من استنهاضنا بثقته بنفسه
الكاسرة للعدو، وأخذنا.


كما تذكّرت عائلة الشهيد
أنّ عليهم أن يرجعوا إلى مرقد ابن
الإمام الكاظم - علي أكبر تشيزر - إلى
الشهيد مصطفى وزملائه الجامعيين.

على شيء. أنا لا أريد هدية، ولكن
إسمحوا لي أن أقبلكم.

وهكذا لم يستثن أحد من الهدايا.
وكذا صهر مصطفى وعديله.

قال القائد جملته المشهورة في
نهاية مجالسه مع عائلات الشهداء:
"حسناً، أتأذنون لي؟" ونهض من





بسم الله الرحمن الرحيم
هدیه به خانزادی سید عزیز
مصطفی احمدی
عبدالله
۹۰۱۰۶۹

نشاط سماحة الإمام القائد
السيد علي الخانسي دام ظلّه

سنة ١٤٢٤



نشاط القائد





نشاط شهري كانون الثاني وشباط
٢٠١٢

بيان الإمام الخامنئى بمناسبة استشهاد العالم النووى أحمدى روشن

إثر اغتيال العالم الإيرانى الشاب الشهيد أحمدى روشن
أصدر آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة
الإسلامية بياناً هاماً هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

ترك استشهاد العالم الشاب النخبة الشهيد مصطفى
أحمدى روشن حزناً آخر فى قلوب محبى العلم والمليزمين
بتقدم الجمهورية الإسلامية. نحن جميعاً شركاء فى أحزان
والد هذا الشاب المظلوم المتميز الشامخ وأحزان والدته
وزوجته وبنيه. لقد تم هذا الاغتيال الجبان الذى لن يجرأ
مسيبوه والمخططون له أبداً على الاعتراف بجريمتهم
القدرة الدنيئة وتحمل مسؤوليتها. كباقي جرائم شبكة
إرهاب الدولة الدولي بتخطيط أو مواكبة من أجهزة السي.
آي. أي والموساد، وهو دليل على وصول الاستكبار العالمى
بزعامه أمريكا والصهيونية إلى طريق مسدود فى مواجهة
الشعب الإيرانى المسلم المصمّم المؤمن المتقدم إلى الأمام.
سيهزمون أيضاً فى هذا السلوك الشنيع والقاسى، ولن
يحققوا أغراضهم القدره الشريرة. إن التطور العلمى المتسارع

وتسنم قمم العلم الذى ازدهر بهمم وعزائم شباب مؤمنين
غيارى قديرين من أمثال الشهيد مصطفى، ليس منوطاً بأى
فرد من الأفراد بل هو نهضة تاريخية نابعة من عزيمة وطنية
لا تقبل الضعف والخور.

سواصل هذا الدرب بقوة وإرادة راسخة رغباً عن أنوف
زعماء معسكر الاستكبار ونظام الهيمنة، وسنظهر تقدم
شعبنا الكبير الذى يحسد عليه، أمام أنظار الأعداء المعاندين
الحسودين وطبعاً سوف لن نغض الطرف أبداً عن معاقبة
مرتكبى هذه الجريمة ومسببها خلف الستار. إننى إبارك
وأعزى استشهداد هذا الإنسان العزيز لوالديه وزوجته وابنه
وللمجتمع العلمى والجامعى فى البلاد ولعموم محبى النهضة
العلمية الشاملة والملتزمين بها، وأسأل الله المتعال لهم
الصبر والسكينة للشهيد العزيز علو الدرجات فى الآخرة،
وأحیی ذكرى الشهداء على محمدى وشهريارى ورضائى نجاد.

السيد على الخامنئى

22 دى 1390

2012/01/12

**الهيئات الطلابية تقيم مراسم عزاء
أربعين الإمام الحسين عليه السلام بحضور
آية الله العظمى الإمام الخامنئي في
حسينية الامام الزميني**

2012-1-14

**القائد يهنئ فريق حمل الأثقال
الإيراني بالفوز العالمي**

أصدر سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية مساء يوم الأحد 2011/11/13 م بياناً هنئاً فيه فريق حمل الأثقال الإيراني، الذي فاز بالمرتبة الثالثة على العالم في مسابقات حمل الأثقال العالمية بفرنسا.

2011/11/13

**القائد يعود آية الله العظمى مظاهري
في المستشفى**

حضر سماحة القائد الخامنئي حفظه الله في إحدى مستشفيات طهران لعيادة آية الله مظاهري - رئيس الحوزة

العلمية في أصفهان - مطمئناً على صحته، واطمأن الى سير عمليات الاستشفاء داعياً الله له بالشفاء العاجل.

2012-1-11

قائد الثورة يزور مرقد الإمام الخميني وأضرحة الشهداء عشية ذكرى الانتصار الكبير

على أعتاب عشرة الفجر وذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران والعودة التاريخية للإمام الخميني (رض) إلى الوطن، زار سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي صباح يوم الثلاثاء 2012/01/31 م المرقد الطاهر للإمام الخميني الراحل (رض) وحيثاً ذكرى مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران مهدياً لروحه ثواب سورة الفاتحة. ثم زار سماحة قائد الثورة الإسلامية مزار شهداء السابع من شهر تير وروضة أضرحة الشهداء في (بهشت زهراء) سائلاً لأرواح الشهداء الطيبة من الله العليّ القدير علو الدرجات.

2012/01/31

القائد يلتقي رئيس حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئي قائد الثورة الإسلامية عصر يوم الثلاثاء 2012/01/31م السيد رمضان عبد الله، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والوفد المرافق له، واعتبر الواقع القائم في العالم بالنظر إلى تطورات العام الأخير والصحة الإسلامية ضعفاً متزايداً للغرب واقتداراً متصاعداً للعالم الإسلامي وأكد على الآتي:

- إذا التزمت الأمة الإسلامية في مختلف البلدان بالجهاد و الصمود و حسن الظن بالله فلا شك أن وعد النصر الإلهية سوف يتحقق كما شهدناه في غضون العام الماضي.

- هذه التطورات هي أول الغيث، وستكون هناك بلطف من الله انتصارات أكثر في المستقبل.

- شرط النصر الإلهية هو الجهاد و أداء حق الجهاد، والجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلى مدى الأعوام الـ 32 الماضية اجتازت دوماً منعطفات صعبة وعصيبة، وسوف تواصل مسيرتها بكل اقتدار.

القائد الخامنئ يلتقي الشعراء العرب

«الربيع العربي» تسمية ناقصة لهذه الحركة

العظيمة

تزامناً مع أيام ولادة رسول الإسلام الكريم (ص) وأسبوع الوحدة، إلتقى المشاركون في المهرجان العالمي لشعر الصحوة الإسلامية مساء يوم الإثنين 2012/02/06 م بسماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية.

في هذا اللقاء الذى أقيم فى أجواء معنوية عامرة بالمشاعر المنبعثة من ثورات المنطقة والصحوة الإسلامية ألقى بدايةً شعراءً من تونس ومصر واليمن ولبنان والسودان والعراق وسورية والعربية السعودية والكويت والجمهورية الإسلامية الإيرانية أشعارهم العربية فى مديح الرسول الأكرم (ص)، وحول قضايا الصحوة الإسلامية وثورات المنطقة، وقضية فلسطين والقدس الشريف، والذكرى الثالثة والثلاثين لانتصار الثورة الإسلامية وصمود الشعب الإيرانى.

تحدث قائد الثورة الإسلامية فأشار إلى الدور المؤثر والمحفز للشعر الجيد وذى المضامين السامية، وفي ما يلي مقتطفات من حديث سماحته:

- على شعراء الأمة الإسلامية بأشعارهم ذات المضامين
والمحتوى الثري أن يمارسوا دورهم في حدث الصحوة
الإسلامية العظيم.

- يجب ان تساهم مضامين شعر الصحوة الإسلامية في
تعميق بصيرة الأمة الإسلامية، وينبغى في شعر الصحوة
الإسلامية الاهتمام على نحو خاص بالاتجاهات والأهداف
العليا لهذا التحول الكبير، والسبل المفضية لهذه الأهداف
العليا، والتنبيه إلى أعداء هذا التحول وعقباته.

2012-2-6

بمناسبة ميلاد رسول البشرية النبي الاكرم ص.

أصدر الإمام الخامنئي عفواً عاماً وتخفيفاً لعقوبات عدد
من المحكومين في المحاكم الثورية والعامرة والمؤسسات
القانونية للقوات المسلحة، وعددهم 761 شخصاً لبناء لاقتراح
رفعه مسؤول السلطة القضائية.

2012-2-9

الإمام الخامنئي لدى استقباله هنية

مشاعر شعوب المنطقة فى قضية غزة كان لها تأثير فى انفجار بركان المنطقة.

استقبل سماحة الإمام الخامنئي صباح يوم الأحد 2012/02/12 م السيد إسماعيل هنية رئيس وزراء الحكومة الفلسطينية. واعتبر سماحته فى لقائه هذا دعم الشعوب وخصوصاً الأمة الإسلامية للمقاومة الإسلامية فى فلسطين عمقاً استراتيجياً لأطياف المقاومة مؤكداً:

- إن انتصارات الأعوام الأخيرة فى فلسطين وجانباً من أسباب الصحوة الإسلامية فى المنطقة هى من نتائج صمود الشعب وأطياف المقاومة فى فلسطين، والانتصارات المستقبلية وتحقق الوعود الإلهية أيضاً رهن بهذا الصمود والمقاومة.

- يجب دوماً الحذر من تغلغل العناصر الاستسلامية إلى جسد المقاومة، لأن ظهور المرض أمر تدريجى.

وقال مخاطباً السيد إسماعيل هنية:

- إننا لا نرتاب فى صمودكم و صمود الكثير من الإخوة فى المقاومة، والجماهير أيضاً لا تتوقع من المقاومة الفلسطينية سوى هذا. ونذكر سماحته بمصير ياسر عرفات الذى رفضته

شعوب المنطقة بسبب خروجه عن طريق المقاومة بعد
شعبيته خلال سنوات الصمود والثبات، مؤكداً:

- المقاومة والصمود ممهد لاستقطاب قلوب الجماهير
ورصيد كبير يجب الحفاظ عليه.

- إيران ثابتة صادقة في قضية فلسطين، وستبقى دوماً
إلى جانب الشعب الفلسطيني والمقاومة.

2012/02/12

القائد يلتقي عائلة الشهيد قشقاوي مرافق الشهيد مصطفى أحمدى روشن|

التقى سماحة القائد حفظه الله تعالى عائلة الشهيد
قشقاوي مرافق الشهيد روشن، في اجواء مفعمة بالعاطفة
والروحانية.

وقد اثنى القائد على صبر وثبات عوائل الشهداء، قائلاً:
هؤلاء الشباب الاعزاء والمضحيين هم كالنجوم المتلألئة التي
تشع كل منها في سماء انتصار إيران الاسلامية. وقرأ ابن
الشهيد خلال اللقاء رسالة مفعمة بالعواطف.

2012-2-19

إهداء مصحف شريف لقائد الثورة

تم تقديم مجلد نفيس من القرآن الكريم مكتوب بالذهب الى سماحة القائد الخامنئي، وقد قدمه بدوره الى العتبة الرضوية المقدسة.

كاتب هذا القرآن النفيس عليرضا بهداني، وقد دُون حتى الآن 44 نسخة من القرآن بخطوط إسلامية مختلفة كالنستعليق، والنسخ، والثلث والكوفى.

يحتوى هذا المصحف الشريف على 604 صفحة مكتوب ب 228 غرام من الذهب، واستغرق 114 أسبوعا من العمل.

2012-2-20

القائد يعين آية الله الشيخ علي خاتمي إمام جمعة وممثلا عنه في محافظة زنجان.

2012-2-14

**القائد يصدر بيان تعزية بوفاة آية
الله الشيخ محمد شاه آجادي ابن الشاه
آجادي استاذ الإمام الخميني (قدس
سره)**

2012-1-8



لقد تبلورت بوضوح فضيلتان في ولدكم الشاب، تكفي كل واحدة منها على حدة أن تكون مبعثاً على الافتخار.. البعد الثاني هو ذلك الشيء الذي يهيئته للشهادة. طبعاً الشهادة مزة بالنسبة لنا نحن أهل الدنيا.. هذا ظاهر الشهادة... أما حقيقة الشهادة فشيء آخر مختلف، وأعلى من هذا الكلام. حقيقة الشهادة هي أن يطل الإنسان برأسه فجأة في الدرجات العالية ويتجاوز مقامه درجات الملائكة. تلك الحياة الحقيقية التي سنرذها في النهاية.. الشهادة ارتفاع مقامه، ارتفاع رتبته، لتحوطه العناية، ويصل فيضه في يوم القيامة إلى الآخرين ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ .

عندما يمشي العباد الصالحون . ومنهم إبتكم . يوم القيامة في الظلمات، فإنهم يضيؤونها. فيقول المنافقون في ذلك اليوم أعطونا من نوركم، فيأتيهم الجواب ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ "إن طريق الجهاد مفتوح، وطريق الخدمة مفتوح. يمكن لكل شخص أن يخدم حيث يستطيع، وعندما تصبح خدمته صادقة، فإن الله يقدم هذا النوع من الأجر، للأفضلين.

من كلمة سراحة الإمام القائد الخامنئي أثناء زيارته لمنزل عائلة العالم النووي الشهيد مصطفى احمدي روشن

إيران تنهج طريق
الدفاع عن القرآن
والسنة وإحياء الأمة
الإسلامية. الثورة
الإسلامية تعتقد أن
مساعدة المجاهدين
من أهل السنة في
منظمات حماس
والجهاد، والمجاهدين
الشيعة في حزب الله و
أهل واجبا شرعيا
وتكليفيا إلهيا دونما
تمييز بين هذا وذاك.